الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيل

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيل

٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ١٤٢ حتى الآية ٢٥٢

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾

سَيَقُولُ: السين: للاستقبال، يَقُولُ: فعل مضارع[1] مرفوع. ٱلسُّفَهَآءُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال السمين[2]: «وهي حال مُبَيِّنَة؛ فإن السَّفَه كما يُوْصَفُ به الناس يُوْصَفُ به غيرهم من الجماد والحيوان». والعامل في الحال « يَقُولُ ».

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَا وَلَّىٰهُمْ: مَا: ٱسم ٱستفهام[3] مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وَلَّىٰهُمْ: وَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

❊ وجملة: « وَلَّىٰهُمْ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

❊ وجملة « مَا وَلَّىٰهُمْ... » في محل نصب مقول القول.

عَن قِبْلَتِهِمُ: عَن: حرف جَرّ، قِبْلَتِهِمُ: ٱسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف دالّ علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « وَلَّىٰ ». ٱلَّتِى: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في

---

(١) وجعل المستقبل موضع الماضي دلالة علىٰ ٱستدامة ذلك. المحرر ٢/٢.

(٢) الدر ١/ ٣٩٢ وٱنظر ٱلفريد ١/ ٣٨٥ قال: «مِن للبيان...» وبقية النص عنده كالذي في ٱلدُّر. وما ذكراه مثبت عند أبي حيان أيضاً. انظر البحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

(٣) والٱستفهام للإنكار.

محل جَرّ صفة لـ (قِبلَة). كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع ٱسم (كان).

عَلَيْهَا : عَلَ : حرف جر، و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، أي: كانوا ثابتين عليها، أو مستقرين عليها.

قال السمين[1]: «ولا بُدَّ من حذف مضاف في قوله: عليها، أي: علىٰ توجُّهها أو ٱعتقادها».

❊ وجملة « كَانُوا عَلَيْهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُل: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أي: محمد. عليه الصلاة والسلام. لِّلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّم محذوف. ٱلْمَشْرِقُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. وَٱلْمَغْرِبُ: الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبُ: ٱسم معطوف علىٰ « ٱلْمَشْرِقُ » مرفوع مثله. والتقدير: المشرق والمغرب كائنان لله.

❊ وجملة « قُل. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ. . . » في محل نصب مقول القول.

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

مَن يَشَآءُ: مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالىٰ ذكره. والمفعول محذوف، أي: من يشاء هدايته. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَهْدِى ». مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

❊ وجملة « يَهْدِى »:

---

(١) الدر ١/ ٣٩٢، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

١ - في محل نصب[١] على الحال من ٱسم الجلالة (الله)، والعامل فيها « قُل ».

٢ - وذهب الألوسي[٢] إلى أنها بدل ٱشتمال مما تقدّم.

قال: «وهو إشارة إلى مصحح التولية، وهذا إلى مرجِّحها» كأنه قيل: إن التولية المذكورة يخص الله تعالى بها من يشاء. . .

٣ - والوجه الثالث: أن تكون ٱستئنافية فيها معنى البيان والتعليل، فلا مَحلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان[٣]: الحرفية، والٱسمية.

١ - فعلى الحرفية: حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بنعت مصدر محذوف، أو حال المصدر المحذوف.

٢ - وعلى الٱسمية: فهي «مثل»، وهو نعت مصدر محذوف، أو حال من المصدر المحذوف. والتقدير: «جعلناكم أمة وسطاً جعلاً مثل ذلك».

والتقدير عند العكبري: «ومثل هدايتنا من نشاء جعلناكم».

قال ٱبن هشام: «وأما الكاف الٱسمية الجارّة فمرادفة لمثل، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة. . .».

(١) الفريد ١/ ٣٨٥.

(٢) روح المعاني ٢/ ٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٣٩٢، والعكبري ١/ ١٢٣، والفريد ١/ ٣٨٥، والبحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٧.

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر علىٰ الوجهين المتقدمين بالحرف، أو علىٰ الإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وتقدّم الحديث مفصّلاً في هذا التركيب في الآية/ ١١٣ مما تقدّم، فٱرجع إليها.

جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا : جَعَلْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاّتصاله بالضمير «نَا»، و « نَا » ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب. وَسَطًا : نعت لأمة منصوب مثله.

* وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَهْدِى » في الآية السابقة؛ فتأخذ حكمها.

لِّتَكُونُواْ : اللام فيها وجهان[١]:

١ - هي لام التعليل. ٢ - لام الصيرورة.

وعلىٰ هذين الوجهين فهي حرف جر.

تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم (تكون). وأن المقدّرة المصدرية وهذا الفعل في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». شُهَدَآءَ : خبر[٢] « تَكُونُ » منصوب.

عَلَى ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُهَدَآءَ »، أو بمحذوف صفة لـ « شُهَدَآءَ ».

* وجملة « تَكُونُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ : وَيَكُونَ : الواو: حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ معطوف علىٰ « لِّتَكُونُواْ » منصوب. ٱلرَّسُولُ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٩٣، حاشية الجمل ١/ ١١٥، معاني الزجاج ١/ ٢١٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٠.

(٢) قال النحاس: «خبر، ويكون عطفاً» كذا!! انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٠.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ« عَلَىٰ »، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدًاۗ ».
شَهِيدًاۗ : خبر « يَكُونَ » منصوب. وتقدُّم الجار والمجرور هنا على مُتَعَلَّقه من باب الاتِّسَاع[1] في الكلام للفصَاحة، ولأن « شَهِيدًاۗ » أشبه بالفواصل والمقاطع من قوله: عَلَيْكُمْ ، فكان « شَهِيدًاۗ » من تمام الجملة ومقطعها دون « عَلَيْكُمْ ».

* وجملة « يَكُونَ ٱلرَّسُولُ . . . » معطوفة على جملة « لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ » لا محل لها.

وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، و « نَا »: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة[2] كالجملتين التاليتين لها على مجموع السؤال، والجواب بَيان لحكمة التحويل، وقيل: هي معطوفة على « لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ ».

ٱلْقِبْلَةَ : وفيها وجهان[3]:

١ - مفعول به أول منصوب.

٢ - مفعول به ثانٍ وإنما قُدِّم، و« ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ » الأول.

ٱلَّتِي : وفيها ما يلي[3]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. واختار هذا الوجه الزمخشري.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول، وهو مؤخّر من تقديم، وٱلْقِبْلَةَ : مفعول ثانٍ. واختار هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ١/٤٢٢، وانظر الدر ١/٣٩٣ـ٣٩٤.
(٢) روح المعاني ٢/٦.
(٣) البحر ١/٤٢٣، والتبيان للعكبري ١/١٢٣، والدر المصون ١/٣٩٤. والفريد ١/٣٨٦، حاشية الشهاب ٢/٢٥١، وحاشية الجمل ١/١١٤، والكشاف ١/٢٤٣، وروح المعاني ٢/٥.

٣ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، وٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لها. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة.

والتقدير عند العكبري: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

٤ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، و « إِلَّا لِنَعْلَمَ » هو المفعول الثاني، وذلك على حذف مضاف، تقديره: وما جعلنا صرف القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم. فـ « ٱلَّتِي »: على هذا التوجيه في محل نصب صفة.

٥ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، والثاني محذوف، وٱلَّتِي : صفة لذلك المحذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة القبلة التي. . .

ذكر هذا أبو البقاء. قال السمين: «وهو ضعيف».

كُنتَ عَلَيْهَآ : كَانَ [(١)] : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف.

❊ وجملة « كُنتَ عَلَيْهَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ : إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فالاستثناء مُفَرَّغ من المفعول له. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

❊ والجملة في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام: أي: إلا للعلم؛ فهو مفعول له. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». وتقدّم من قبل في أحد الوجهين جعل « إِلَّا لِنَعْلَمَ » المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا »، و« ٱلَّتِي » صفة.

❊ وجملة « نَعْلَمَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

---

(١) ذهب ابن عباس إلى أن «كان» زائدة، والتقدير عنده: أنت عليها.
قالوا: وهذا منه تفسير معنى لا إعراب.
وهذا من ابن عباس يؤول إلى زيادة كان العاملة، ولم يذهب إليه أحد. انظر البحر ١/ ٤٢٣، والدر ١/ ٣٩٤.

مَن : وفيه وجهان[(١)]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
والفعل: « نَعْلَمَ » على هذا مُتَعَدٍّ إلى مفعول به واحد.

٢ - مَن : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة بعده خبره.

* والجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ » سَدَّت مَسَدّ مفعول « نَعْلَمَ » فهو بمعنى نميّز، وإليه ذهب الزمخشري في أحد الوجهين عنه.

ورد العكبري هذا الوجه، قال: «ولا يجوز أن يكون « مَن » ٱستفهاماً؛ لأن ذلك يوجب تعلّق « نَعْلَمَ » عن العمل، وإذا علقت عنه لم يبق لـ « مَن » ما يتعلّق به؛ لأن ما بعد الأَستفهام لا يتعلّق بما قبله، ولا يصح تعلّقها بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنى متعلّقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنى: أي فريق يتبع ممن ينقلب».

وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

يَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مَن ». ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: فيها وجهان:

١ - صلة الموصول على جعل « مَن » موصولاً.

٢ - خبر « مَن » على إعرابه ٱستفهاماً مبتدأ.

* وجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: على الأَستفهام، سَدّت مَسَدَ مفعولي[(٢)] « نَعْلَمَ » أو مفعول واحد، على الخلاف في « نَعْلَمَ ».

قال الشهاب[(٣)]: «والعلم إما بمعنى المعرفة فيتعدى لمفعول واحد وهو من

---

(١) البحر ١/ ٤٢٤، والدر ١/ ٣٩٥، والتبيان للعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣.

(٢) وذهب أبو حيان إلى أنه سَدَّ مَسَدّ مفعول به واحد، ونعلم على هذا عنده لازال متعدياً إلى مفعول واحد، وهو على تضمينه معنى نميز. انظر البحر ١/ ٤٢٤ وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وروح المعاني ٢/ ٦.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢.

الموصولة، ويجوز أن يكون على أصله متعدياً لاثنين قامت الجملة المعلّق عنها مقامها».

مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ : مِمَّن : أصله: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بمن، وهما متعلقان بالفعل « نَعْلَمَ ». يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على « مَّن ».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ : عَلَىٰ : حرف جر، عَقِبَيْهِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت نون المثنى للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال(1)، والتقدير ينقلب مرتداً على عَقِبَيْهِ . وصاحب الحال فاعل « يَتَّبِعُ ».

وتقدير أبي حيان: «ناكصاً على عقبيه». وتقدير العكبري «راجعاً».

قال الألوسي: «ولا معنى لتعلُّقه بـ « يَتَّبِعُ . . ».

قال العكبري: «ولا يصح تعلقهما بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنى متعلقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنى: أيّ فريق يتبع ممن ينقلب».

* وجملة « يَنقَلِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً : الواو: حالية، أو اعتراضية. إن : وفيها وجهان(2):

الأول: أنها المخففة من الثقيلة دخلت على الناسخ «كان»، واللام في « لَكَبِيرَةً » اللام الفارقة بين النافية والمخففة، واسم « إن » محذوف. وهذا مذهب أهل البصرة.

الثاني: « إن »: نافية بمعنى « ما »، واللام: بمعنى « إلا »، والمعنى: ما كانت إلا كبيرة. وذكر هذا النحاس للفراء.

---

(1) البحر ١/ ٥٢٥، العكبري ١/ ١٢٤، روح المعاني ٢/ ٦.

(2) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٥، والعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣، الفريد ١/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ١/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢، والبيان ١/ ١٢٦ـ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٢/ ٦، والقرطبي ٢/ ١٥٧.

كَانَتْ : كان فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» أي: التولية عن بيت المقدس إلىٰ الكعبة، وقيل يعود علىٰ الصلاة التي صَلّوها إلىٰ بيت المقدس. وقيل غير هذا. لَكَبِيرَةً : اللام: هي الفارقة، وبين المتقدمين خلاف في أنها لام الأبتداء، أو لام أخرىٰ أُتي بها للفرق. وتقدّم رأي الكوفيين في أنها بمعنىٰ «إلّا». كبيرة: خبر «كان» منصوب.

※ والجملة حالية في محل نصب، أو أعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ :

١ - إِلَّا [١]: أداة حصر لا عمل لها، فهو أستثناء مُفَرَّغ، ومن ذكر أنه لا يوجد نفي علىٰ تخفيف (إنّ) كان جوابه أن الكلام موجب لفظاً فيه النفي معنىٰ.

٢ - والوجه الثاني أنها أداة أستثناء[١].

قال أبو حيان[١]: «هذا أستثناء من المستثنىٰ منه المحذوف، إذ التقدير: وإن كانت لكبيرة علىٰ الناس إلا علىٰ الذين هدىٰ الله...» فهو عنده أستثناء وليس مفرّغاً[٢]، وتعقّبه تلميذه السمين.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلقان بـ (كبيرة).

وذهب الهمذاني إلىٰ أن الجار والمجرور في محل نصب علىٰ الأستثناء. وهو مذهب أبي حيان.

هَدَى : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف: أي: هداهم الله، وهذا الضمير هو العائد.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٦، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ١٥١.

(٢) وحجته أنه لا يوجد نفي قال: «ولا يُقال في هذا إنه أستثناء مفرّغ؛ لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه، وإنما سبقه إيجاب» البحر ١/ ٤٢٥ وذهب الهمداني في الفريد إلىٰ النصب علىٰ الأستثناء ١/ ٣٨٦.

* وجملة: « هَدَى ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ : الواو: عاطفة، أو حالية. مَا: نافية، كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. لِيُضِيعَ : اللام: لام الجحود. يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. إِيمَٰنَكُمْۚ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وأما خبر كان ففيه ما يلي(١):

١ - محذوف، والتقدير وما كان الله مريداً لإضاعة إيمانكم، وهو قول البصريين. فقد أَوَّل الفعل «يضيع» بمصدر، وهو مجرور باللام، ثم تعلق الجار والمجرور بذلك الخبر المحذوف.

٢ - المذهب الثاني: أن اللام وما بعدها هي الخبر لـ « كَانَ »، ولا يقدرون الخبر محذوفاً، وهو مذهب الكوفيين في المسألة. ومذهبهم أن اللام هي الناصبة وليست «أن» مضمرة بعدها، ورَدّه العكبري، قال: «وهو بعيد لأن اللام لام الجَرّ، و«أَنْ» بعدها مرادة، فيصير التقدير علىٰ قولهم: ما كان لله إضاعة(٢) إيمانك».

* وجملة « يُضِيعَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت علىٰ مذهب البصريين.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَٰكُمْ » فلها حكمها، أو حالية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « لَرَءُوفٌ ». لَرَءُوفٌ : اللام: لام التوكيد وهي المزحلقة. رؤوف: خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٤٢٦-٤٢٧، والدر ١/٣٩٦، والعكبري ١/٢٤، والفريد ١/٣٨٧، حاشية الجمل ١/١١٦، روح المعاني ٢/٧ «وقال الكوفيون: اللام زائدة، وهي الناصبة للفعل».

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وجاء التقدير عنده: وما كان الله ذا إضاعة إيمانكم. الفريد ١/٣٨٧.

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

قَدْ [١]: حرف يدل علىٰ كثرة الرؤية. وهذا مذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيان إلىٰ أن « قَدْ » لم توضع للكثرة مع المضارع سواء أريد به الكثرة أم لا، وإنما فُهِمت الكثرة من متعلّق الرؤية وهو التقلّب.

وقيل: قد للتحقيق كما في قوله تعالىٰ[٢]: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ». نَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وضمير الجمع في الله سبحانه وتعالىٰ للتعظيم. تَقَلُّبَ : مفعول به منصوب، وَجْهِكَ : وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَآءِ : فِي : حرف جر، ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور. والجار والمجرور متعلِّقان بالمصدر[٣]: تَقَلُّبَ ، أو بـ « نَرَىٰ » ، أو في محل نصب علىٰ الحال من « وَجْهِكَ »، فهو متعلّق بمحذوف، وقد أجاز هذا العكبري.

* وجملة « قَدْ نَرَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً : الفاء: عاطفة، وهي تفيد التسبُّب. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنولينّك. نُوَلِّيَنَّكَ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٤٤، والبحر ١/ ٤٢٧، والدر المصون ١/ ٣٩٧ وحاشية الجمل ١/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٤٣. ونَصّ الكشاف: «قد نرىٰ: رُبّما نرىٰ، ومعناه كثرة الرؤية، كقوله:

قد أترك القِرْن مصفراً أنامله

(٢) النور: ٢٤/ ٦٣.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٧، والتبيان للعكبري/ ١٢٥.

التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به أول. ﴿قِبْلَةً﴾: مفعول[١] به ثانٍ منصوب.

※ وجملة: « لَنُوَلِّيَنَّكَ »: جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب، وجملة القسم مع جوابه لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ الجملة الآستئنافية المتقدِّمة.

﴿تَرْضَىٰهَا﴾: تَرْضَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

※ والجملة في محل نصب صفة لـ « قِبْلَةً ».

﴿فَوَلِّ﴾: الفاء: تفريعيّة[٢]، وهي حرف عطف، أو هي الفصيحة، إذ تفصح عن شرط مقدّر، وقد تقدّم بيان حقيقتها في الجزء الأول من هذا الكتاب. وَلِّ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

﴿وَجْهَكَ﴾: وَجْهَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ﴿شَطْرَ﴾: وفيه وجهان[٣]:

١ - مفعول به ثانٍ، لأنّ « وَلِّ » يتعدَّىٰ لآثنين.

٢ - ظرف مكان منصوب، وذكر هذا أبو جعفر النحاس، ولم يذكر الزمخشري غيره، وكذا الزجاج. وذهب السمين إلىٰ أن الوجه الأول أصح.

﴿الْمَسْجِدِ﴾: مضاف إليه مجرور. ﴿الْحَرَامِ﴾: صفة لـ « الْمَسْجِدِ » مجرورة مثله.

---

(١) ويجوز نصبه علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير: فلنوجِّهنَّك إلىٰ قبلةٍ... وانظر في هذا حاشية الجمل ١/ ١١٦ «نُحَوِّلنك... أي إلىٰ قبلة...».

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ٩.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٨، والكشاف ١/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والمحرر ٢/ ١٥ «شطر: نصب علىٰ الظرف، ويشبه المفعول به لوقوع الفعل عليه»، ومثل هذا البيان عند النحاس. وانظر القرطبي ٢/ ١٥٩، والفريد ١/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٢. وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠-٢٢١ «وانتصب الظرف لأنه فضلة بمنزلة المفعول به».

* وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » معطوفة علىٰ « فَلَنُوَلِّيَنَّكَ »، فلا محل لها من الإعراب. أو أنها في محل جزم إذا قَدَّرت قبلها شرطاً. وذلك علىٰ الخلاف الذي تقدَّم في الفاء.

وَحَيْثُ مَا : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة عَطفت علىٰ « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

حَيْثُ مَا : فيه وجهان(١):

الأول: أنها اسم شرط مبني علىٰ الضَّمِّ في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية، والعامل فيه « كُنتُمْ »، وما: زائدة.

الثاني: أنه ظرف غير مضمَّن معنىٰ الشرط، والناصب له قوله: « فَوَلُّواْ » ذكر هذا أبو البقاء، وهو الوجه الأول عِنده. ورُدّ عليه هذا بأن « حَيْثُ » متىٰ زيدت عليها « مَا » وجب تضمينها معنىٰ الشرط.

كُنتُمْ : فعل ماض تام(٢) مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير الرفع، في محل جزم بـ (حيثما)، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال علىٰ الجمع. فَوَلُّواْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. وَلُّواْ (٣): فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : وُجُوهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دال علىٰ الجمع. شَطْرَهُۥ : وفيه القولان المتقدِّمان في شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ، وهما(٤):

١ - النصب علىٰ المفعولية.

٢ - النصب علىٰ الظرفية المكانية.

والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَوَلُّواْ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط (حيثما. . .).

---

(١) انظر البحر ١/٤٢٩، والدر ١/٣٩٩، والعكبري / ١٢٥، حاشية الجمل ١/١١٨.

(٢) ذهب بعض المعربين إلىٰ أنه فعل ناقص، ولا وجه له، والمعنىٰ في الآية يقتضي التمام.

(٣) أصله: وَلِّيُوا، فاستُثْقِلَت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الواو والياء، فحُذِف أولهما وهو الياء، وضُمَّ ما قبله ليجانس الضمير، ووزنه: فَعُّوا.

(٤) انظر الدر ١/٣٩٩.

* وجملة « وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. إِنَّ : حرف توكيد ونصب. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني علىٰ الضم[(١)] لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. والألف هي الفارقة، حرف لا محل له من الإعراب. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَعْلَمُونَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد. أو اللام المزحلقة، أو المزحلفة. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة « قَدْ نَرَىٰ »[(٢)].

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ : أَنَّ : حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب اسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي[(٣)] « يَعْمَلُونَ »، وتقدير المصدر المؤول: يعلمون كَوْنَ الحقِّ من ربهم.

---

(١) أصله: أُوتِيُوا: فحُذفت الضمة لثقلها علىٰ الياء، فالتقىٰ ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء، وسُلِبت التاء الكسرة ثم ضُمّت مراعاة للواو بعدها.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٠ والجملة عطف علىٰ « قَدْ نَرَىٰ »، وقيل: ٱعتراضية لتأكيد أمر القبلة.

(٣) قال السمين: «يحتمل أن تكون أنّ وٱسمها وخبرها سادّةَ مسد المفعولين لـ « يَعْمَلُونَ » عند الجمهور، ومَسَدّ أحدهما عند الأخفش، والثاني محذوف، هذا علىٰ أنها تتعدّىٰ لٱثنين، وأن تكون سادّة مَسَدّ مفعول واحد علىٰ أنها بمعنىٰ العِرْفان» الدر ١/ ٣٩٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٨.

مِن رَّبِّهِمۡۗ : مِن : حرف جر. رَّبِّهِمۡۗ : رَّبِّ : اسم مجرور بـ « مِن »، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلۡحَقُّ » والتقدير: . . . الحقُّ كائناً من ربهم.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ : وَمَا : الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، والثاني أرجح وأثبت.

مَا : فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة، لا عمل لها.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » إذا جعلتها عاملة، وهو مرفوع. ومبتدأ إذا جعلت « مَا » مهملة لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غَٰفِلٍ: فيه إعرابان:

الأول: خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

الثاني: خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » وذلك على إهمال « مَا »، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره. . .

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلۡكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - وعند الألوسي: «ٱعتراض بين الكلامين جيء به للوعد والوعيد للفريقين من أهل الكتاب».

عَمَّا يَعۡمَلُونَ : عَمَّا : عَن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية. كما يجوز أن تكون نكرة: والمعنى عن شيء يعملونه. ويترتب على هذا ٱختلاف في محل جملة « يَعۡمَلُونَ ». والجار والمجرور متعلقان بـ (غافل). يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف والتقدير: عما يعملونه، على إعراب « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة. .

* وجملة يعملون فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب، علىٰ جعل « مَا » اسماً موصولاً. والعائد محذوف: يعملونه.

٢ - في تأويل مصدر علىٰ جعل « مَا » مصدرية وهذا المصدر في محل جرٍ بعَن، والتقدير (عن عملكم).
والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ هذا الوجه.

٣ - إذا قدّرت أن « مَا » نكرة، فجملة « يَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لها، والتقدير: عن شيء يعملونه.

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥﴾

وَلَئِنْ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَئِنْ : اللام: هي الموطئة للقسم المحذوف. إنْ : وفيها قولان[1]:

١ - حرف شرط جازم.

٢ - « إِنْ » بمعنىٰ «لو» وهو قول الفراء، ونُقِل عن الأخفش، والزجاج.

أَتَيْتَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاّتصاله بتاء الضمير، في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠٠، والبحر المحيط ١/ ٤٣١، والقرطبي ٢/ ١٦١، التبيان للعكبري/ ١٢٥، معاني القرآن للفراء ١/ ٨٤، معاني الزجاج ١/ ٢٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٣٨٩، والرازي ٢/ ١٣٨، التبيان للطوسي ٢/ ١٦ـ١٧.

للمفعول، وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. وأصله: أوتيُوا، وتقدّم بيانه في الآية السابقة.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْتَ ». ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ: مَّا: نافية، صُدِّر بها جواب القسم، أو وقعت جواباً لـ « إِنْ » إجراءً لها مجرى (لو). تَبِعُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قِبْلَتَكَ: قِبْلَة: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ » لا محل لها من الإعراب من وجهين:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها:

أ - ٱستئنافية.

ب - معطوفة على جملة « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ » في الآية السابقة/ ١٤٤. وذهب الألوسي[(١)] إلى أنه عطف على (وإن الذين أتوا الكتاب...).

* وجملة « أَتَيْتَ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* وجملة « مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ »[(٢)]: جواب للقسم، وحذف جواب الشرط لِسَدّ جواب القسم مَسَدَّه؛ ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً.

وعند الفراء والأخفش والزجاج هي جواب؛ لـ « إِنْ » التي بمعنى «لو». وهذا غير مرضي من الفراء عند البصريين والكوفيين. كذا عند السمين.

وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. مَآ: نافية حجازية، أو تميمية مهملة. أَنتَ: اسم « مَآ »، على الحجازية. أو مبتدأ على التميمية.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٤٥.

بِتَابِعٍ : الباء: حرف جر زائد. تَابِعٍ : خبر « مَآ » الحجازية، أو خبر المبتدأ علىٰ جعل « مَآ » تميميّة.

وتقدَّم مثل هذا مُفَصّلاً في الآية/ ١٤٤ « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ».

قِبْلَتَهُمْۚ : قِبْلَة : مفعول به لٱسم الفاعل « تَابِعٍ »، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ »(١) :

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط وجوابه لا علىٰ الجواب وحده، وبذلك تكون لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍۚ : إعراب هذا الجزء من الجملة كالذي تقدَّم « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ »، ويجري الإعراب علىٰ الوجهين في « مَآ » حجازية أو تميمية.

* والجملة عطف علىٰ أول الآية، أو هي ٱعتراض بعد ٱعتراض.

وفي روح المعاني(٢): «والجملة عطف علىٰ ما تقدّم مؤكدة لأمر القبلة ببيان أنّ إنكارهم ذلك ناشئ عن فرط العناد وتسليةً للرسول ﷺ».

وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم : الواو: حرف عطف. لَئِنِ : تقدّم إعرابها وكذا ما بعدها. ٱتَّبَعْتَ : فعل وفاعل. أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. جَآءَكَ : جَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود علىٰ « مَا ». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٩.

(٢) انظر ٢/ ١٢.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في (جاء).

* وجملة « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ » معطوفة هي وجوابها على « مَا » في أول الآية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعْتَ » لا محل لها، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ [1]: إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذًا [2]: حرف جواب وجزاء. ولا عمل لها هنا. وقيل: هي لتوكيد القسم المتقدِّم: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم ».

لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد، وهي اللام المزحلقة. مِنَ : حرف جر. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المقدَّر في قوله تعالىٰ: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم »، وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه جواب القسم، بل أغنىٰ عنه.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

ٱلَّذِينَ : وفي إعرابه الأوجه الآتية[3]:

(١) انظر التوكيد وبيانه في تفسير البيضاوي وحاشية الشهاب عليه ٢/ ٢٥٣-٢٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٢، فإن التوكيد في مواضع في هذه الآية: القسم، واللام الموطئة له، وإنْ وإنّ واللام وتعريف الظالمين والجملة الاسمية، وإذا: الجزائية. فتأمل!!

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١ـ ٤٠٢، وانظر التبيان للعكبري / ١٢٥. إذن: شرطها في العمل أن تكون في صدر الكلام، داخلة علىٰ مضارع من غير فصل ولا فعل هنا.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٢ـ٤٠٣، والمحرر ٢/ ٢٠، والقرطبي ٢/ ١٦٢، والتبيان للعكبري / ١٢٦. معاني الزجاج ١/ ٢٢٥.

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يَعْرِفُونَهُۥ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين آتيناهم، والضمير (هم) يعود علىٰ « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: «أعني».

٤ - في محل جرّ علىٰ البدل من « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٥ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

٦ - في محل نصب علىٰ البدل من قوله تعالىٰ « ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » في الآية السابقة.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ » ٱستئنافيّة، لا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفعٍ فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصبٍ مفعول به.

ومحل الجملة فيه ما يلي(١):

١ - في محل رفع خبر إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال علىٰ الأوجه الخمسة الباقية في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وصاحب الحال المفعول الأول في « ءَاتَيْنَٰهُمُ »، أو المفعول الثاني وهو الكتاب؛ «لأن في « يَعْرِفُونَهُۥ » ضميرين يعودان علىٰ المفعولين.

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ : كَمَا : الكاف: وفيها ثلاثة أعاريب(٢):

---

(١) البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٣، والتبيان للعكبري / ١٢٦.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١١٩، والبحر ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

١ - اسم بمعنىٰ مثل، فهي في محل نصب نعتٌ لمصدر محذوف، والتقدير: معرفةً مثل معرفتِهم أبناءَهم.

٢ - اسم بمعنىٰ مثل في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المعرفة المحذوف، والتقدير: يعرفونه المعرفة مماثلةً لعرفانهم. وهو مذهب سيبويه.

٣ - الكاف حرف جر، يفيد التشبيه.

مَا : حرف مصدري ينسبك منه ومما بعده مصدر محلّه الجر بالكاف إذا كانت حرفية، وبالإضافة إلىٰ الكاف إذا كانت بمعنىٰ «مثل» اسمية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي: معرفة كائنة كمعرفة أبنائهم. وهذا ما ذكرنا من قبل أنه عند سيبويه علىٰ الحال.

يَعْرِفُونَ : فعل وفاعل، وتقدَّم إعراب « يَعْرِفُونَهُۥ » قبل قليل.

أَبْنَآءَهُمْ : أَبْنَآءَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف دال علىٰ الجمع.

* وجملة « يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ : وَإِنَّ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية، ويجوز العطف.

إِنَّ فَرِيقًا : إِنَّ : حرف ناسخ، فَرِيقًا : اسم إنّ منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور، والميم للجمع. وهما متعلقان بمحذوف نعت لـ « فَرِيقًا ». لَيَكْتُمُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال إذا جعلت الواو للحال.

٢ - لا محل لها إذا جعلتها ٱستئنافية.

٣ - ويجوز أن تكون معطوفة علىٰ أول الآية « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ . . . »؛ فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو: حالية، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يَكْتُمُونَ »، وذهبوا إلىٰ أن الأقرب أن تكون حالاً مؤكِّدة. قال هذا أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين.

قال أبو حيان[١]: «أي عالمين بأنه حق، ويقرب أن يكون حالاً مؤكِّدة؛ لأن لفظ «يكتمون الحق» يدل علىٰ علمه به؛ لأن الكتم هو إخفاء لما يعلم».

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

ٱلْحَقُّ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره متعلق الجار والمجرور بعده، وهو أظهر الأوجه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الحق من ربك، والضمير «هو» يعود علىٰ الحق المكتوم.

٣ - مبتدأ، والخبر محذوف.

والتقدير: الحق من ربك يعرفونه. وٱستضعف أبو حيان هذا الوجه، فقال[٣]: «وأَبْعَدَ من ذهب إلىٰ أنه مبتدأ حذف خبره...»

---

(١) البحر المحيط ١/٤٣٦، والدر المصون ١/٤٠٣ «وقيل: متعلّق العلم هو ما علىٰ الكاتم من العقاب، أي: وهم يعلمون العقاب المرتَّب علىٰ كاتم الحقّ؛ فتكون إذ ذاك حالاً مبيِّنة».

(٢) انظر التبيان للعكبري /١٢٦، والدر ١/٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/٤٣٦، والفريد ١/٣٠٩، والكشاف ١/٢٤٥، وحاشية الجمل ١/١٢٠، وإعراب النحاس ١/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٤، والمحرر ٢/٢١، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٥، والبيان للأنباري ١/١٢٧.

(٣) ولعله يُعَرِّض بالزمخشري أو العكبري فهما ممن ذهب فيه هذا المذهب، ورأيت بعض مراجع المتقدمين لا تذكر هذا الإعراب.

مِن رَّبِّكَ : مِن رَبِّ : جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّقهما ما يلي(١):

١ - متعلّقان بخبر محذوف للمبتدأ « ٱلْحَقُّ » علىٰ الوجه الأول.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ » علىٰ إعرابه خبر مبتدأ، أو مبتدأ محذوف الخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف خبر، وهو خبر ثانٍ علىٰ جعل « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَكُونَنَّ : فَلَا : الفاء(٢): ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني علىٰ الفتح لاّتصاله بنون التوكيد الثقيلة. في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. واسم « تَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ : مِنَ : حرف جر. ٱلْمُمْتَرِينَ : اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاّسم المفرد. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف للفعل « تَكُونَ ».

❊ وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافية.

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ : الواو: حرف عطف. لِكُلٍّ : اللام حرف جر، كُلٍّ : اسم مجرور

(١) انظر التبيان للعكبري /١٢٦، والدر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٣٠٩، والكشاف ١/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، والمحرر ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، والبيان للأنباري ١/ ١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أن الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر. ولا وجه له.

باللام، والتنوين فيه تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير[١]: ولكل طائفة من أهل الأديان، وقيل: لكل أهل موضع من المسلمين وجهته إلىٰ جهة الكعبة.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم.

وِجْهَةٌ : مبتدأ مؤخرٌ مرفوع. هُوَ مُوَلِّيهَا : هُوَ : ضمير رفع منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. مُوَلِّيهَا : مُوَلِّي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف لفهم المعنىٰ، والتقدير[٢]: هو موليها وَجْهَهُ أو نَفْسَه[٣].

* وجملة « هُوَ مُوَلِّيهَا » في محل رفع صفة لـ « وِجْهَةٌ ».

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ : فَاسْتَبِقُوا : الفاء: استئنافية، ولا يبعد عندنا أن تكون الفصيحة. اسْتَبِقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْخَيْرَاتِ : مفعول به منصوب علىٰ نزع[٤] الخافض، والتقدير إلى الخيرات، فالفعل: استبِقْ لا يتعدىٰ بنفسه. وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة: « اسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ » استئنافية، أو هي مُفْصِحةٌ عن شرط مُقدَّر، وتقديره: إن أردتم وجهة الله فاستبقوا الخيرات، فتكون الجملة في محل جزم جواباً للشرط المقدَّر.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٦٥، ٦٥٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ابن عامر وغيره (هو مُوَلّاها) علىٰ ما لم يُسَمّ فاعله. وانظر معجم القراءات لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ١/ ٢١٣.

(٣) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤: «هو مولِّيها إياهم، فالمفعول الثاني لمولّي محذوف، فهو ضمير اسم الله جل ذكره، وقيل: هو ضمير كل، أي هو موليها نفسه». إعراب النحاس ١/ ٢٢٢.

(٤) وذكر ابن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٢٠٥ وجهاً آخر وهو أن (استبقوا) ضُمِّن معنىٰ تبادَرُوا، وذكر الوجه الأول وهو النصب علىٰ نزع الخافض.

أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ : أَيْنَ مَا : أَيْنَ: اسم شرط جازم[(١)] مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة. والظرف متعلّق بخبر (تكون) المحذوف، وقُدّم معمول الخبر لأن له صدر الكلام. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ[(٢)] مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع ٱسم (تكون). وخبر « تَكُونُواْ » محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره. بِكُمُ : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. جَمِيعًا : حال منصوب.

* وجملة: « أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة: « يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير مقترنة بفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالخبر، وهو « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر إِنَّ مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[(٣)]: «وقد تقدّم لنا أن مثل هذه الجملة المصدرة بإنّ تجيء كالعلة لما قبلها، فكأن المعنىٰ: إتيان الله بكم جميعاً لقدرته عليكم».

ولا يبعد عندنا أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لما تقدَّم.

---

(١) قال الفراء: «إذا رأيت حروف الأستفهام قد وصلت بما مثل قوله: أينما ومتىٰ ما، وأيٍّ ما وحيثما وكيفما. . . . كانت جزاء ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ «ما» كان الأغلب عليها الأستفهام، وجاز فيها الجزاء» انظر معاني القرآن ١/ ٨٥.

(٢) ولا يبعد أن يكون فعلاً تاماً، والواو: فاعله، ويتعلّق عندئذ «أينما» الظرف به، والتقدير: أينما توجدوا. . .

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠. وفي روح المعاني ٢/ ١٦ «والجملة تذييل وتأكيد لما تقدّم».

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ : وَمِنْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. مِنْ : حرف جر.

حَيْثُ : اسم مبني علىٰ الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (وَلِّ)[١]. خَرَجْتَ : فعل ماض، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « خَرَجْتَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

※ وجملة « وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ » :

١ - معطوفة[٢] علىٰ مجموع قوله: « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ »، أو علىٰ قوله تعالىٰ: « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ »، فهو عطف القصة علىٰ القصة.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية.

فَوَلِّ وَجْهَكَ : فَوَلِّ : الفاء: حرف عطف، أو فاء الجزاء، أو زائدة[٣]. أما العطف فهو علىٰ فعل مقدّر، وأما الجزاء فلأن في السياق رائحة الجزاء[٤]. وهو ما بيناه في الحاشية (٢) مما يأتي. وَلِّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » إما معطوفة علىٰ جملة مقدرة: أي: ٱفعل ما أمرت به، وَلّ وجهك. فلا محل لها من الإعراب علىٰ تقدير الاَستئناف في الأولىٰ. أو أنها في محل جزم إذا قدّرت معنىٰ الشرط في « وَمِنْ حَيْثُ ».

---

(١) أو هو متعلّق بمحذوف عُطِف عليه فَوَلِّ أي: ومن حيث خرجت ٱفعل ما أمرت به فَوَلِّ، ويجوز أن يجعل: من حيث خرجت في معنىٰ الشرط أي: أينما كنت وتوجهت فالفاء علىٰ هذا للجزاء. انظر حاشية الجمل ١/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٦.

(٣) حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧ قال: «والفاء زائدة كما في وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ».

(٤) ويجوز الجزاء علىٰ قول ضعيف للفراء في حيث بدون «ما». انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ :شَطْرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤ مفعولاً أو ظرفاً. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِۚ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ :وَإِنَّهُۥ : الواو: ٱستئنافية، أو حاليّة. إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَلْحَقُّ : اللام: لام الاَبتداء، أو التوكيد، أو المزحلقة. ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِن رَّبِّكَۗ : مِن : حرف جر، رَبِّ : اسم مجرور بمن، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب مثله في آخر الآية / ١٤٤، وهو قريب.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ :

تقدّم إعراب مثله في أول الآية السابقة / ١٤٩.

وتكرار هذه الجملة هنا لتوكيد ما قبلها، وكان التكرير ثلاث مرات: في الآية/ ١٤٤، وفي الآية/ ١٤٩، وفي هذه الآية. وحكمة هذا التكرير التأكيد وتثبيت هذا الحكم، وتقرير نسخ ٱستقبال بيت المقدس؛ لأن النسخ هو من مظانّ الفتنة والشُّبهَة.

وذهب أبو حيان[1] إلىٰ أن التأكيد للآية السابقة، وليس للآية الأولىٰ، وكان

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٠، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ١٢١.

التأكيد بتكرير هذه الجمل مرتين لأن ذلك هو الأكثر المعهود في لسان العرب، وهو أن تُعاد الجملة مرة واحدة. وقيل غير هذا.

وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤، فارجع إليه.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ : لِئَلَّا : أصله: لأَنْ لا؛ إذ يجب ظهور «أَنْ»[1] بعد اللام إذا جاء بعدها (لا)، ثم أدغمت النون في اللام، ومن هنا جاء التشديد في اللام. اللام: حرف جر للتعليل. أَنْ : حرف مصدريّ ونصب واستقبال.

يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب. والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان:

١ - أنهما متعلّقان بالفعل (وَلُّوا).

٢ - ذهب أبو البقاء[2] إلىٰ أنهما متعلّقان بمحذوف تقديره: فعلنا ذلك لئلا... ولم يذكر غيره، وتعقبه السمين بأنه لا حاجة إلىٰ مثل هذا.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « يَكُونَ »، ويجوز أن يتعلّقا[3] بـ « يَكُونَ » علىٰ مذهب من يرىٰ أن «كان» الناقصة تعمل في الظرف وشبهه.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والميم: حرف للجمع. وفي تعلُّقهما ما يلي[4]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من « حُجَّةٌ »؛ إذ تقدّمت الصفة علىٰ النكرة فجاز مجيء الحال منها.

---

(١) قال السمين: « أَنْ : هنا واجبة الإظهار؛ إذ لو أُضْمِرَتْ لثقل اللفظ بتوالي لامين» انظر الدرّ ١/ ٤٠٧.
وقال أبو حيان: «وكُتبَ في المصحف لاماً بعدها ياء بعدها لام ألف، [ليلا]، فجعلوا صورة للهمزة الياء، وذلك علىٰ حسب التخفيف الذي قرأ به نافع في القرآن من إبدال الهمزة ياءً» البحر ١/ ٤٤٠ - ٤٤١. انظر معجم القراءات ١/ ٢١٥ نافع والأزرق وورش.

(٢) انظر التبيان / ١٢٨، والدر ١/ ٤٠٧.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٧.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤١، والدّرّ ١/ ٤٠٦، والتبيان للعكبري / ١٢٨، والفريد ١/ ٣٩٢.

٢ - وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنهما متعلّقان بـ « حُجَّةٌ ». وٱستضعفه السمين، ورده أبو البقاء.
وحجتهم في رَدّ هذا الوجه هو تقدّم معمول المصدر عليه؛ لأنه ممتنع فهو في تأويل صلة وموصول.
قال الهمذاني: «إن جعلت « حُجَّةٌ » مصدراً، فلا، وإن جعلتها اسماً فلا بأس».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ جواز أن يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بخبر[1] محذوف لـ « يَكُونَ ».

حُجَّةٌ : اسم « يَكُونَ » مُؤَخّر مرفوع.

* وجملة «يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ : إِلَّا : حرف ٱستثناء. وفيه رأيان[2]:

الأول: أنه ٱستثناء متصل، فهو ٱستثناء من الناس، واقتصر عليه الزمخشري، وهو مذهب الفراء، وٱختيار الطبري، وٱبن عطية.

والتقدير: لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم القائلين: ما ترك قبلتنا إلىٰ الكعبة إلّا مَيْلًا لدين قومه وحُبّاً لهم.

الثاني: أنه ٱستثناء منقطع، ويُقَدَّر بـ «لكنْ» عند البصريين، وإليه ذهب الأخفش، ويُقَدّر بـ «بل» عند الكوفيين لأنه ٱستثناء من غير الأول، وإليه ذهب أبو جعفر النحاس، وٱبن هشام من المتأخرين، بل ذكر ٱبن هشام أنه تأويل الجمهور، كذا!

---

(١) الدّرّ ١/٤٠٦.

(٢) انظر البحر ١/٤٤١ـ٤٤٢، والدُّرّ ١/٤٠٨، والمحرر ٢/٢٦، والفريد ١/٣٩٢، وإعراب النحاس ١/٢٢٢، والتبيان للطوسي ٢/٢٧، والكشاف ١/٢٤٦، ومغني اللبيب ١/٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/٨٩، ومعاني القرآن للأخفش /١٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٢٦، وإعراب النحاس ١/٢٢٢.

والتقدير: لكنِ الذين ظلموا فإنهم يتعلّقون عليكم بالشبهة يضعونها موضع الشبهة.

قال أبو حيان: «ومتىٰ أمكن الاَستثناء المتصل إمكاناً حسناً كان أولىٰ من غيره».

وفي « إِلَّا » رأيان آخران(١):

١ - ذهب أبو عبيدة والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » بمعنىٰ الواو العاطفة، وذكر هذا ٱبن هشام عن الفراء. والفراء ذكره عن بعض النحويين وقالوا: التقدير: ولا الذين ظلموا. ورَدّ هذا أبو حيان بأن إثبات « إِلَّا » بمعنىٰ الواو لا يقوم عليه دليل، ثم قال: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو».
وما ذكره ٱبن هشام عن الفراء نَرُدُّه بنص الفراء نفسه فقد قال: «فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية» فتأمل!!(٢).

٢ - ذهب أحد المتقدمين إلىٰ أن إِلَّا بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد الذين ظلموا. وضَعّف هذا الزجاج(٣).

ٱلَّذِينَ : فيه إعرابان(٤):

الأول: أنه اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاَستثناء علىٰ القولين في الاَستثناء: اتصالاً وٱنقطاعاً.

الثاني: أجاز قطرب أن يكون في موضع جَرّ بدلاً من ضمير المخاطب في « عَلَيْكُمْ »، والتقدير: لئلا تثبت حجة للناس علىٰ غير الظالمين منهم، وهم أنتم أيها المخاطبون بتولية وجوهكم إلىٰ القبلة.

---

(١) البحر ١/ ٤٤٢، والدر ١/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٨٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٢.

(٢) وأجاز الفراء أن تكون «إِلَّا» بمعنىٰ الواو إذا عطفتها علىٰ ٱستثناء قبلها، كقولك: لي علىٰ فلان ألف إلا عشرة إلاّ مئة، تريد بإلا الثانية أن ترجع علىٰ الألف. . . انظر معاني القرآن ١/ ٨٩.

(٣) ولم أجد في معاني القرآن للزجاج هذا في موضع هذه الآية، وذكره عنه أبو حيان.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٦.

وضَعّف أبو حيان هذا الإعراب من قطرب؛ لأنّ فيه إبدال الظاهر من ضمير الخطاب بدل شيء من شيء. وهما لعين واحدة، قال: «ولا يجوز ذلك إلا علىٰ مذهب الأخفش».

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاّتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡ : مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ ». والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير في « ظَلَمُواْ ».

※ وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ : فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط ملموح من السياق: أي: إذا عرفتم ذلك فلا تخشوهم. ومن ذهب إلىٰ أنها ٱستئنافية فقد أخذ بوجه ضعيف إلا أن يكون فيه بعض البيان من تتمة ما تقدَّم. لَا : ناهية.

تَخۡشَوۡهُمۡ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

※ والجملة: في محل جزم جواب شرط مقدر، وإذا قدرت الشرط بإذا - وهو الأرجح - فلا محل لها من الإعراب.

وَٱخۡشَوۡنِي : الواو: حرف عطف. ٱخْشَوْنِى: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة؛ ولها حكمها.

وَلِأُتِمَّ: الواو: حرف عطف. لِأُتِمَّ: اللام: للتعليل، أُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أي: ٱلله سبحانه وتعالىٰ.

* وجملة « أُتِمَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر فيه ما يأتي[١]:

١ - المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. وهو معطوف علىٰ قوله « لِئَلَّا يَكُونَ » وإليه ذهب الأخفش، وذكره عنه النحاس، ورَجّحه أبو حيان. والتقدير: وٱخشوني لأوفيّكم ولأتم نعمتي عليكم. قال الزمخشري: «أو يُعْطَفُ علىٰ عِلَّة مقدّرة كأنه قيل: وٱخشوني لأوفقكم ولأتم...».

٢ - متعلّق بفعل محذوف تقديره بعده: ولأتم نعمتي عليكم عَرَّفتكم أمر قبلتكم.

٣ - لأبن عطية[٢] رأي غريب فقد ذهب إلىٰ أنه مقطوع في موضع رفع بالأبتداء، والخبر مضمر بعد ذلك كذا!! ثم ذكر التقدير المتقدّم في (٢) قال: لأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلتي، ونحوه.

٤ - أنه متعلّق بالفعل قبله. والواو زائدة، والتقدير: وٱخشوني لأتمّ نعمتي.

وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان «ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف».

نِعْمَتِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والميم: للجمع.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان[٣]:

١ - أنهما متعلّقان بـ « أُتِمَّ ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والبحر ١/ ٤٤٣، وتفسير البيضاوي ٢/ ٢٥٨ «علىٰ هامش الشهاب»، والكشاف ١/ ٢٤٦، وروح المعاني ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٢، وفتح القدير ١/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٧، والفريد ١/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٢٧، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢ وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٣-٢٤.

(٢) ومثل هذا عند القرطبي منقولاً عن الأخفش. انظر تفسير القرطبي ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٣٩٣، والتبيان للعكبري / ١٢٨.

٢ - أنهما متعلّقان بمحذوف حال من « عَلَيْكُمْ »، أي: كائنة عليكم.

وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ : وَلَعَلَّكُمْ : الواو: ٱستئنافية. لَعَلَّ : حرف ترجّ ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها. والميم: حرف للجمع. تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

كَمَآ : الكاف فيها وجهان[1]:

الأول: أنها للتشبيه.

والثاني: أنها للتعليل وهو للأخفش والزمخشري، وعلىٰ القول الأول تكون نعت مصدر محذوف، وٱختلف في متعلقها مع ما بعدها علىٰ ما يأتي:

١ - ولأتم نعمتي عليكم إتماماً مثل إتمام إرسال الرسول فيكم. قاله الفراء ورجحه ٱبن عطية، وهو رأي الزجاج.

٢ - أو لعلكم تهتدون ٱهتداءً مثل إرسالنا فيكم رسولاً، وهو رأي الزجاج والنحاس.

---

(١) البحر ١/ ٤٤٣، والدر المصون ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، والكشاف ١/ ٢٤٦، وفتح القدير ١/ ١٥٧، والتبيان للطوسي ٢/ ٣٠، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٧، وروح المعاني ٢/ ١٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٥، والمحرر ٢/ ٢٧، وتفسير الطبري ٢/ ٢٢، وتفسير القرطبي ٢/ ١٧٠، وتفسير الرازي ٤/ ١٥٧، والبيان ١/ ١٢٩، والتبيان للعكبري / ١٢٨، والفريد ١/ ٣٩٣ - ٣٩٤، ومعاني الفراء ١/ ٩٢، ومغني اللبيب ٣/ ٨ - ٩، ٦/ ٤٣٨.

٣ - قيل متعلّق بقوله « وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا » أي: جعلاً مثل ما أرسلنا. [الآية: ١٤٢]. واستبعد هذا الرأي أبو حيان لكثرة الفصل المُؤذِن بالٱنقطاع.

٤ - وقيل: الكاف مع ما بعدها في موضع نصب علىٰ الحال من « نِعۡمَتِي » أي: ولأتم نعمتي عليكم مشبهةً إرسالنا فيكم رسولاً، أي: مشبهة نعمة الإرسال، فيكون علىٰ حذف مضاف، ويكون صاحب الحال الكاف في عليكم. كذا عند مكي.

٥ - وقيل الكاف منقطعة عن الكلام قبلها، ومتعلّقة بالكلام بعدها، والتقدير: ذكرتكم بإرسال الرسول، فٱذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب، فيكون علىٰ تقدير مصدر محذوف، وعلىٰ تقدير مضاف، أي: ٱذكروني ذكراً مثل ذكرنا لكم بالإرسال، ثم صار مثل ذكر إرسالنا، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ويحتمل علىٰ هذا الوجه ألا تكون الكاف للتشبيه بل للتعليل.

وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ونقله عنه أبو حيان وغيره، وممن ذهب إليه ٱبن عطية.

مَآ : وفيها ثلاثة أوجه(١):

١ - مصدرية، وهو أظهر الأقوال.

٢ - كافَّة.

وٱستضعف هذا السمين، بل قال: لا حاجة إلىٰ هذا؛ فإنه لا يُصار إليه إلا حيث تعذر أن ينسبك منها ومما بعدها مصدر، كما إذا ٱتصلت بجملة اسمية، وهو قول شيخه أبي حيان.

٣ - موصولة: ذهب بعضهم إلىٰ أنها موصولة بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف و « رَسُولٗا » بدل منه، والتقدير: كالذي أرسلناه رسولاً.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من زعم أنها موصولة. . . ؛ إذ يبعد تقدير هذا التقدير مع

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٤، والدر ١/ ٤١١.

الكلام الذي قبله، ومع الكلام الذي بعده، وفيه وقوع « مَآ » علىٰ أحاد من يعقل. . . ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِيكُمْ : فِي : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جَرّ، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

رَسُولًا: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِّن: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِّن »، والميم: للجمع. وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* وجملة أَرْسَلْنَا صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، على أن « مَآ » مصدرية، وصلة موصولاسمي على أن « مَآ » موصولة.

يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا : يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمر مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « رَسُولًا ». عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِنَا : ءَايَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا »، وهي الصفة الثانية بعد « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَسُولًا »؛ لأنه نكرة وصفت بـ « مِّنكُمْ ».

وَيُزَكِّيكُمْ : الواو: حرف عطف، يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « رَسُولًا ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، فلها حكمها، وهو النصب علىٰ الحالَيْن: الوصفية أو الحالية.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤١١، والمحرر ٢/ ٢٧، والبحر ١/ ٤٤٥.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ : وَيُعَلِّمُكُمُ : الواو: حرف عطف.

يُعَلِّمُكُمُ: يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْحِكْمَةَ: معطوف على الكتاب منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُواْ » فهي في محل نصب على التقديرين.

وَيُعَلِّمُكُم : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

※ والجملة معطوفة على جملة « يُعَلِّمُكُمُ » فهي في محل نصب على الوصفية أو الحالية.

قال أبو حيان[1]: «وأتى بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل بذلك على التجدّد».

مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. والمفعول الأول هو الكاف.

لَمْ تَكُونُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم الفعل (تكون).

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد على « مَّا » محذوف، والتقدير: تعلمونه. وهذا العائد في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الفعل (تكون).

※ وجملة « مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

فَٱذْكُرُونِىٓ : الفاء: سببية. ٱذْكُرُونِيَ : ٱذْكُرُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في

(١) البحر ١/ ٤٤٥.

محل نصب مفعول به. أَذْكُرْكُمْ : أَذْكُرْ : فعل مضارع مجزوم: لأنه جاء جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دل على الجمع.

* وجملة: « فَاذْكُرُونِي » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَاشْكُرُوا لِي : الواو: حرف عطف. اشْكُرُوا : إعرابه مثل « اذْكُرُوا » وهذا الفعل يتعدى[1] تارة بنفسه، وتارة بحرف جر. وقد جاء متعدياً هنا بحرف الجر في قوله : « لِي »[2].

وذهب ابن عطية إلى أن « اشْكُرُوا لِي » و«اشكروني» بمعنى واحد، و« لِي » أفصح وأشهر مع الشكر.

لِي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « اشْكُرُوا ». وعلى هذا فشبه الجملة في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَاشْكُرُوا لِي » معطوفة على المتقدم؛ فهي مثله لا محل لها.

وَلَا تَكْفُرُونِ : الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَكْفُرُونِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: للوقاية. وأصله: ولا تكفروني، وعلى هذا فالياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على « وَاشْكُرُوا لِي »؛ ففيها معنى التعليل.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ : يَا : حرف نداء. أَيُّ[3] : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤١٠ والمحرر لابن عطية ٢/ ٢٩، والبحر ١/ ٤٤٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنك إذا قلت: شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعه فجعله متعدياً إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر. وانظر البحر ١/ ٤٤٧.

(٣) قال ابن عطية: «... وتجلب أيّ فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفاً، فلو لم تجلب «أي» لاجتمع تعريفان». المحرر ٢/ ٣٠.

في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب نعت لـ « أَيُّ »، أو بدل. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، الواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوٓاْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَعِينُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱسْتَعِينُواْ ». وَٱلصَّلَوٰةِ : الواو: حرف عطف، الصلاة: اسم معطوف علىٰ « الصَّبْرِ » مجرور مثله.

※ وجملة « ٱسْتَعِينُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ، ولفظ الجلالة ٱللَّهَ اسمه منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بخبر مقدر محذوف. ٱلصَّٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الياء لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: إن الله كائن مع الصابرين.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَا تَقُولُواْ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِمَن : اللام: حرف جر، و مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُواْ ».

※ وجملة « تَقُولُواْ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَعِينُواْ »؛ فلها حكمها.

يُقْتَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول، وهو مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » تقديره «هو».

※ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأفرد الفعل « يُقْتَلُ » علىٰ مراعاة لفظ « مَن ».

فِى سَبِيلِ : جار ومجرور، متعلقان بـ « يُقْتَلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَٰتٌۢ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أموات.

❊ وهذه الجملة (هم أموات) في محل نصب بالقول.

بَلْ أَحْيَآءٌ :بَلْ : حرف إضراب، أَحْيَآءٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء[١]. وفي هذه الجملة قولان[٢]:

الأول: لا محل لها من الإعراب، فهي علىٰ الاستئناف.

الثاني: أنها في محل نصب مقول لقول محذوف، أي: بل قولوا هم أحياء، فالجملة محكية[٣].

قالوا: ولا يجوز أن تكون هذه الجملة منصوبة بالقول المذكور لفساد المعنىٰ، وجعل[٤] الألوسي هذه الجملة معطوفة علىٰ « لَا نَقُولُواْ » إضراب عنه.

وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ : وَلَكِن : الواو: للحال، لَـٰكِن : حرف استدراك.

لَّا تَشْعُرُونَ : لَّا : نافية، تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مفعول به[٥] محذوف، والتقدير: لا تشعرون بحياتهم.

❊ وجملة « وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ »: في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُم : الواو: حرف عطف أو للاستئناف، اللام: واقعة في جواب قسم

(١) قال الأخفش: «أي: بل هم أحياء، ولا يكون علىٰ أن تجعله علىٰ الفعل؛ لأنه لو قال: بل احسبوهم أحياء كان قد أمرهم بالشك» انظر معاني القرآن/ ٥٣ والرازي ٤/ ١٦١.
(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والعكبري/ ١٢٨، المحرر ١/ ٤٤٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٨.
(٣) قال العكبري: «وبل لا تدخل في الحكاية هنا».
(٤) روح المعاني ٢/ ٢٠.
(٥) انظر التبيان للعكبري/ ١٢٨. وجاء التقدير عند الهمداني «ولكن لا تشعرون كيف حالهم». الفريد ١/ ٣٩٤.

مقدّر. نَبْلُوَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة عطف على قوله « ٱسْتَعِينُواْ »، فهو من عطف المضمون على المضمون، ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

بِشَيْءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَبْلُوَ ». مِّنَ ٱلْخَوْفِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». وَٱلْجُوعِ : الواو: حرف عطف، ٱلْجُوعِ: معطوف على « ٱلْخَوْفِ » مجرور مثله. وَنَقْصٍ : اسم معطوف على الخوف مجرور مثله، ويجوز[1] أن يكون معطوفاً على « شَيْءٍ ». مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ : جار ومجرور، وفيهما ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب صفة لمحذوف، والتقدير: ونقص شيئاً[3]. كائناً من الأموال؛ لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعدٍّ لمفعول، وقد حذف هذا المفعول.

٢ - في محل جر صفة لـ « نَقْصٍ »، و مِّنَ : على هذا لٱبتداء الغاية. والتقدير: نقصٍ ناشئ من الأموال، وعند السمين: «نقص شيء كائن من كذا».

٣ - ذهب الأخفش إلى أن « مِّنَ » زائدة، وأن التقدير: ونقص الأموال، والزائد لا تعلق له.

٤ - متعلق بـ « نَقْصٍ » لأنه مصدر، على تقدير: ونقص شيء من كذا.

وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ : معطوفان على الأموال مجروران مثله.

وَبَشِّرِ : الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) وكان التقدير على هذا عند السمين: وبشيء من نقص الأموال. ورجح هذا الإعراب قال: «لٱشتراكهما في التنكير» وانظر الفريد ١/ ٢٩٤، والبحر ١/ ٤٥٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والبيان /١٢٩، والبحر ١/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) شيئاً: منصوب بالمصدر المنون «نَقْصٍ».

ٱلصَّـٰبِرِينَ : مفعول به منصوب. وهنا مقدّر محذوف أي: وبشّر الصابرين برحمة عظيمة وإحسان جليل.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[١]: «قوله: وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ، عطف علىٰ « وَلَنَبْلُوَنَّكُم » عطف المضمون علىٰ المضمون. . .».

ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح، وفيه الأقوال الآتية[٢]:

١ - في محل نصب نعت لـ « ٱلصَّـٰبِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أنه في محل نصب بفعلٍ تقديره[٣] «أمدح».

٣ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر أي: هم الذين.

٤ - في محل رفع مبتدأ، والجملة الشرطية صلة له، والخبر[٤]: جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » في الآية: ١٥٧.

❊ والجملة ٱستئنافية على الأوجه الثلاثة الأخيرة.

وأرجح الأعاريب السابقة هو الأول النعت لـ « ٱلصَّـٰبِرِينَ ».

إِذَآ : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « قَالُوٓاْ ».

أَصَـٰبَتْهُم : أَصَابَ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٌ : فاعل مُؤَخّر مرفوع.

❊ وجملة « أَصَـٰبَتْهُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».

(١) انظر ١/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر الدر المصون / ٤١٣، والتبيان / ١٢٩، والبحر ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) التقدير عند العكبري «أعني».

(٤) انظر البحر ١/ ٤٥١ قال: «وهو محتمل».

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا [(١)] : أصله : إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. والضمير «نا» في محل نصب اسم « إِنَّ ». لِلَّهِ : اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بمحذوف خبر: إنا كائنون لله.

وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ : الواو: حرف عطف. إِنَّآ : كالذي تقدّم «إننا».

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَٰجِعُونَ »، والتقدير راجعون إليه، فهو مقدّم من تأخير. رَٰجِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « إِنَّا لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ » معطوفة على جملة مقول القول، فهي في محل نصب.
* جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.
* جملة الشرط « إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. أو هذا الخبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». صَلَوَٰتٌ : فيها إعرابان[(٢)]:

١ - أنه مبتدأ ثانٍ، و « عَلَيْهِمْ » متعلّق بخبره.

---

(١) قال أبو حيان: «وإنّا أصله إننا؛ لأنها إن دخلت على الضمير المنصوب المتصل فحذفت نون من (إنّ)، وينبغي أن تكون المحذوفة هي الثانية لأنها طرف، ولأنها عُهِد فيها الحذف إذا خُفِّفَت، فقالوا: إنْ زيد لقائم، وهو هنا حذف لاجتماع الأمثال فلذلك عملت، إذ لو كان من الحذف لا لهذه العلّة لانفصل الضمير، وارتفع، ولم تعمل؛ لأنها إذا خففت هذا التخفيف لم تعمل في الضمير» البحر ١/ ٤٥١.

(٢) الدر المصون ١/ ٤١٣، حاشية الجمل ١/ ١٢٤، والبيان / ١٢٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٤، البحر ١/ ٤٥٢.

٢ - أنه فاعل بالمقدّر قبل « عَلَيْهِمْ »[١]: أولئك ٱستقر عليهم صلوات، أولئك كائن عليهم صلوات. وذلك بحسب المقدّر ونوعه علىٰ الخلاف عند المتقدمين.

* وإذا أعربنا « عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » مبتدأً وخبراً فالجملة خبر عن المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ». ورأىٰ أبو حيان الإخبار بالمفرد أولىٰ، أي: أولئك مستقرة عليهم صلوات.

* وجملة: أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ خبر عن « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، إذا أعربناه مبتدأً. وتقدّم ذِكْرُ هذا. وإذا شئت: أعربتها جملة ٱستئنافية[٢]، فهي جواب سؤال مقدّر.

مِّن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لصلوات. وَرَحْمَةٌ: اسم معطوف علىٰ « صَلَوَٰتٌ » مرفوع مثله[٣].

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ: مبتدأ أول فهو في محل رفع.

هُمُ[٤]: ١ - مبتدأ ثان فهو في محل رفع.
٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو عند الكوفيين حرف عماد.

ٱلْمُهْتَدُونَ: ١ - خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل.
٢ - خبر عن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأً.

---

(١) قال العكبري: «ويجوز أن ترفع صلوات بالجارّ لأنه قد قوي بوقوعه خبراً» قلنا: قوله: بالجار يعني بمتعلق الجارّ كما قدرته علىٰ أحد الوجهين. وانظر البحر ١/ ٤٥٢.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥ هو من عطف الشيء علىٰ مرادفه. يريد أن الصلوات والرحمة في الآية سواء من حيث المعنىٰ وإن ٱختلف لفظاهما، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. البحر ١/ ٤٥٢ قال: «والرحمة هي الصلوات كُرِّرت تأكيداً لما ٱختلف اللفظ كقولك: رأفة ورحمة».

(٤) ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو جعله توكيداً قال: «هم: مبتدأ، أو توكيد، أو فصل» انظر التبيان/ ١٧٩. قال النحاس: «وإن شئت كانت « هُمُ » زائدة توكيداً، و « ٱلْمُهْتَدُونَ » الخبر». انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٤.

* وتكون الجملة « هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » خبراً عن المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » معطوفة على الجملة الأولى « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ » فهي في محل رفع، أو لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في أول الآية.

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلصَّفَا : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَرْوَةَ : الواو: حرف عطف، وَٱلْمَرْوَةَ : اسم معطوف على « ٱلصَّفَا » منصوب مثله.

مِن شَعَآئِرِ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ» المقدّر، أي: كائنان[1]. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّفَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. حَجَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». ٱلْبَيْتَ : مفعول به منصوب. أَوِ ٱعْتَمَرَ : الواو: حرف عطف، ٱعْتَمَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وجملة « مَنْ حَجَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أوجه ثلاثة في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « ٱعْتَمَرَ » معطوفة على جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فهي مثلها في محل رفع.

فَلَا جُنَاحَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : والجار والمجرور فيه ما يأتي:

---

(١) وهنا كلام مقدّر محذوف، أي: إن المشي بينهما من شعائر الله. انظر الفريد ١/ ٣٩٥.

١ - أنه من تمام « لَا » مع ٱسمها، وعلىٰ هذا فهما متعلقان بالخبر المقدّر: فلا جناح كائن عليه.

٢ - عَلَيۡهِ : بَدْءُ كلام جديد، وأن الوقف علىٰ « فَلَا جُنَاحَ »، وعلى هذا يكون خبر « لَا » محذوفاً. و« عَلَيۡهِ » فيه وجهان:

أ - اسم فِعْلٍ يفيد الإغراء، و« أَن يَطَّوَّفَ » هو المُغْرَىٰ به.
وذكر العكبري أن هذا الوجه ضعيف؛ لأن الإغراء إنما يكون مع الخطاب، وليس الأمر كذلك هنا[1]، وضعَّف هذا ٱبن هشام أيضاً.

ب - عَلَيۡهِ : شبه جملة متعلّق بخبر محذوف مقدّم، والمصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ » في محل رفع مبتدأ.

وأَرْجَحُ هذه الأقوال أن يكون خبراً عن « لَا » مع اسمها. وهو الظاهر في حاشية الجمل.

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ » في محل جزم جواب الشرط. وعلىٰ جعل « عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ » جملة من مبتدأ وخبر فهي خبر عن[2] « لَا ».

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَطَّوَّفَ : فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ».

بِهِمَاۚ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطَّوَّفَ ». والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها فيه ما يأتي:

١ - النصب أو الجر علىٰ تقدير (في)، وعلىٰ هذا فالنصب علىٰ نزع

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ١٣٠ قال: «وحكىٰ سيبويه عن بعضهم: عليه رجلاً ليسني، قال: وهو شاذ لا يقاس عليه» انظر الكتاب ١/ ١٢٦، مغني اللبيب ٦/ ٨٧ - ٨٨، وانظر الارتشاف/ ٢٣٠٩، حاشية الجمل ١/ ١٢٥.

(٢) قال الهمداني: «وعليه الجُلّ» انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

الخافض[١]. والتقدير: فلا جناح عليه في الطواف. وعلىٰ هذا التقدير يكون الوقف علىٰ « بِهِمَاۚ »[٢].

٢ - المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره « عَلَيْهِ »، ويكون الكلام علىٰ هذا الوجه قد تم عند قوله تعالىٰ: « فَلَا جُنَاحَ » وسبقت الإشارة إلىٰ هذا الوجه.

٣ - تقدّم قولنا أنَّ « عَلَيْهِ » إغراء عند بعض المعربين[٣]، فيكون علىٰ هذا الوجه المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، كقولك: عليك زيداً، أي: الزم زيداً، وذكرنا من قبل أن هذا الوجه ضعيف.

٤ - المصدر المؤول خبر ثانٍ[٤] لـ « لَا »، والتقدير: فلا جناح عليه الطّوَافُ بهما. ونقل هذا أبو حيان قائلاً: «وجَوَّز بعض من لا يحسن النحو أن يكون « أَن يَطَّوَّفَ » في موضع رفع علىٰ أن يكون خبراً أيضاً. . .».

٥ - المصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ » في محل نصب علىٰ الحال[٥] من الضمير في « عَلَيْهِ »، والعامل في الحال الخبر، والتقدير: فلا جناح عليه في حال تطوافه بهما.

قال السمين: «وهذان القولان [الرابع والخامس] ساقطان ذكرتهما تنبيهاً علىٰ غلطهما»، وتبع في هذا كلام شيخه أبي حيان، قال: «ولولا تسطيرهما في بعض كتب التفسير لما ذكرتهما».

وذكر العكبري أن التقدير: «فلا جناح عليه ألاّ يطوف بهما» لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام. . .».

❊ وجملة « يَطَّوَّفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) والوجه عند الخليل الجَرّ. انظر العكبري / ١٣٠. وانظر الوجهين في الفريد ١/ ٣٩٦.

(٢) قال السمين بعد هذا الوجه: «وأجازوا بعد ذلك أوجهاً ضعيفة منها. . .» انظر الدر ١/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩.

(٣) ورَدّ هذا الوجه الهمداني. انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

(٤) البحر١/ ٤٥٨.

(٥) وانظر هذا الوجه في الفريد ١/ ٣٩٦، والبحر ١/ ٤٥٨.

وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا : الواو: عاطفة. مَن : فيها إعرابان[١]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول، وهو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربت « مَن » شرطية. والفاعل ضمير يعود على « مَن ». خَيْرًا : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مفعول به، والأصل: بخير، فلما حُذِف حرف الجر اْنتصب على نزع الخافض.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي[٣]: تَطَوُّعاً خيراً.

٣ - أن يكون « خَيْرًا » حالاً من المصدر المقدّر، وهذا مذهب سيبويه.

* وجملة « تَطَوَّعَ خَيْرًا »: خبر[٤] عن اسم الشرط « مَن »[٥].

وإذا أعربت « مَن » اسماً موصولاً، تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا » معطوفة على جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ : الفاء[٦]: رابطة للجواب، مؤذنة بأن الثاني وجب لوجوب

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٢، والبحر ١/ ٤٥٨.

(٢) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٣) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٤) وتقدّم معنا من قبل أن هناك من ذهب إلى أن الجواب هو الخبر، أو جملتا الشرط معاً، وأن المرجح هو جعل جملة فعل الشرط هي الخبر.

(٥) ذكر أبو البقاء أنك إذا جعلت « مَنْ » شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير؛ لأن ضمير « مَنْ » في « تَطَوَّعَ ». وتعقبه السمين بأن هذا يخالف المنقول عن المتقدمين، ثم قَدّر الضمير في الجواب بقوله: فإن الله شاكر له.
انظر التبيان / ١٣١، والدُّر المصون / ٤١٦.

(٦) وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً فإن الفاء تدخل في خبره لما تضمن « مَنْ » معنى الشرط. وذكر الهمداني أن الفاء دخلت لما في « مَنْ » من معنى الإبهام. انظر الفريد ١/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٦.

الأول، كذا عند ٱبن عطية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». شَاكِرٌ : خبر « إِنَّ ». عَلِيمٌ : خبر ثانٍ.

وذكر النحاس[(١)] فيه وجهاً آخر وهو أن يكون نعتاً لـ « شَاكِرٌ ».

* والجملة في محل جزم لأنها جواب الشرط. أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً.

فائدة[(٢)]

ذكروا أن جملة الصلة لا يكون لها موضع من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب.

يَكْتُمُونَ : فعل مضارع علامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل.

مَآ أَنزَلْنَا : مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. والضمير (نا) في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف. والتقدير: (أنزلناه) وهو في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلْنَا » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[(٣)]: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ : نهاية صلة الذين في الكتاب».

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر البيان لٱبن الأنباري ١/ ١٣٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٩٧.

مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : فيه ثلاثة أعاريب[(١)]:

١ - أن شبه الجملة متعلّق بمحذوف حال من « مَآ » الموصولة، أي: كائناً بالبينات. والعامل فيه « أَنزَلْنَا ».

٢ - أن الجار والمجرور متعلقان بـ« أَنزَلْنَا » فهما على هذا في محل نصب مفعول به لهذا الفعل، ذكره العكبري وغيره، وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر من حيث إنه إذا كان مفعولاً به لم يتعدَّ الفعلُ « أَنزَلْنَا » إلىٰ ضمير، وإذا لم يتعدّ إلىٰ ضمير الموصول فبقي الموصول بلا عائد».

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الموصول في « أَنزَلْنَا » وهو ضمير النصب، والعامل في الحال « أَنزَلْنَا »؛ لأنه عامل في صاحب الحال وهو ضمير النصب المقدّر أي: «كائناً أو ثابتاً من البينات».

وَٱلْهُدَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱلْهُدَىٰ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ »، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة. مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بـ[(٢)] « يَكْتُمُونَ ».

مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ : مَا : مصدرية، أو اسم موصول. بَيَّنَّـٰهُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والضمير: (نا) في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَيَّنَّـٰهُ » صلة موصول حرفي، أو صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا بَيَّنَّـٰهُ » في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد بيانه. والضمير الرابط علىٰ جعل « مَا » اسماً، هو ضمير النصب في « بَيَّنَّـٰهُ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (بيّن). فِى ٱلْكِتَٰبِ : وفيه وجهان[(٣)]:

---

(١) انظر البحر ١/٤٥٨، والدر المصون ١/٤١٧، والعكبري ١/١٣١، والفريد ١/٣٩٧.

(٢) وذكروا أنه لا يتعلّق بـ « أَنزَلْنَا » لفساد المعنىٰ، لأن الإنزال لم يكن بعد التبيين، وأما الكتمان فبعد التبيين. انظر العكبري ١/١٣١.

(٣) انظر الفريد ١/٣٩٧، والعكبري ١/١٣١، وحاشية الجمل ١/١٢٧، وروح المعاني ٢/٢٧.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل (بيّن).

٢ - وفيه إعراب آخر، وهو أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في « بَيَّنَّـهُ » أي: كائناً في الكتاب.

أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر، والكاف: للخطاب، وفي محله وجهان[1]:

أ - أنه مبتدأ، وخبره جملة « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ».

ب - أنه بدل من « ٱلَّذِينَ » في أول الآية، فهو في محل نصب.

يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ : يَلْعَنُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

* وفي محل الجملة قولان:

الأول: إذا أعربت « أُوْلَـٰٓئِكَ » مبتدأ فجملة « يَلْعَنُهُمُ » في محل رفع خبر عنه. وتكون الجملة[2] « أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » خبراً عن « إِنَّ ».

الثاني: أن الجملة خبر عن « إِنَّ » في أول الآية في قوله تعالىٰ: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ».

وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ : إعرابها كإعراب يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ . وٱللَّـٰعِنُونَ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وفي محل الجملة قولان[3]:

١ - جملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » فهي في محل رفع علىٰ التقديرين في هذه الجملة.

٢ - إذا أعربت الواو ٱستئنافية فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٢٧.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥. وانظر البحر ١/ ٤٥٩ فقد ذكر الثاني.

(٣) انظر العكبري / ١٣١.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء، والمستثنىٰ فيه وجهان(١):

١ - أن يكون ٱستثناء متصلاً، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « يَلْعَنُهُمُ ».

٢ - أن يكون ٱستثناء منقطعاً، لأن الذين كتموا لعنوا قبل أن يتوبوا، وإنما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة لا لأن قوماً من الكاتمين لم يُلْعَنوا.

تَابُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَأَصْلَحُواْ : الواو: حرف عطف. أَصْلَحُواْ : فعل وفاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة « تَابُواْ ».

وَبَيَّنُواْ : الواو: حرف عطف، بَيَّنُواْ: فعل وفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها من جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء: رابطة؛ لأن في الموصول رائحة الشرط، أو ٱستئنافية. أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ : أَتُوبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَتُوبُ ».

* وجملة « أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ : الواو: للحال، أو للاستئناف. أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلتَّوَّابُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) انظر العكبري ١٣١/١ - ١٣٢، والدر ٤١٧/١، والبحر ٤٥٩/١، والفريد ٣٩٨/١، وحاشية الجمل ١٢٧/١.

※ والجملة :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية، وهو استئناف بيان لما قبله « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَاتُواْ : الواو: للحال[1] ويصح فيها العطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَاتُوا » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « كَفَرُواْ » أو اسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمْ كُفَّارٌ : الواو: للحال، هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب على الحال من الضمير في « مَاتُوا ».

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ : عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) قال السمين: «وإثبات الواو هنا أفصح خلافاً للفراء والزمخشري حيث قالا: إن حذفها شاذ» انظر الدر ١/ ٤١٨.
ووجدنا التعليق عند أبي حيان على الواو الثانية « وَهُمْ كُفَّارٌ » وبقية نص السمين منقول من البحر. انظر البحر المحيط ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨.

لَعۡنَةُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - ويجوز إعرابه فاعلاً لمتعلّق شبه الجملة قبله[١]، ورجحه أبو حيان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». وإذ أعربت « لَعۡنَةُ » فاعلاً بالظرف فإن خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مقدّر أي: أولئك استقرت عليهم لعنة الله، أو أولئك ثابت عليهم لعنة الله.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ : الواو: حرف عطف. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّاسِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة. أَجۡمَعِينَ : توكيد معنوي للناس مجرور مثله، وعلامة جره الياء.

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾

خَٰلِدِينَ: حال[٢] منصوب وعلامة نصبه الياء. وصاحب الحال الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » في الآية السابقة/ ١٦١. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « خَٰلِدِينَ ».

لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ : لَا : نافية، يُخَفَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنۡهُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة فيها وجهان[٣]:

---

(١) انظر من قبل « عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ » الآية/ ١٥٧ من هذه السورة. وانظر الفريد ١/ ٣٩٨، والبيان ١/ ١٣٠، والبحر ١/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨، وانظر الدر ١/ ٤١٨.

(٢) وهي حال مقارنة لاستقرار اللعنة لا كما قيل إنه على الثاني حال مقدّرة. انظر روح المعاني ٢/ ٢٩، وأراد بالثاني على رجوع الضمير من « فِيهَا » إلى النار.

(٣) انظر العكبري / ١٣٢، والدر ١/ ٤١٩، والفريد ١/ ٣٩٩، والبحر ١/ ٤٦٢، معاني القرآن للأخفش / ١٥٣، ولم يذكر غير الوجه الأول. البيان ١/ ١٣١ وذكر الوجهين: الأول والثالث، وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧ أخذ مكي بالوجه الأول والثالث كابن الأنباري. روح المعاني ٢/ ٢٩.

الأول: أنها في محل نصب حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وهي حال متداخلة، أي: حال من حال.

الثاني: أنها حال ثانية من الضمير في « عَلَيْهِمْ » عند من أجاز تعدُّد الحال(١).

الثالث: أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ : الواو: حرف عطف. **لَا** : نافية، **هُمْ** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يُنظَرُونَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ.
* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَٰلِدِينَ ». أو من الضمير في « عَنْهُمُ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني(٢): «ولك أن تجعل « لَا يُخَفَّفُ » وما بعده مستأنفاً عارياً عن المحل. والله أعلم».

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. **إِلَٰهُكُمْ**: إِلَٰهُ : مبتدأ

---

(١) قال أبو البقاء: « لَا يُخَفَّفُ حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وليست حالاً ثانية من الهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأن الاسم الواحد لا ينتصب عنه حالان» انظر العكبري ١٣٢/١، وذكر السمين أن أبا البقاء لم يأخذ بالوجه الثاني بناء على مذهبه في عدم جواز تعدد الحال. وانظر البحر ٤٦٢/١.

(٢) انظر الفريد ٣٩٩/١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٣١/١.

مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة والميم للجمع. إِلَٰهٌ : فيه وجهان[١]:

١ - خبر عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ ».

٢ - بدل من المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »[٢].

وعلىٰ البدلية يكون خبر المبتدأ هو « وَاحِدٌ ».

وَاحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » إذا أعربته خبراً، وخبر عن « إِلَٰهُكُمْ » إذا أعربت « إِلَٰهٌ » بدلاً.

قالوا: وَاحِدٌ : هو الخبر في الحقيقة وإن أعرب نعتاً؛ لأنه محط الفائدة، ولأنه لو ٱقتصر علىٰ القول: « وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ »، لم يُفِد[٣].

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وقيل[٤]: الجملة معطوفة علىٰ « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ » عطف القصة علىٰ القصة.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : لَّآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. والخبر مقدّر أي: لا إله كائن لنا. وحذفه كثير عند الحجازيين واجب عند التميميين. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل فيه وجهان[٥]:

١ - أنه في محل رفع علىٰ أنه بدل من اسم « لَّآ » علىٰ المحل، لأن محله الرفع علىٰ الٱبتداء.

٢ - أنه بدل من « لَّآ » وما عملت فيه، لأنها وما بعدها في محل رفع على الٱبتداء.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤١٩، والعكبري ١/ ١٣٢، والفريد ١/ ٣٩٩. ولم يذكر مكي فيه غير الوجه الأول. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧.

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وقال: «وليس بشيء». انظر الفريد ١/ ١٩٩.

(٣) شبهوه بالحال الموطئة في قولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً، رجلاً: حال، وليس مقصودة وإنما المقصود وصفها بعدها، وهو قوله: «صالحاً».

(٤) روح المعاني ٢/ ٢٩.

(٥) العكبري / ١٣٢ «ولو كان موضع المستثنىٰ نصباً لكان: إلا إياه». وانظر الدر ١/ ٤١٩، والفريد ١/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٢.

٣ - وقدّره أبو حيان[١] بدلاً من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف، والتقدير: «لا إله كائن لنا إلا هو».

※ وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ »: خبر ثان عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ » أو خبر أول إذا أعربت « إِلَٰهَ » بدلاً من المبتدأ.

ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ : ٱلرَّحْمَٰنُ : فيه أربعة أوجه[٢]:

١ - أن يكون بدلاً من « هُوَ » على إبدال الظاهر من المضمر، وهذا يؤدي إلى البدل بالمشتقات وهو قليل.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: أي: هو الرحمن، وحَسّن حذفه توالي اللفظ بـ «هو» مرتين.

٣ - خبر ثالث[٣] للمبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »: خبره الأول: « إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »، والثاني « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - صفة[٤] لقوله « هُوَ »، وهو إعراب الكسائي؛ إذ يجيز وصف ضمير الغائب بصفة المدح. وذكر هذا أبو حيان وغيره عن الكسائي، ونقل إطلاق جواز ذلك عند ٱبن مالك من غير قيد كون الصفة للمدح.

ٱلرَّحِيمُ : إعرابه كإعراب ٱلرَّحْمَٰنُ .

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤٦٣، وانظر الرازي ٤/ ١٩٦.
وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٢ فقد نقل نص أبي حيان ثم قال: «والكلام فيه يحتاج إلى تفصيل سيأتي في محله».

(٢) انظر البحر ١/ ٤٦٣، والدر المصون ١/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري ١/ ١٣٣، الفريد ١/ ٣٩٩، ولم يذكر الوصفية. والبيان ١/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٨.

(٣) لم يذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري وٱكتفى بالوجهين الأول والثاني. انظر البيان ١/ ١٣١. وانظر البحر ١/ ٤٦٤.

(٤) رد هذا الوجه العكبري لأن الضمير لا يوصف. انظر التبيان / ١٣٣، ورَدّه ٱبن الأنباري ١/ ١٣١ «قال لأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به». مغني اللبيب ٥/ ٣٨٠ و٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والهمع ٥/ ١٧٦، والمساعد على شرح التسهيل ٢/ ٤٢٠، والبحر ١/ ٤٦٤، وانظر حاشية الجمل ٢/ ١٢٨.

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ، ويأتي اسمه في آخر الآية وهو قوله تعالىٰ: لَءَايَٰتٍ .

فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : فِى خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، والتقدير: إن آياتٍ كائنة في خلق السماوات والأرض لقوم. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱلنَّهَارِ: اسم معطوف علىٰ الليل مجرور مثله.

وَٱلْفُلْكِ [1]: الواو: حرف عطف. ٱلْفُلْكِ : اسم معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْفُلْكِ ». تَجْرِى : فعل مضارع[2] مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ « ٱلْفُلْكِ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْبَحْرِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِى ». بِمَا : الباء: حرف جر، تفيد الحالية أو السببية، علىٰ ما يأتي بيانه. مَا : فيها إعرابان[3]:

---

(١) يذكر المعربون هنا دلالة لفظ الفلك علىٰ المفرد فيكون واحداً، ويستشهدون له بقوله تعالىٰ: « فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » [سورة الشعراء: ٢٦/ ١١٩]، ويدل علىٰ الجمع، ومنه قوله تعالىٰ: « حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم » [سورة يونس: ١٠/ ٢٢].
وذكروا أنه في هذا الموضع محتمل للمفرد والجمع. وعند العكبري دلالته هنا علىٰ الجمع. انظر العكبري / ١٣٣.

(٢) قالوا: جاءت صلة « ٱلَّتِى » فعلاً مضارعاً ليدل علىٰ التجدّد والحدوث. الدر المصون ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٠٠، والدر ١/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٠، وروح المعاني ٢/ ٣١.

١ - مصدرية حرفية.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الفُلْكِ »، والتقدير: تجري مصحوبة بالأعيان التي تنفع الناس.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

※ وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين في « مَا ».

٢ - وهي في تأويل مصدر «علىٰ إعراب « مَا » مصدرية»، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر. والتقدير: تجري بسبب نفع الناس في التجارة وغيرها.

وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ : الواو: حرف عطف: مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر فهو معطوف علىٰ قوله « فِى خَلْقِ » في أول الآية. أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والعائد محذوف: أي: وما أنزله. . . مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

الأول: أنهما متعلقان بالفعل « أَنزَلَ »[١].

الثاني: أجاز السمين تعلقهما بمحذوف حال من « مَآ » أو من ضميره المنصوب بـ « أَنزَلَ » أي: وما أنزله الله حال كونه كائناً من السماء.

مِن مَّآءٍ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

قالوا[٢]: مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مِنَ : لابتداء الغاية. مِن مَّآءٍ : مِنَ : يحتمل أن تكون لبيان الجنس لأن المنزل من السماء ماء وغيره. ويحتمل أن تكون للتبعيض[٣] فإن المنزل

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٢٢.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٠٠ - ٤٠١، والدر المصون ١/ ٤٢٢، والعكبري / ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٥.

(٣) لم يذكر العكبري التبعيض.

منه بعض لا كلّ. ويحتمل أن تكون هي وما بعدها بدلاً من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ »، بدل ٱشتمال بتكرير العامل.

قال أبو حيان: «و « مِنَ » الثانية مع ما بعدها بدل من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ » بدل ٱشتمال، فهو علىٰ نية تكرار العامل، أو لبيان الجنس عند من يُثْبِت لها هذا المعنىٰ، أو للتبعيض فتتعلق بـ « أَنزَلَ ». . .».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : **فَأَحْيَا** : الفاء: حرف عطف، عطف « أَحْيَا » علىٰ « أَنزَلَ »، والفاء: تفيد التعقيب، دلالة علىٰ سُرْعة النبات. أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. **بِهِ**[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْيَا ». **ٱلْأَرْضَ**: مفعول به منصوب. **بَعْدَ مَوْتِهَا** : **بَعْدَ** : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَا ».

مَوْتِهَا : مَوْتِ : مضاف إليه مجرور، والضمير (ها): مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحْيَا » لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة « أَنزَلَ ».

وَبَثَّ : الواو: حرف عطف؛ عطف الفعل علىٰ « أَنزَلَ »، أو هو عطف علىٰ « أَحْيَا »[2]. بَثَّ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والمفعول به محذوف، والتقدير: وبث فيها دوابّ[3] من كل دابّة. وللأخفش تخريج علىٰ غير هذا التقدير يأتي بعد قليل. **فِيهَا** : في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر، وهما متعلقان بالفعل « بَثَّ ».

---

(١) والباء يجوز أن تكون للسبب، وأن تكون باء الآلة.
قال السمين: «وكل ذلك مجاز؛ فإنه متعالٍ عن ذلك» الدر ١/ ٤٢٢.

(٢) ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه عطف علىٰ « أَنزَلَ » داخل تحت حكم الصلة، ويجوز عطفه علىٰ أحيا. البحر ١/ ٤٦٦، البحر ١/ ٤٦٦. وانظر روح المعاني ٢/ ٣٢.

(٣) وهو رأي أبي البقاء، انظر التبيان/ ١٣٣، والدر ١/ ٤٢٣.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « بَثَّ » أو « أَحْيَا » لا محل لها.

مِن كُلِّ : وفي إعرابه ثلاثة أوجه[1]:

١ - مِن : حرف جر: كُلِّ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة.
والجار والمجرور متعلقان بـ « بَثَّ ». فهما في محل نصب مفعول به.
و مِن : تبْعيضيّة.

٢ - مِن : زائدة[2]، علىٰ مذهب الأخفش. فهو يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب، وهو المشهور من مذهبه. كُلِّ : مفعول به للفعل « بَثَّ ».

٣ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول الفعل « بَثَّ » والتقدير: وما بث حال كونه كائناً من كل دابة. دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ : الواو: حرف عطف. تَصْرِيفِ : اسم معطوف علىٰ مجرور مثله. ٱلرِّيَـٰحِ : مضاف إليه مجرور وهذا فيه وجهان[3]:

١ - من إضافة المصدر إلىٰ المفعول، والفاعل محذوف أي: وتصريف اللهِ الرياح.

٢ - من إضافة المصدر إلىٰ الفاعل، والمفعول محذوف، أي: وتصريف الرياح السحابَ.

وَٱلسَّحَابِ : الواو: حرف عطف. ٱلسَّحَابِ: معطوف علىٰ الرياح مجرور مثله.
ٱلْمُسَخَّرِ : نعت لـ « السَّحَابِ » مجرور مثله.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.
وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ السماء مجرور مثله.

وفي تعلُّق الظرف قولان[4]:

---

(١) انظر الدّرّ ١/ ٤٢٣، والعكبري ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٤٠١.
(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ٧٤، والعكبري ١/ ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٧.
(٣) انظر الرازي ٤/ ٢٢٢، والبحر ١/ ٤٦٧ جعله في المعنىٰ مضافاً إلىٰ الفاعل وفي اللفظ إلىٰ المفعول. وحاشية الجمل ٢/ ١٣١.
(٤) البحر ١/ ٤٦٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣١.

١ - متعلّق باسم المفعول العامل فيه، وهو « ٱلْمُسَخَّرِ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في اسم المفعول، والتقدير: كائناً بين السماء الأرض.

لَأَيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، أو الأبتداء، كل هذا صالح فيها. أَيَٰتٍ : اسم «إن» مؤخّر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وقَدّرنا الخَبَرَ من قَبْلُ محذوفاً: إن آياتٍ كائنة في خلق السموات والأرض. لِّقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « أَيَٰتٍ » أي: آيات كائنة لقوم. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة « إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . لَأَيَٰتٍ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: استئناف، مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَن : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول: مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس الذي يتخذ.

٢ - نكرة موصوفة، مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس فريق أو شخص مُتّخِذٌ. . .

يَتَّخِذُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمر مستتر يعود علىٰ « مَن » وأفرد الفعل حملاً علىٰ لفظ « مَن ». مِن دُونِ : جار ومجرور متعلِّقان بـ « يَتَّخِذُ ».

(١) انظر البحر ١/٤٢٦، والفريد ١/٤٠١، والعكبري / ١٣٤، وإعراب النحاس ١/٢٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَندَادًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

- صلة موصول لا محل لها من الإعراب، إذا كانت « مَن » موصولة.

- في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا كانت نكرة، أي: ومن الناس فريق متخذ من دون الله أنداداً.

يُحِبُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « أَندَادًا ».

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير في « يَتَّخِذُ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربت « مَن » نكرة.

* وفي هذه الجملة ضميران:

- ضمير الرفع وهو الواو، ويعود على « مَن » باعتبار المعنى.

- ضمير النصب وهو عائد على «الأنداد».

قال العكبري: «وجاز الوجهان[2] لأن في الجملة ضميرين: أحدهما لـ « مَن » والآخر للأنداد، وكنى عن الأنداد بـ (بهم) كما يكنى بها عمن يعقل لأنهم نَزّلوهما منزلة من يعقل».

كَحُبِّ ٱللَّهِ : الكاف: حرف جر، (حُبِّ): اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩، والمحرر ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢، والدر ١/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٣٤، والفريد ١/ ٤٠١، والبيان ١/ ١٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٦.

(٢) ذكر العكبري الوصف للأنداد، والوصف لـ (من) ولم يذكر الحالية. انظر التبيان / ١٣٤.

مضاف إِليه. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[(١)(٢)]:

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر: أي: حُبّاً مثل حُبّ الله، أو حُبّاً كائناً كَحُبّ الله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من المصدر المعرَّف أي: يحبونهم الحبّ كائناً كحب الله.

قال السمين: «وإمّا علىٰ الحال من المصدر المُعرَّف».

قال أبو حيان: «علىٰ الحال من ضمير الحب المحذوف علىٰ رأي سيبويه...».

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾: الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ﴿ءَامَنُوٓا۟﴾: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: «ءَامَنُوٓا۟»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَشَدُّ﴾: خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ» مرفوع. ﴿حُبًّا﴾: تمييز منصوب. وهو منقول من المبتدأ والتقدير: والذين آمنوا حبُهُم أشدُّ... ﴿لِّلَّهِ﴾: جار ومجرور متعلقان بـ«أَشَدُّ».

والمفضل عليه بعد «أَشَدُّ» محذوف والتقدير: والذين آمنوا أشدُّ حباً لله من المتخذين الأنداد لأوثانهم أو أشد حباً لله من هؤلاء الأنداد.

※ وجملة «وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ» في محل نصب علىٰ الحال. أو هي ٱستئنافية.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩-٤٧٠، والدر ١/ ٤٢٦، ولم يذكر العكبري الحالية، وٱكتفىٰ بالوصف للمصدر المحذوف. انظر التبيان/ ١٣٤ ومثله عند الهمداني. انظر الفريد ١/ ٤٠٢ وكذا الحال في البيان ١/ ١٣٣، والقرطبي ٢/ ٢٠٤، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

(٢) ويجوز علىٰ رأي الأخفش والفارسي وكثير من النحويين إعراب الكاف ٱسماً بمعنىٰ «مثل» ويكون لفظ (حُبّ) مضافاً إليه، ويكون لفظ «مثل» نعتاً للمصدر المحذوف: يحبونهم حُبّاً مثل حُبِّ الله.

وذكر ٱبن هشام أن سيبويه والمحققين يرون أن الكاف لا تكون ٱسماً إلا في الضرورة. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢.

وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف امتناع أمر لٱمتناع غيره، فهو حرف شرط غير جازم، والشرط: يَرَى ، والجواب محذوف[1]، وحذفه أبلغ في الوعد والوعيد، وتقدير الجواب لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن الأنداد لا تضر ولا تنفع.

وقيل: إن جواب (لو) مذكور وهو « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ».

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني عل الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والفعل يَرَى : فيه أقوال[2]:

الأول: أنه من رؤية القلب، فيحتاج إلىٰ مفعولين، و « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ » سادّ مَسَدّهما.

وقيل: المفعولان محذوفان، أي: لو علم الكفار أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضر.

الثاني: أنه بمعنىٰ «علم» المتعدية لمفعول واحد، فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. . . .

الثالث: أنَّ « يَرَى » بصرية، أي: لو شاهدوا آثار قوة الله؛ فتكون «أنّ» وما بعدها في محل نصب مفعول « يَرَى ».

إِذْ : اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، والعامل فيه

---

(١) قال السمين: «وحذف جواب (لو) شائع مستفيض، وكثر حذفه في القرآن، وفائدة حذفه استعظامه وذهاب النفس كُلّ مذهب فيه بخلاف ما لو ذكر، فإن السامع يقصرهمه عليه. . .» الدر ١/ ٤٢٩ وانظر البحر ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر العكبري / ١٣٥، الفريد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والبحر ١/ ٤٧٢.

« يَرَى ». و« إِذْ » في الأصل ظرف لما مضىٰ، ووقع هنا للمستقبل.

قال العكبري(١): «وجاز هنا لما ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو علىٰ حكاية الحال بإذا، كما يحكىٰ بالفعل، وقيل: إنه وضع « إِذْ » موضع «إذا» كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما. وقيل: إن زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا، فجعل المستقبل منه كالماضي إذ كان المجاور للشيء يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً. .».

يَرَوْنَ (٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلْقُوَّةَ: اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: أن القوة كائنة لله.

* والجملة في تأويل مصدر سَدّ مَسدّ مفعولي « يَرَى » إذا كانت من رؤية القلب، أو مسدَّ مفعول واحد إذا كان « يَرَى » بمعنىٰ «عرف». ومن جعلها جواباً لـ « لَوْ » كانت جملة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون معمولاً للجواب المقدر: لعلموا أن القوة لله(٣).

جَمِيعًا (٤): حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير المستكنّ في الجار والمجرور الواقع موقع الخبر. لـ « أَنَّ »؛ إذ التقدير: أن القوة كائنة لله جميعاً.

---

(١) انظر التبيان / ١٣٦، والبحر ١/ ٤٧٢.

(٢) يَرَوْنَ: أصله يرأىٰ + ون، فحذفت الهمزة من المضارع للتخفيف، ثم حذفت الألف من آخر الفعل للساكنين: الألف والواو، فصار: يرون ووزنه: يَفَوْن.

(٣) ذكر الراغب أن هناك من ذهب إلىٰ أن « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدل من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ » وضَعّفه الراغب وٱستضعفه السمين، وسبقه إلىٰ ذلك شيخه أبو حيان، ورَدّ هذا من قبلهم ٱبن الأنباري في البيان قال: «ولا يجوز أن يكون « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدلاً من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ » لأنه لا تعلُّق له به».
انظر البيان ١/ ١٣٤، والدر المصون ١/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢١.

(٤) معاني الزجاج ١/ ٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٣.

وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع، ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » معطوفة علىٰ ما قبلها في محل نصب، أو لا محل لها وفق التقديرين السابقين.

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذْ : فيه ثلاثة أقوال(١):

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل فيه « شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » في آخر الآية السابقة. والتقدير: هو شديد العذاب وقت التبرُّؤ.

٢ - اسم ظرف في محل نصب وهو بدل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٣ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: اذكر إذ تبرّأ.

وذكر السمين أن الوجه الثالث أضعفها، ولم يذكر هذا أحد غيره، وذكره شيخه أبو حيان ولم يُضعِّفه.

تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ : تَبَرَّأَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرَّأَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

ٱتُّبِعُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ١/ ٤٧٣، والدر ١/ ٤٣٠، والبيان ١/ ١٣٤ ولم يذكر البدلية، والفريد ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٣٧، والكشاف ١/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩ ولم يذكر البدلية، والرازي ٤/ ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٥٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

* وجملة « ٱتُّبِعُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرٍّ بـ « مِنَ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَبَرَّأَ ». ٱتَّبَعُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير الرابط المحذوف في محل نصب مفعول به، والتقدير: من الذين اتبعوهم.

* وجملة « ٱتَّبَعُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَوُا۟ : الواو: حرف عطف، أو للحال، وبالحالية[1] أخذ الزمخشري. رَأَوْا: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوُا ٱلْعَذَابَ » فيها إعرابان[2]:

١ - الأول: أنها معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « تَبَرَّأَ ».

وذكر العكبري والهمذاني والسمين أن «قد» مقدّرة، وهذا مذهب بصري والكوفيون يجيزون مثل هذه الحال من غير تقدير «قد». أي: تبرؤوا في حال رؤيتهم العذاب، وصاحب الحال الذين.

وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ : الواو: حرف عطف، أو واو الحال، وبالعطف أخذ الزمخشري. تَقَطَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، حرف. بِهِمُ [3]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تقطع). ٱلْأَسْبَابُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الكشاف ١/ ٢٤٩، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٤ فقد أخذ البيضاوي الحالية تبعاً للزمخشري، وعلل هذا الترجيح الشهاب، فارجع إليه، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٧٣، الدر المصون ١/ ٤٣٠، والفريد ١/ ٤٠٤، العكبري / ١٣٧.

(٣) ذكروا للباء أربعة معان: الأول: أنها للحال، أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب، نحو: خرج بثيابه، الثاني: أنها للتعدية، أي: قطّعتهم الأسباب، الثالث: أنها للسببيّة، أي: تقطّعت =

* والجملة فيها أقوال[(١)]:

أ - الواو للعطف:

١ - معطوفة علىٰ « تَبَرَّأَ »، فهي في محل جرّ، وهو ٱختيار الزمخشري.

٢ - معطوفة علىٰ « رَأَوُا » فهي في محل نصب مثلها، أو في محل جرّ إذا جعلت « رَأَوُا » معطوفة علىٰ « تَبَرَّأَ ».

ب - الواو للحال:

١ - والجملة في محل نصب علىٰ الحال، وهي حال ثانية من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - الجملة في محل نصب علىٰ الحال، وصاحب الحال الضمير في « رَأَوُا »، وهي علىٰ هذا حال متداخلة إذا جعلت « رَأَوُا » جملة حال.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. ٱتَّبَعُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهنا مفعول به محذوف، والتقدير: اتبعوا غيرهم.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، الرابع: أن تكون بمعنىٰ عن: أي: تقطعت عنهم.
انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والفريد ١/ ٤٠٤، والعكبري / ١٣٧، والرازي ٤/ ٢٣٤.

(١) انظر البحر ١/ ٤٧٣، والدر المصون ١/ ٤٣٠، والكشاف ١/ ٢٤٩. وحاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

❊ وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي في محل جر.

لَوۡ [١]: حرف شرط غير جازم يفيد التمني، وقيل: إنها لا تفيد التمني.
أَنَّ : حرف ناسخ. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ».

كَرَّةً : اسم « أَنَّ » منصوب، والتقدير: أن كَرّة كائنةٌ لنا.

وإذا كانت « لَوۡ » للتمني فلا جواب لها. وقال بعضهم: أجيبت بالفاء الذي يجاب به التمني، وإذا كانت للشرط فتقدير الجواب: لو أن لنا كرة لتبرّأنا منهم.

فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ : الفاء: سببيّة، أو عطف. نَتَبَرَّأَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». مِنۡهُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بـ « نَتَبَرَّأَ ».

وهناك من ذهب[٢] إلىٰ أن « لَوۡ » لا تفيد التمني، وعلىٰ هذا يكون الإعراب: الفاء: حرف عطف، و « نَتَبَرَّأَ » : منصوب بأن مضمرة، علىٰ تأويل عطف اسم علىٰ اسم وهو « كَرَّةً »، ويكون التقدير: لو أن لنا كرةً فتبرؤاً، وهو شبيه بقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرّ عيني ... أَحَبُّ إلي من لبس الشفوف

قال العكبري: « فَنَتَبَرَّأَ . منصوب بإضمار أن، تقديره: لو أن لنا أن نرجع فأن نتبرّأ، وجواب « لَوۡ » علىٰ هذا محذوف تقديره: لتبرّأنا، أو نحو ذلك.

وقيل: لَوۡ : هنا تَمَنٍّ، فَنَتَبَرَّأَ : منصوب علىٰ جواب التمني، والمعنىٰ: ليست لنا كرة فنتبرّأ».

❊ وجملة « نَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ » لا محل لها صلة موصول حرفي.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، ٤١١، ذكر ٱبن هشام أنه ٱختلف في «لَوۡ» هذه أي التي تفيد التمني فذهب ٱبن الضائع وٱبن هشام الخضراوي إلىٰ أنها قسم برأسها، ولا تحتاج إلىٰ جواب كجواب الشرط، ولكن قد يؤتىٰ لها بجواب منصوب كجواب ليت. وقال بعضهم هي «لو» الشرطية أشربت معنىٰ التمني، وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها لو المصدرية أغنت عن فعل التمني.
وانظر الجنىٰ الداني / ٢٨٩، والعكبري / ١٣٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والعكبري / ١٧٦، والفريد ١/ ٤٠٤.

- وسبق من قبل تقدير المصدر.

※ وجملة الشرط والجواب « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ » في محل نصب مقول القول.

كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا : كَمَا : حرف جر. (ما): مصدرية. تَبَرَّءُواْ : فعل ماض، والواو: فاعل.

※ وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جرٍ بالكاف، وفي تعليق شبه الجملة قولان:

الأول: أنهما متعلقان بمحذوف نعت للمصدر، والتقدير: تبرُّؤاً مثل تبرئهم[١].

الثاني: أنهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المعرف المحذوف.

أي: التبرؤ مشابهاً لتبرّئهم، أو متبرئين.

وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المستكن في « فَنَتَبَرَّأَ » أي: فنتبرّأ منهم مشبهين تبرؤهم منا، ومثل هذا عند مكي.

وذكر ٱبن الأنباري[٢] أن صاحب الحال الواو في « تَبَرَّءُواْ »، كذا!

مِنَّا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبَرَّءُواْ ». كَذَٰلِكَ : في الكاف أقوال[٣]:

الأول: أنها نعت مصدر محذوف فهي في محل نصب. أي: يريهم رؤية مثل ذلك.

الثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال من المصدر المعرف. أي: يريهم الإراءة مشبهة ذلك.

الثالث: أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو حشرهم

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٤، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، إعراب النحاس ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، البحر ١/ ٣٧٤، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) انظر البيان ١/ ٣٥.

(٣) البحر ١/ ٣٧٤، والعكبري / ١٣٧، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والفريد ١/ ٤٠٤، والبيان ١/ ١٣٥، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، وإعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

كذلك. قاله النحاس وأبو البقاء، وضعفه أبو حيان، قال: لأنه يقتضي زيادة الكاف وحذف المبتدأ. وكلاهما علىٰ خلاف الأصل. وما ذهب إليه أبو البقاء لم ينفرد به فقد سبقه إليه مكي.

ذَٰلِكَ : ذَا : إذا أعربت الكاف حرف جر، فهو اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالكاف. وإذا جعلت الكاف ٱسماً، فهو ٱسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : يُرِيهِمُ : يُرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. وهنا قولان في « يُرِيهِمُ »(١):

١ - بصرية فتنصب مفعولين: الأول هو الضمير، ثم عُدِّي بالألف إلىٰ الثاني وهو « أَعْمَٰلَهُمْ »، ويكون علىٰ هذا « حَسَرَٰتٍ » حالاً.

٢ - قلبية: فيتعدّىٰ لثلاثة: هاء الضمير، « أَعْمَٰلَهُمْ ، حَسَرَٰتٍ »، فقد كان الفعل القلبي «يَرَىٰ» متعدياً لٱثنين، وعُدِّي بالهمزة إلىٰ الثالث.

الهاء: ضمير مُتَّصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : أَعْمَالَ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : حَسَرَٰتٍ : مما تقدّم يتبيّن فيه إعرابان(٢):

الأول: أنه حال، وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) بصرية، وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال الهاء في « يُرِيهِمُ ».

الثاني: أنه مفعول به ثالث(٢) وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) قلبية.

قال الزمخشري: « حَسَرَٰتٍ : ثالث مفاعيل: أرىٰ».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

---

(١) انظر القرطبي ١/ ٢٠٦، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) ولم يذكر غيره الرازي ٤/ ٢٣٥، وكذا الزمخشري، الكشاف ١/ ٢٤٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٩ ولم يذكر غير الحالية. والمحرر ٢/ ٥٩. وانظر البحر ١/ ٤٧٥ فقد ذكر الوجهين. وحاشية الجمل ٢/ ١٣٤.

١ - متعلقان بـ « حَسَرَٰتٍ »، لأن «حَسِير» يتعدّىٰ بـ « عَلَىٰ »، ويكون علىٰ هذا التقديرُ محذوفٌ أي: علىٰ تفريطهم.

٢ - متعلّقان[1] بمحذوف صفة منصوبة لـ « حَسَرَٰتٍ » ، والتقدير: حسراتٍ كائنةً عليهم.

※ وجملة « يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ : الواو: للحال، أو ٱستئناف. مَا : فيها إعرابان: حجازية أو تميمية[2]. هُم : مبتدأ، إذا جعلت « مَا » تميمية، واسم « مَا » إذا أعربتها حجازية فهو علىٰ الحالين، ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع.

بِخَٰرِجِينَ : الباء حرف جر زائد[3]. خَٰرِجِينَ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

مِنَ ٱلنَّارِ : الجار والمجرور متعلقان بٱسم الفاعل « خَٰرِجِينَ ».

※ وجملة « مَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. والحالية أرجح في هذا الموضع.

---

(١) ذكر هذا الوجه السمين مع الأول. انظر الدر ١/ ٤٣٣، ولم يذكره الهمداني، وٱكتفىٰ بالوجه الأول. انظر الفريد ١/ ٤٠١. وذكر العكبري الوجهين. انظر التبيان / ١٣٨، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) وتقدّم مثل هذا.

(٣) وتزاد الباء في خبر (ما) الحجازية، وفي خبر المبتدأ بعد (ما) التميميّة علىٰ السواء، وتقدّم هذا في الجزء الأول. انظر الآية: ٧٤ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعراب مثل هذا مراراً. انظر الآية/ ١٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . وقبلها الآية/ ٢١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ .

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن : حرف جر. ويجوز أن يكون حرفاً زائداً[(١)] على مذهب الأخفش. مَّا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلقان بـ « كُلُواْ »، و« مِن »: على هذا لٱبتداء الغاية، أو بمحذوف هو حال من « حَلَٰلٗا »، وكانت في الأصل صفة لـ « حَلَٰلٗا » فلما قدّمت الصفة صَحّ أن تكون حالاً، وتكون « مِن » على هذا للتبعيض. وإذا جعلت « مِن » زائدة كانت « مَّا » مفعولاً به للفعل « كُلُواْ ».

※ وجملة الصلة مقدّرة: مما يوجد في الأرض.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أو بالخبر على تقدير: مما هو كائن في الأرض. حَلَٰلٗا : وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول به للفعل: « كُلُواْ » وَردَّه ٱبن عطية. وأخذ به الزمخشري.

٢ - نعت لمفعول محذوف، والتقدير: شيئاً أو رزقاً حلالاً.

وذكر هذا الوجه مكي بن أبي طالب، وذكره ٱبن الأنباري أيضاً، وٱستبعده ٱبن عطية.

٣ - حال من « مَّا » بمعنىٰ الذي، أي: كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالاً.

---

(١) العكبري /١٣٨.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٧٨، والمحرر ٢/ ٦٠، والدر ١/ ٤٣٣ - ٤٣٤، والفريد ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والعكبري/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ٢/ ٢٠٨، والرازي ٥/ ٢، والكشاف ١/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

٤ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وعلىٰ هذا يكون مفعول « كُلُواْ » محذوفاً. و« مَّا فِي ٱلْأَرْضِ » صفة لذلك المفعول المحذوف، وذكر هذا مكي أيضاً، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٥ - حال من الضمير العائد علىٰ « مَّا » ذكره ٱبن عطية، أي: الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع في جملة الصلة علىٰ تقدير: مما هو كائن في الأرض.

٦ - ويجوز نصبه بفعل مضمر، أي[1]: أعني حلالاً، ذكره الهمذاني.

طَيِّبًا : وفيه أوجه:

١ - صفة لـ « حَلَٰلًا ».

٢ - صفة لمصدر محذوف أي[2]: أكلاً طيباً.

٣ - حال من المصدر المعرفة المحذوف[2]: كلوا الأكل طيباً.

٤ - حال من الضمير « كُلُواْ » أي: كلوا مستطيبين.

❊ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » داخلة تحت قول مقدّر.

ذكره ٱبن عطية، وهو عند أبي حيان فاسد في اللفظ والمعنىٰ.

❊ وجملة « كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ :

وَلَا تَتَّبِعُواْ : الواو: للحال، أو الٱستئناف، أو العطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الكسرة. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٥، والبحر ١/ ٤٧٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٣٤، والمحرر ٢/ ٦٠، والبحر ١/ ٤٧٨.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « كُلُواْ »، فهي مثلها لا محل لها.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنَّ ». لَكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ »، أو بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر « إنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوع مثله، وهنا محذوف، والتقدير: مبينٌ عداوَتَهُ، فالمحذوف هو مفعول لٱسم الفاعل.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني، وهو نوع من الإخبار. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر السمين أنه لا يتعيّن الٱستئناف لٱحتمال أن يراد التعليل. قلنا: وعلىٰ هذا المعنىٰ فالجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، فقد عَلّل النهي عن ٱتباع خطوات الشيطان ببيان حقيقة العداوة في الشيطان للإنسان.

إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

إِنَّمَا : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. يَأۡمُرُكُم : يَأۡمُرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « ٱلشَّيۡطَٰنِۚ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِٱلسُّوٓءِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَأۡمُرُ ». وَٱلۡفَحۡشَآءِ : الواو: حرف عطف، ٱلۡفَحۡشَآءِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسُّوٓءِ » مجرور مثله.

وجملة « يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَن تَقُولُواْ : الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حَذْف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٠٥، والعكبري / ١٣٩، والدر ١/ ٥٣٥.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه إعرابان[١]:

الأول: أنه منصوب علىٰ نزع الخافض أي: ويأمركم القول، وهو مذهب الخليل وأكثر النحويين.

الثاني: أنه في محل جر: أي: وبأن تقولوا، أي: وبالقول فهو معطوف علىٰ قوله من قبل « بِٱلسُّوٓءِ » وهو مذهب سيبويه.

عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُواْ ».

مَا :

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تقول).
لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافيّة، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. والضمير الرابط محذوف، أي: تعلمونه.
* وجملة « تَعْلَمُونَ » علىٰ هذا صلة الموصول لا محل لها.

٢ - ويجوز في « مَا » وجه آخر، وهو أن يكون نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء» ويكون علىٰ هذا جملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

وَإِذَا قِيلَ : الواو: استئناف، أو عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بـ « قَالُواْ ».

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني علىٰ الفتح. والنائب عن الفاعل

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٧ - ٦٩٨ قال: «ومَحَلُّ أَنّ وأن بعد حَذْف الجارّ نصب عند الخليل وأكثر النحويين، حملاً علىٰ الغالب فيما ظهر فيه الإعرابُ مما حُذِف منه، وجَوّز سيبويه أن يكون المحل جَرّاً...».
وانظر الكتاب ٢/ ٤٦٥، والهمع ٥/ ١٢، وشرح الأشموني ١/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩.

مقدّر: أي: قيل القولُ لهم، أو جملة « ٱتَّبِعُواْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.
أو لَهُمُ : هو النائب عن الفاعل. وتقدم هذا مبسوطاً في الآية / ١١ من هذه السورة.
لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ ».

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « إِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلَ ٱللَّهُ : أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل، والضمير الرابط في محل نصب مفعول به، وتقديره: أنزله الله.

※ وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱتَّبِعُواْ »: فيها قولان:

الأول: أنها في محل رفع نائب عن الفاعل، وتقدّم هذا.

الثاني: أنها مفسرة للنائب عن الفاعل.

وانظر هذا فيما تقدّم في الآية / ١١ من هذه السورة.

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « إِذَا » وهو شرط غير جازم.

بَلۡ [(١)]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن « بَلۡ » للإضراب عن الأول. أي: لا نتبع ما أنزل الله، وهو عنده إضراب إبطال، لا إضراب ٱنتقال، فهو ليس بخروج من قصة إلىٰ قصة. وذكر مثل هذا الهمذاني.

٢ - ذهب السمين إلىٰ أن « بَلۡ » عاطفة هذه الجملة التي بعدها علىٰ جملة

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠ ، الدر ١/ ٤٣٦ ، والعكبري / ١٣٩ ، والفريد ١/ ٤٠٦ ، وحاشية الجمل ١/ ١٣٥ .

محذوفة قبلها، تقديرها: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع كذا. ونقل هذا عنه في حاشية الجمل.

نَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن». مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « نَتَّبِعُ » :

١ - في محل نصب مقول لقول.

٢ - معطوفة على قول محذوف كما تقدم في تقدير السمين وعلى مذهب ٱبن مالك الذي يجيز عطف الجمل بـ « بَلْ ».

أَلْفَيْنَا : أَلْفَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

وفي « أَلْفَىٰ » : قولان[1]:

الأول: أنه متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، لأنه بمعنىٰ «وجد» الذي هو بمعنى أصاب.

الثاني: أنه متعدٍّ إلىٰ ٱثنين، وردّه أبو حيان.

قال العكبري: «وهي هنا تحتمل الأمرين».

- فإذا كان متعدّياً إلىٰ واحد فهو « ءَابَآءَنَآ »، والجار والمجرور (علينا) متعلقان بـ « أَلْفَىٰ ».

- وإن كان متعدياً لاٌثنين فأولهما: « ءَابَآءَنَآ »، وثانيهما: « عَلَيْهِ »، وقُدّم الثاني علىٰ الأول.

عَلَيْهِ : عرفنا لها حكمين: التعلّق بـ « أَلْفَىٰ »، أو أنه في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان. وأقر أبو حيان الأول[2]، وردّ الثاني، قال: « أَلْفَيْنَا ، وليست هنا متعدية إلىٰ ٱثنين لأنها بمعنىٰ وجد التي بمعنىٰ أصاب».

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والدر ١/٤٣٦، والعكبري / ١٣٩.

(٢) البحر ١/ ٤٨٠.

- وذكر أبو البقاء وجهاً ثالثاً[١] وهو أنه حال، أي: أنهما متعلقان بمحذوف حال، ولم يبيّن العكبري صاحب الحال.

قلنا: لعل صاحب الحال هو الموصول « مَآ » ويكون التقدير: ما ألفينا آباءنا ثابتين عليه. والضمير في « عَلَيْهِ » هو الضمير الرابط.

ءَابَآءَنَآ : مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ » صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ [٢]: أَوَلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وقال مكي: الألف للتوبيخ، ولفظها لفظ الاستفهام، ومثله عند ابن الأنباري والعكبري. أما الهمذاني فقد ذهب إلىٰ أن الهمزة للاستفهام بمعنىٰ الردّ والتعجب، ومثله عند الزمخشري. (الواو): وفيها قولان [٣] :

١ - هي واو العطف، وإلىٰ هذا ذهب ابن الأنباري والهمذاني، وذكره السمين وابن عطية والعكبري.

قال القرطبي: «عطفت جملة كلام علىٰ جملة...».

٢ - هي واو الحال، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

قال أبو حيان: «والواو.. عاطفة[٤] علىٰ حال مقدّرة، والعطف علىٰ الحال حال...».

لَوْ : أداة شرط غير جازمة، وتجيء « لَوْ » هنا تنبيهاً علىٰ أنّ ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها. وجواب « لَوْ » محذوف، والتقدير: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم علىٰ خطئهم وضلالهم.

---

(١) العكبري / ١٣٩، «وعَلَيْهِ: إما حال، أو مفعول ثان».

(٢) البحر ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/١٣٦، والعكبري / ١٤٠، والدر المصون ١/ ٤٣٦.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والكشاف ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٦٢، والدر ١/ ٤٣٦، والقرطبي ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وروح المعاني ٢/ ٤٠.

(٤) ذكر هذا ليجمع بين قول ابن عطية والزمخشري، انظر البحر ١/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٦.

كَانَ ءَابَآؤُهُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. ءَبَآءُ : اسم كان مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا : لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : وفيه قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر[1] والتقدير: لا يعقلون شيئاً من العقل.

※ وجملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة « كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فيها قولان:

الأول: أنها في محل نصب على الحال، وذلك على ما ذكره الزمخشري من أن الواو للحال.

الثاني: أنها معطوفة على حال مقدّرة، والتقدير: أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً.

وَلَا يَهْتَدُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

※ وجملة « يَهْتَدُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فهي مثلها في محل نصب.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَثَلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ١/ ٤٨١، والدر ١/ ٤٣٧.

كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ : كَمَثَلِ [1]: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. والتقدير: مَثَلُ الذين كفروا كائن كمثل... ٱلَّذِى : مضاف إليه، فهو اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. يَنْعِقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ».

* وجملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . كَمَثَلِ » لا محل لها من وجهين:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على الجملة الشرطية « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . ».

* وجملة « يَنْعِقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة بمعنىٰ شيء.

وفي الحالين: هو اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَنْعِقُ ».

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». إِلَّا دُعَآءً : هذا ٱستثناء مُفَرَّغ، وفيه: إِلَّا [2]: أداة حصر. دُعَآءً: مفعول

---

(١) ذهب بعضهم إلىٰ أن الكاف زائدة، ورَدّه لأن الصفة ليست عين الصفة الأخرىٰ، وعلىٰ هذا لا بُدّ من الكاف. الدر ١/ ٤٣٩. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣.
قلنا: ويكون التقدير علىٰ قول من ذهب إلىٰ الزيادة: مثلُ الذين كفروا مثل الذي. . .

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن « إِلَّا » زائدة، وأن هذا ليس من الٱستثناء في شيء، ورُدّ هذا القول، وإن كان الأصمعي قد ذهب إلىٰ جواز زيادة « إِلَّا ». انظر الدر ١/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣، وذكر هذا الرأي العكبري، وقال: «وهو ضعيف» التبيان/ ١٤٠ . وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥ وما بعدها فقد قال بزيادة «إلاّ» الأصمعي وٱبن جني وٱبن مالك. وانظر الجنىٰ الداني / ٥٢٠، فزيادة « إِلَّا » قسم من أقسامها غريب، وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والمحتسب ١/ ٣٢٩. وانظر تعليق عبد اللطيف الخطيب علىٰ مغني اللبيب في الحاشية (١)، فإن ممن قال بالزيادة المازني وأبو علي والجرمي وٱبن مالك وذلك في البيت:

حراجيج ما تنفك إلاّ مناخة ... علىٰ الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

به منصوب للفعل « يَسْمَعُ ». وَنِدَآءً : الواو: حرف عطف. نِدَآءً : اسم معطوف على « دُعَآءً » منصوب مثله.

❊ وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ : صُمٌّۢ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم صُمٌّ، قالوا[1]: وهو رفع على الذم، وذكر مثل هذا الزمخشري والرازي.

بُكۡمٌ عُمۡيٌ : خبران: ثان، وثالث للمبتدأ المقدّر.

ومن لم يجز تعدد الأخبار قَدَّر لكل واحد منها مبتدأ: هم صم، هم بكم، هم عمي.

❊ وجملة «هم صُمٌّ»[2]: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمۡ : الفاء: حرف عطف، وهو هنا لترتيب الصفات. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَعۡقِلُونَ : لَا : نافية. يَعۡقِلُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

❊ وجملة « لَا يَعۡقِلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « هُمْ ».

❊ وجملة « فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ » معطوفة على جملة (هم صُمّ) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وانظر قريباً الآية /١٥٣ و « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » في الآية /١٦٨.

---

(١) انظر الرازي ٥/٩، والكشاف ١/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٢/٢٦٨. وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ١٨٠ «فأضمر المبتدأ وأخبر عنه بثلاثة أخبار».

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كلوا رزقاً. مِن طَيِّبَٰتِ : في هذا ثلاثة أعاريب[1]:

١ - يجوز على مذهب الأخفش أن تكون « مِن » زائدة. و« طَيِّبَٰتِ »: مفعول به.

٢ - يجوز أن تكون « مِن » لٱبتداء الغاية، فيتعلَّق الجار والمجرور بالفعل « كُلُواْ ».

٣ - يجوز أن تكون « مِن » تبعيضيّة فيتعلّق الجار والمجرور بالمفعول به المقدّر، والتقدير: كلوا رزقكم حال كونه بعض طيبات ما رزقناكم. وحذف المفعول في مثل هذا المقام مذهب سيبويه.

❊ وجملة « كُلُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا رَزَقْنَٰكُمْ : مَا : مصدرية. رَزَقْنَٰكُمْ : رَزَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، ومحله الجر بالإضافة. والتقدير: كلوا من طيبات رزقنا إياكم.

وَٱشْكُرُواْ : الواو: حرف عطف، ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱشْكُرُواْ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ».

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ : إِن : هذا شرط جوابه محذوف، والتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فٱشكروا له.

وذهب بعض الكوفيين إلى أن « إن » بمعنى[2] «إذ»، وهو ضعيف.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٥، والدر المصون ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢١.

(٢) البحر ١/ ٤٨٥، وانظر تفصيل المسألة في مغني اللبيب ١/ ١٥٢ - ١٥٦، والهمع ٢/ ١٨٨، والأزهية / ٤٦ - ٤٧، ورصف المباني/ ١١٠.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو أحد الأوجه في الضمير إِيَّاهُ . وقدّم[1] « إِيَّاهُ » ليفيد الاختصاص، أو لكون عامله، وهو الفعل « تَعْبُدُونَ »، رأس آية. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة الشرطية « إن كُنتُمْ » استئنافية، أو تعليليّة.
* وجملة « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ جملة الشرط غير الظرفي.
* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

إِنَّمَا [2]: كافة ومكفوفة لا عمل لها. حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر، أي: «هو» وهو الله سبحانه وتعالى.

عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « حَرَّمَ ».

ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ : ٱلْمَيْتَةَ : مفعول به منصوب، وَٱلدَّمَ : معطوف على « ٱلْمَيْتَةَ » منصوب. وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ : معطوف على « ٱلْمَيْتَةَ » منصوب. و ٱلْخِنزِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » استئنافية لا محل لها.

وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ : الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول بمعنى «الذي»

---

(١) البحر ١/ ٤٨٥، حاشية الجمل ١/ ١٣٨.

(٢) قرئت: (إنما حَرَّم عليكم الميتةُ) برفع « ٱلْمَيْتَةَ »، وعلى هذا تكون (ما) موصولة، و(حَرَّم) جملة الصلة، والخبر: (الميتة).
انظر معجم القراءات ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٢/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٧٦، والرازي ٥/ ١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠ - ١٠١.

وهو معطوف علىٰ « ٱلْمَيْتَةَ » فهو في محل نصب. أُهِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح. بِهِۦ : جار ومجرور، وهما في محل رفع نائب عن الفاعل والضمير يعود علىٰ « مَآ ».

* وجملة « أُهِلَّ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِغَيْرِ ٱللَّهِ : لِغَيْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية. مَنِ : فيها إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱضْطُرَّ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «مَنِ» إذا كان شرطاً والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «مَنِ». غَيْرَ بَاغٍ : غَيْرَ [1]: اسم منصوب علىٰ الحال، بَاغٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة[2]، وٱختلف في تقدر صاحب الحال: قيل: هو الضمير المستتر في « ٱضْطُرَّ ». أو فاعلُ فعلٍ مقدّر محذوف، والتقدير: فمن اضطر فأكل من غير باغ. وهو للرازي والقاضي، ورده أبو حيان.

وَلَا عَادٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، عَادٍ : اسم معطوف علىٰ « بَاغٍ »، والكسرة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: رابطة[3] للشرط، فهي فاء الجزاء إذا أعربت «مَنِ» شرطاً، وهي زائدة في خبر «مَنِ» إذا جعلته «موصولاً» لأن فيه معنىٰ الشرط.

لَآ : نافية للجنس، إِثْمَ : اسم « لَآ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

---

(١) معاني الزجاج ١/ ٢٤٤، إعراب النحاس ١/ ٢٣٠، والمحرر ٢/ ٧١. انظر القرطبي ٢/ ٢٣١ قال: «وقيل علىٰ الٱستثناء، وإذا رأيت « غَيْرَ » يصلح في موضعها (إلا) فهي ٱستثناء، فقس عليه». حاشية الجمل ١/ ١٣٨، معاني الفراء ١/ ١٠٢.

(٢) وأصله: باغيٌ، ثقلت الضمة علىٰ الياء، فحذفت، فسكنت الياء، ولما التقىٰ ساكنان التنوين والياء حذفت الياء والكسرة تدل عليها.

(٣) وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٠ أي: «فأكل فلا إثم عليه».

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدّر: فلا إثم كائن عليه.

* جملة « ٱضْطُرَّ » : إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وإذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي جملة الخبر فهي في محل رفع لـ «مَنِ»(١).

* جملة « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ »:

- إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الخبر له.

- إذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ: ٱللَّهَ : لفظ الجلالة، اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثاني مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » فهو في محل نصب. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف «أنزله الله»، وهذا الضمير المقدّر هو العائد علىٰ اسم الموصول.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وهذا أحد ثلاثة أوجه في خبر الشرط. وهو أرجحها عند المحققين، وهناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث أن الشرط وجوابه خبر عن المبتدأ.

* وجملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه ما يأتي[١]:

١ - أنه العائد على الموصول أي: أنزله الله حال كونه من الكتاب، والعامل فيه: « أَنزَلَ ».

٢ - أنه « مَآ » الاسم الموصول نفسه، ويكون العامل فيه « يَكْتُمُونَ ».

وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا : الواو: حرف عطف، يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ »، ودخلت الباء على المتروك وهو «ما أنزل الله». ثَمَنًا : مفعول به منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب.

* وجملة « يَشْتَرُونَ »: معطوفة على جملة « يَكْتُمُونَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

مَا يَأْكُلُونَ : مَا : نافية، يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » وهي عند أبي حيان أبلغ من الإخبار بالمفرد.

فِي بُطُونِهِمْ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

---

(١) الدر ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

(٢) الدر ١/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والعكبري / ١٤٢، والفريد ١/ ٤٠٨، والبيان ١/ ١٣٧ - ١٣٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْكُلُونَ » فهو ظرف لهذا الفعل وهو الجيد عند العكبري.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّارَ » : ما يأكلون في بطونهم إلا النار ثابتةً لهم.

٣ - وجعلها العكبري من الحال المقدرة؛ لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم وإنما يؤول إلىٰ ذلك.

وذكر هذا في الفريد، وقاسه علىٰ قولهم: معه صقر صائداً به غداً أي: ما يأكلون إلا النار مستقرة في بطونهم أو كائنة.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة أو حال من مفعول « كُلُواْ » كما تقدّم في الآية / ١٧٢.

قال السمين: «ويلزم من هذا تقديم الحال علىٰ حرف الٱستثناء وهو ضعيف، إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له، أي: في بطونهم شيئاً يعني فيكون النار منصوباً علىٰ الٱستثناء التام؛ لأنه مستثنىٰ من ذلك المحذوف...».

إِلَّا ٱلنَّارَ : إِلَّا : أداة حصر، ٱلنَّارَ: مفعول به للفعل « يَأْكُلُونَ ». فهو ٱستثناء مفرّغ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ : الواو: حرف عطف، لَا : نافية. يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُكَلِّمُهُمُ ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَلَا يُزَكِّيهِمْ : الواو: للعطف، لَا : نافية. يُزَكِّيهِمْ : يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو : عاطفة ، أو للحال ، أو للاستئناف . لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. وتقدير الجملة: عذاب أليم كائن لهم.

* والجملة : ١ - معطوفة علىٰ « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.
٢ - أو هي في محل نصب علىٰ الحال.
٣ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذكر أبو حيان(١) أن « أُولَٰٓئِكَ » أخبر عنها بأربعة أخبار:

الأول: مَا يَأْكُلُونَ .

الثاني: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ .

الثالث: وَلَا يُزَكِّيهِمْ .

الرابع: وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ثم قال: «وانعطفت بالواو الجامعة لها، وعطف الأخبار بالواو لاختلاف في جوازه بخلاف ألا تكون معطوفة، فإن في ذلك خلافاً وتفصيلاً».

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

أُولَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. ٱشْتَرَوُا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة: « ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٤٩٢ - ٤٩٣.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْهُدَىٰ : جار ومجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ). وَٱلْعَذَابَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعَذَابَ : معطوف علىٰ « ٱلضَّلَـٰلَةَ » منصوب مثله. بِٱلْمَغْفِرَةِۚ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ).

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ : فَمَآ : الفاء: ٱستئنافية. ما: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - نكرة تامة بمعنىٰ شيء مفيدة التعجب، في محل رفع مبتدأ، والتقدير: شيء صَيَّرهم صابرين علىٰ النار، وهو مثل قولك: ما أحسن زيداً، أي: شيء صَيَّر زيداً حسناً، أو شيء حَسّن زيداً.
* والخبر: جملة « أَصْبَرَهُمْ . . . » وهذا مذهب سيبويه والجماعة.

٢ - اسم موصول، وهو مذهب الأخفش في صيغة التعجب هذه، وهو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، التقدير: الذي أصبرهم علىٰ النار شيء.
* وجملة « أَصْبَرَهُمْ » علىٰ هذا الإعراب صلة الموصول.

٣ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وقد صحب الٱستفهام معنىٰ التعجب، وهو عند القرطبي علىٰ التوبيخ، وهذا مذهب الفراء والكسائي، والتقدير: كيف يَصْبرون علىٰ النار، وقدّره ٱبن الأنباري: أيّ شيء أصبرهم. وذهب إلىٰ الٱستفهامية معمر بن المثنىٰ والمبرد، وهي عندهما مجردة من التعجب.

٤ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وما بعدها وصف لها، أي: شيء أصبرهم علىٰ النار. . . ، وعُزي هذا للأخفش أيضاً.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والعكبري / ١٤٢، والدر ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨١، والفريد ١/ ٤٠٨، الرازي ٥/ ٣٢ - ٣٤، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٥، القرطبي ٢/ ٢٣٦. «قال الحسن. . . : ما لهم والله عليها من صبر ولكن ما أجرأهم علىٰ النار! وهي لغة يمنية معروفة». الكشاف ١/ ٢٥١، والبحر ٢/ ٧٥ - ٧٦ وحاشية الجمل ١/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٩، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٣، والإبانة/ ٧٦.

٥ - مَآ : نافية، ونقل هذا العكبري قال: «وقيل: هي نفي: أي: فما أصبرهم الله علىٰ النار». ونقله السمين، وضعفه، ونُقل هذا عن السمين في حاشية الجمل.

أَصْبَرَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به(١).

※ والجملة في محل رفع خبر « مَا » إذا جعلتها تعجبية، أو نكرة تامة، وصلة الموصول إذا جعلتها اسماً موصولاً، وصفة إذا جعلتها نكرة موصوفة، فهي في محل رفع أي: شيء جعلهم صابرين علىٰ النار.

عَلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَصْبَرَ ».

※ وجملة: « مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

ذَٰلِكَ : اسم إشارة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي محل اسم الإشارة خلاف بيانه كما يأتي(٢):

١ - مبتدأ، و «بِأَنَّ ٱللَّهَ » خبره، أي: ذلك العذاب مستحق بما أنزل الله في القرآن من استحقاق عذاب الكافر. وذهب الأخفش إلىٰ أن الخبر مضمر كأنه يقول: ذلك معلوم لهم.

---

(١) ٱختلفوا في (أصبر) أهو اسم، أو فعل؟
ذهب إلىٰ الٱسمية الكوفيون، وذهب غيرهم إلىٰ الفعل، وهو الصحيح ويترتب علىٰ هذا الخلاف خلاف في نصب الضمير وهو الهاء. فإن كان فعلاً؛ فمفعول به، وإن كان اسماً؛ فالضمير مشبه بالمفعول به. انظر الدر المصون ١/٤٤٥، والرازي ٥/٣٣ - ٣٤، والبحر ١/ ٤٩٤.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٩٥، والدر المصون ١/ ٤٤٥ - ٤٤٦، والعكبري / ١٤٢، ولم يذكر غير وجه واحد وهو الٱبتداء. والفريد ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨، ولم يذكر الأخفش غير وجه واحد وهو الٱبتداء. انظر معاني القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٢/ ٢٣٧، والرازي ٥/ ٣٥.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي: الأَمْرُ ذلك، والإشارة إلىٰ العذاب.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: وجب لهم ذلك.

٤ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر: فعلنا ذلك، و « بِأَنَّ ٱللَّهَ. . . » متعلقة بهذا الفعل المقدر.

ورجح الهمذاني الوجه الأول وهو ٱلابتداء.

بِأَنَّ ٱللَّهَ : الباء: سببية، حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب. نَزَّلَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر إذا أعربت « ذَٰلِكَ » مبتدأ. والتقدير: ذلك كائن بسبب إنزال الله الكتاب بالحق.

وذهب إلىٰ هذا الأخفش[1]. والتقدير عنده: ذلك معلوم بأن الله. وإذا قدرت « ذَٰلِكَ » مفعولاً لفعل مقدر «فعلنا ذلك» فالجار والمجرور متعلّقان بهذا الفعل.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » على إعراب ٱسم الإشارة مبتدأ أو خبراً لمحذوف، أو فاعلاً لفعل محذوف أو مفعولاً لفعل محذوف، ٱستئنافية لا محل لها.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلَ »، أو بمحذوف حال من الكتاب علىٰ تقدير: نزل الكتاب مصحوباً بالحق.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ : الواو: واو الحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». ٱخْتَلَفُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٩٥.

والمعنىٰ: . . . اختلفوا فيه من المشركين، فقال بعضهم: سحر، وقال آخرون: شعر، أو أساطير.

فِي ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱخْتَلَفُ ».

لَفِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ : اللام: للاَبتداء والتوكيد، أو اللام المزحلقة، أو المزحلفة.

فِي شِقَاقٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ» المحذوف، أي: لكائنون. . .

بَعِيدٍ : نعت لـ « شِقَاقٍ » مجرور مثله.

* وجملة[1] « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟. . . » في محل نصب علىٰ الحال.

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

لَّيْسَ ٱلْبِرَّ : لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. ٱلْبِرَّ : خبر لَّيْسَ منصوب، مقدّم.

أَن تُوَلُّوا۟ : أَن : حرف مصدري ونصب واَستقبال. تُوَلُّوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُوَلُّوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* أَن تُوَلُّوا۟ : في تأويل مصدر، وهو في محل رفع اسم « لَّيْسَ » مؤخر[2] والتقدير: ليس البرَّ توليتُكم. . .

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٠.

(٢) وفي البحر ٢/ ٢ - ٣ ذكر أن توسط خبر «لَّيْسَ» بينها وبين اَسمها قليل، وذهب إلىٰ المنع اَبن درستويه تشبيهاً لها بـ (ما)، وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة وبورود ذلك في كلام العرب.

قِبَلَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تُوَلُّوا ». ٱلْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَغْرِبِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبِ: اسم معطوف علىٰ المشرق مجرور مثله.

وجملة « لَّيْسَ ٱلْبِرَّ . . . » ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْبِرَّ : اسمه منصوب. مَنْ [1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ » والتقدير: ولكن البِرّ بِرُّ من آمن، فلما حذف المضاف (بِرّ) ورفع المضاف إليه « مَنْ » خبراً، وهو تخريج سيبويه وٱختياره. وإذا كان « ٱلْبِرَّ » اسم فاعل أي: مثل البارّ فلا يحتاج إلىٰ هذا التقدير.

قالوا: وقد يكون الحذف من الأول: ولكن ذا البرِّ مَن آمَنَ.

ءَامَنَ بِٱللَّهِ : ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ». بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ ».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » معطوفة على جملة الٱستئناف أول الآية.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْأَخِرِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلْكِتَٰبِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة. وَٱلنَّبِيِّۦنَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٤٤٦ - ٤٤٧ وذكر وجهين آخرين: أحدهما إطلاق المصدر علىٰ الشخص مبالغة مثل: رجل عَدْل، والثاني: أن المصدر وقع موقع ٱسم الفاعل نحو: رجل عَدْل، أي: عادل.

وفي الفريد ١/٤٠٩ «وإنما احتيج إلىٰ هذه التقديرات لأن البِرّ مصدر و مَنْ جُثّة لا تكون خبراً عن المصدر. وانظر البيان ١/١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٨١ - ٨٢، والعكبري/١٤٣، ومعاني القرآن للأخفش /١٥٦، ومغني اللبيب ٢/٤١٧، ٦/٤١٣ - ٤١٤، والرازي ٥/٤١، وإعراب النحاس ١/٢٣٠ والبحر ٢/٣»

وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ٱلْمَالَ : مفعول به أول منصوب، وهو عند السهيلي المفعول الثاني. عَلَىٰ حُبِّهِۦ : جار ومجرور والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل[1] « ءَاتَى ». والتقدير: وآتى المال مُحِباً. والعامل فيه « ءَاتَى »، وذكر ٱبن هشام أن التقدير: وآتى المال مع حبه، على جعل « عَلَىٰ » بمعنى «مع» فيها معنى المصاحبة.

ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : وفيه ما يأتي:

١ - ذَوِى : مفعول به ثان منصوب للفعل « ءَاتَى » وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وعند السهيلي هو المفعول الأول.
ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

٢ - مفعول به للمصدر (حُبّ)[2]، ويكون المصدر مضافاً إلى الفاعل وهو ضمير « مَنْ ».

وعلى هذا التقدير يكون المفعول الثاني لـ « ءَاتَى » محذوفاً والتقدير: وآتى المال مستحقيه، أو أربابه.

* وجملة « وَءَاتَى ٱلْمَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنَ بِٱللَّهِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ :

هذه ألفاظ معطوفة كلها على « ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ » فكلها منصوب. ففي « ٱلْيَتَـٰمَىٰ »[3]: الحركة مقدّرة على الألف منع من ظهور التعذر. وفي « ٱلْمَسَـٰكِينَ »:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٥، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣، والبيان ١/ ١٣٩ - ١٤٠، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.
(٢) انظر القرطبي ٢/ ٢٤٢.
(٣) وهناك من ذهب إلى أنه معطوف على ٱلْقُرْبَىٰ، أي: وآتى ذوي اليتامى، أي: أولياءهم. ورَدّه السمين. انظر الدر ١/ ٤٤٨، والبحر ٢/ ٥.

ظهرت الفتحة لأنه جمع تكسير. وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : علامة نصبه الفتحة الظاهرة، وٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلسَّآئِلِينَ : معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وَفِي ٱلرِّقَابِ : الواو: حرف عطف، فِي ٱلرِّقَابِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ءَاتَى»، والتقدير: وآتىٰ المال علىٰ حبه في الرقاب.

وهذا فيه وجهان[١]:

١ - أحدهما أنه ضَمّن «ءَاتَى» معنىٰ فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد، كأنه قال: وضع المال في الرقاب.

٢ - والثاني أن يكون مفعول «ءَاتَى» محذوفاً، أي: وآتىٰ المال أصحاب الرقاب.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف، أَقَامَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ» في أول الآية. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ صلة «من» في أول الآية.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وآتىٰ الزكاة مستحقيها.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الصلة في أول الآية: «مَنْ ءَامَنَ».

وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُوفُونَ[٢]: فيه ثلاثة أقوال[٣]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.

(٢) الموفون: أصله: الموفيون: المفعلون، فحذفت الياء؛ لألتقاء ساكنين فصار وزنه: المفعون.

(٣) البحر ٢/ ٧، والدر المصون ١/ ٤٤٩، والفريد ١/ ٤١٠، ولم يذكر الوجه الثالث، وانظر البيان ١/ ١٤٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٦، وقد ذكر الوجه الأول، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٢، والعكبري / ١٤٤ - ١٤٥، والقرطبي ٢/ ٢٣٩، والرازي ٥/ ٤٧، والكشاف =

١ - اسم معطوف علىٰ « مَنْ » في أول الآية: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » فهو علىٰ هذا مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ومممن ذهب إلىٰ هذا الفراء والأخفش والكسائي.

٢ - الوجه الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الموفون، وهو عند الزجاج والرازي علىٰ المدح.

* والجملة على هذا الوجه معطوفة على جملة الصلة « مَنْ ءَامَنَ ».

٣ - الوجه الثالث: أنه اسم معطوف علىٰ الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».

قال السمين: «ولم يحتج إلىٰ التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل لأن طول الكلام أغنىٰ عن ذلك» وذكر هذا قبله العكبري.

بِعَهْدِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « ٱلْمُوفُونَ » والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِذَا عَٰهَدُواْ : إِذَا : ظرف[1] لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه. عَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمر متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا غيرهم، أو عاهدوا عهداً.

* والجملة في محل جر بالإضافة لمجيئها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا فوفوا بعهدهم فذلك من البرّ.

وَٱلصَّٰبِرِينَ : الواو: عاطفة، و « ٱلصَّٰبِرِينَ » فيه ما يأتي[2]:

= ١/٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٤٧، وإعراب النحاس ١/٢٣١ - ٢٣٢، والمحرر ٢/٨٢، وحاشية الجمل ١/١٤١، وروح المعاني ٢/٤٧.

(١) وذكر السمين أن العامل في الظرف هو اسم الفاعل «الموفون» والتقدير: الموفون وقت العهد من غير تأخير الوفاء عن وقته. الدر ١/٤٤٩.

(٢) البحر ٢/٧ والعكبري/١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/٨٢، وحاشية الشهاب ٢/٢٧٠، ومعاني القرآن للأخفش/١٥٦ - ١٥٧، والبيان ١/١٤٠، والفريد ١/٤١٠ - ٤١١، والدر المصون ١/٤٤٩، والقرطبي ٢/٢٣٩، والرازي ٥/٤٨، والكشاف ١/٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٤٧، والمحرر ٢/٨٢، وحاشية الجمل ١/١٤١ - ١٤٢.

١ - مفعول به منصوب علىٰ المدح وذلك بإضمار فعل أي: وأمدح الصابرين. وممن قال به الفراء، وهو الأجود عند الزجاج. وهو عند الشهاب من أصح ما قيل فيه.

٢ - العطف علىٰ « ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ »[1]، وأجازوه إذا عطفت « وَٱلْمُوفُونَ » علىٰ الضمير المستكن في « ءَامَنَ ».

٣ - النصب علىٰ الاختصاص. وذكر هذا الهمذاني قال: علىٰ المدح والاختصاص، ومثله عند الزمخشري.

٤ - النصب علىٰ تقدير «أعني»، وذكره مكي، ومثله عند العكبري.

※ والجملة على تقدير فعل معطوفة على ما تقدّم.

فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: فِى ٱلْبَأْسَآءِ : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « ٱلصَّٰبِرِينَ ». وَٱلضَّرَّآءِ : معطوف علىٰ البأساء مجرور مثله.

وَحِينَ ٱلْبَأْسِ : الواو: حرف عطف. حِينَ : ظرف زمان منصوب، والعامل فيه اسم الفاعل « الصَّابِرِينَ » فهو متعلق به. ٱلْبَأْسِ : مضاف إليه مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا : أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَاءِ ». صَدَقُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم، الواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « صَدَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ : الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، كالسابق.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثان.

---

(١) أورد هذا الوجه الهمداني بسبب الفصل بالأجنبي، وهم الموفون، بين المعطوف والمعطوف عليه، الفريد ١/ ٤١٠، وأجازه غيره.

ٱلْمُتَّقُونَ : ١ - إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل، فهو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».
٢ - إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً كان « ٱلْمُتَّقُونَ » خبراً عنه.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » معطوفة على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذا التركيب من قبلُ. انظر الآية: ١٥٣ فيما تقدّم. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل «كُتِبَ ». ٱلْقِصَاصُ : نائب عن الفاعل مرفوع. فِي ٱلْقَتْلَى : فِي : حرف جر. ٱلْقَتْلَى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. و « فِي »: سببية، أي: بسبب القتلى. والجار والمجرور متعلّقان بـ «كُتِبَ ».

* وجملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ : ٱلْحُرُّ : مبتدأ مرفوع[1]. بِٱلْحُرِّ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير[2]: الحرُّ مقتول بالحُرّ، أو مأخوذ بالحُرّ. وقُدِّر الخبر كوناً خاصاً، وحُذِف لدلالة الكلام عليه. ولا يجوز تقديره كوناً عاماً؛ إذ لا معنى لقولك: الحُرّ كائن بالحُرِّ إلا على تقدير مضاف، أي: قَتْلُ الحُرّ كائن بالحُرّ.

* والجملة: ١ - في محل رفع بدل من « ٱلْقِصَاصُ ».
٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٢ ذكر هذا الوجه، ثم ذكر جواز أن يكون مرفوعاً على إضمار فعل يُفَسّره ما قبله. التقدير: يُقْتَلُ الحُرُّ بقتله الحر، إذ في قوله: « ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى »، دلالة على هذا الفعل.
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٤٤، والبحر ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ١٤٢.

وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ : إعرابه مثل إعراب الجملة السابقة: مبتدأ وخبر، والعبد مقتول أو مأخوذ بالعبد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ » فلها حكمها.

وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ : أي: والأنثىٰ مقتولة أو مأخوذة بالأنثىٰ، فإعراب هذه الجملة كإعراب سابقتيها.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : وفيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

عُفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربته شرطاً. لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « عُفِيَ ». مِنْ أَخِيهِ : مَنْ : حرف جر. أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عُفِيَ » أو بمحذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ». شَيْءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

وقيل(١): هو مرفوع بفعل دَلّ عليه « عُفِيَ » لأن معناه: تُرك له شيء من أخيه..

وذهب ٱبن جني(٢) إلىٰ أنه يمكن تقديره: فمن عُفِي له من أخيه عن شيء. فلما حُذِف حَرْفُ الجر ارتفع « شَيْءٌ » لوقوعه موقع الفاعل.

* وجملة « عُفِيَ » فيها قولان:

١ - إذا أعربت « مِنْ » اسم شرط مبتدأ، فجملة « عُفِيَ ».. في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أقوال ثلاثة في مثل هذه الحالة، وأشير إلىٰ هذا من قبل.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٢ - ٢٣.

(٢) انظر البيان ١/ ١٤١ وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥ ذكر أن « شَيْءٌ » قبل ارتفاعه مصدر لا مفعول به؛ لأن « عُفِيَ » لا يتعدّىٰ. يريد أنه لا يتعدىٰ إلىٰ مفعوله مباشرة ولكنه يتعدىٰ بالواسطة. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱتِّبَاعٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء، أو هي زائدة بعد « مَنْ » إذا كانت موصولة، فهي تجيء مع خبره لما فيه من الإبهام، فحاله كحال الشرط.

ٱتِّبَاعٌ : وفيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع، وقد حذف خبره، وتقديره: فعليه ٱتّباعٌ، أو فاتّباع بالمعروف عليه، تقديماً أو تأخيراً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجبُ ٱتباعٌ، وهو تقدير ٱبن عطية، وقدّره الزمخشري: فالأمرُ ٱتباعٌ.

٣ - هو مرفوع علىٰ إضمار فعل، وتقديره عند الزمخشري: فليكن ٱتباعٌ.

وهذا عند أبي حيان ضعيف، لأنّ (كان) لا تضمر علىٰ الغالب إلا بعد (إنْ) و(لو) الشرطيتين.

وعند الشهاب مرفوع علىٰ الفاعلية.

❊ وجملة: « فَٱتِّبَاعٌ . . . »:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

❊ وجملة « فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

بِٱلْمَعْرُوفِ : وفيهما ما يأتي(٢):

١ - متعلقان بـ « ٱتّبَاعٌ » فهما في محل نصب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٣-١٤، والدر ١/ ٤٥٢، والعكبري/ ١٤٥ وذكر الوجه الأول، ومثله عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٧، والرازي ٥/ ٥٨ وانظر الفريد ١/ ٤١٢، والقرطبي ٢/ ٢٥٥، والكشاف ١/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٨٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « ٱتِّبَاعٌ » فهما في محل رفع، أي: فٱتباع كائنٌ بالمعروف.

٣ - هما متعلّقان بمحذوف حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: فعليه ٱتباعهُ عادلاً، والعامل في الحال معنىٰ الٱستقرار.

وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ : الواو: عاطفة.

أَدَآءٌ : وفيه الأقوال الآتية[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: فالحكم أو الواجب أداء، أو فالأمر أداء.

٢ - مبتدأ خبره محذوف أي: فعليه أداء.

٣ - فاعل لفعل مقدّر أي: فليكن أداء، أو فيجب أداء.

وهذه الثلاثة تقدّمت في « ٱتِّبَاعٌ ».

٤ - مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده وهو «بإحسان»، وٱستبعده السمين. قال أبو حيان: «وفيه بُعْد».

إِلَيْهِ :

١ - جار ومجرور في محل نصب، وهما متعلقان بأداء.

٢ - أو هما متعلقان بمحذوف صفة لـ «أداء»، فهما في محل رفع، والتقدير: وأداء كائن إليه.

* وجملة « وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ » فلها حكمها علىٰ الحالين: الجزم علىٰ الجواب، والرفع علىٰ الخبرية تبعاً لإعراب جملة « فَٱتِّبَاعٌۢ ».

بِإِحْسَٰنٍ : وفيه أربعة أوجه[2]:

أ - منها ثلاثة كالذي تقدّم في « بِٱلْمَعْرُوفِ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والبحر ٢/ ١٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والعكبري/١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

١ - التعلُّق بـ « أَدَآءٌ » فهما في محل نصب.

٢ - في محل رفع صفة لأداء.

٣ - في محل نصب على الحال من الضمير على تقدير: فعليه أداءٌ محسناً. والتقدير عند العكبري: فعليه ٱتباعه عادلاً محسناً، والعامل في الحال معنى الٱستقرار.

ب - ووجه رابع: أن يكون خبر « أَدَآءٌ »، وتقدّم ذكره.

ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ :

ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. تَخْفِيفٌ : خبر مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَخْفِيفٌ » أي: ذلك تخفيف كائن من ربكم. وَرَحْمَةٌ : الواو: حرف عطف، رَحْمَةٌ : معطوف على « تَخْفِيفٌ »، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ : فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية.

مَنِ : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو ٱسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف في محل جزم إذا أعربت « مَنِ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنِ » الشرطية على أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول إذا جعلت « مَنِ » موصولاً، فلا محل لها من الإعراب.

بَعْدَ ذَٰلِكَ : بَعْدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

فَلَهُۥ : ١ - الفاء للجزاء علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.
٢ - زائدة في الخبر إذا جعلت « مَنِ » موصولاً.

لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة: « لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

الواو: للحال، أو للاْستئناف، وعند بعضهم للعطفِ[١]، عطفت ما بعدها علىٰ قوله: « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » في الآية السابقة. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « حَيَوٰةٌ ».

فِى ٱلْقِصَاصِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - متعلقان بالاْستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ » وهو خبر المبتدأ.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « حَيَوٰةٌ »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما تقدّم عليها نصب حالاً.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بالخبر، و« لَكُمْ » متعلِّق بالاْستقرار المتضمّن له.

حَيَوٰةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - حالية، فهي في محل نصب.

---

(١) روح المعاني ٢/ ٥١.

(٢) انظر الدر المصون / ٤٥٣، والبحر ٢/ ١٦.

٢ - أو ٱستئنافية؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » إذا كانت الواو عاطفة.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ : يَآ : حرف نداء. أُوْلِي : منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل[١]. والمفعول محذوف. والتقدير[٢]: لعلكم تتقون القتل.

❊ وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »: ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل ما يأتي[٣]:

١ - أن يكون[٤] « ٱلْوَصِيَّةُ » أي: كُتب عليكم الوصية.

٢ - الثاني: أن يكون «الإيصاء» المدلول عليه بقوله: « ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ »، أي: كُتِب هو، أي: الإيصاءُ.

٣ - أنه الجار والمجرور « عَلَيْكُمْ » وهو رأي الأخفش والكوفيين، وعلىٰ هذا

(١) انظر القرطبي ٢/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، «حُذِف المفعول لعلم السامع».

(٢) وأصله «تتقيون» فحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٤) وٱستبعد هذا الوجه مكي، فقد ذكر أنه يبعد رفع « ٱلْوَصِيَّةُ » بـ « كُتِبَ » لأنها تصير عاملة في « إِذَا »، فإذا كانت « إِذَا » في صلة « ٱلْوَصِيَّةُ » فقد قدمت الصلة علىٰ الموصول. مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣. وانظر البحر ٢/ ٢٠.

فـ « عَلَيْكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقال العكبري بعد نقل هذا الوجه: «وليس بشيء».

وأقوىٰ هذه الأوجه الوجه الثاني. وذهب أبو حيان إلىٰ أن الوجه الثالث لا بأس به.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور في محل نصب علىٰ القولين: الأول والثاني، وفي محل رفع علىٰ الثالث.

إِذَا حَضَرَ : إِذَا : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، وليس متضمناً معنىٰ الشرط(١). حَضَرَ : فعل ماض. أَحَدَكُمُ : مفعول به مقدم، والكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ » في محل جر بالإضافة.

إِن تَرَكَ خَيْرًا : إِن : حرف شرط جازم. تَرَكَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ (أحد). خَيْرًا : مفعول به منصوب. والمراد بالخير هنا المال، ولا خلاف في هذا، ويجوز عند أبي حيان أن يكون جواب الشرط محذوفاً يدل عليه « كُتِبَ ».

ٱلْوَصِيَّةُ (٢):

١ - ذكرنا من قبل أنه يجوز أن يكون نائباً عن الفاعل لـ « كُتِبَ » أي: كُتِب الوصيةُ عليكم، وقد رَدّ هذا مكي وغيره.

والزمخشري يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً، فهذا اصطلاحه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره لِلْوَالِدَيْنِ .

---

(١) وذكر السمين في الدر مع هذا أن « إِذَا » يجوز أن تكون شرطية وجوابها وجواب « إِن » محذوفان. وفي مغني اللبيب ٢/ ٨٩: ذهب ٱبن مالك إلىٰ أن « إِذَا » هذه غير شرطية فلا تحتاج إلىٰ جواب. وانظر البحر ٢/ ١٩.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَالِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـ كُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

وذهب مكي إلىٰ أن الخبر محذوف أي: فعليكم الوصيّةُ.

وذكر الوجهين الهمذاني[١]، وينبغي علىٰ هذا أن يتعلق « لِلْوَٰلِدَيْنِ » بالوصية.

لِلْوَٰلِدَيْنِ : اللام: حرف جر، الْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

* وجملة الشرطية «إِن تَرَكَ خَيْرًا . . .» ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ » جواب الشرط «إِن تَرَكَ خَيْرًا ». عند الأخفش[٢]. والفاء محذوفة أي: فالوصية للوالدين[٣].

وذهب غير الأخفش إلىٰ أن جواب الشرط في المعنىٰ ما تقدّم من معنىٰ كَتْب الوصية، كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

وذكر العكبري وغيره أنه يجوز أن يكون جواب الشرط معنىٰ الإيصاء.

وذهب مكي[٤] إلىٰ أن ما قبل « إِذَا » جواب لها، وإذا وجوابها: جواب الشرط الثاني في قوله: « إِن تَرَكَ خَيْرًا ». وهذا عند من ذهب إلىٰ أن « إِذَا » فيها معنىٰ الشرط.

وَٱلْأَقْرَبِينَ : اسم معطوف علىٰ «الوالدين» مجرور مثله. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان[٥]:

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَٰلِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـ كُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، والبيان ١/ ١٤١، والفريد ١/ ٤١٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٥،٩٧، والقرطبي ٢/ ٢٥٨.

(٣) وٱستضعف هذا الوجه ٱبن الأنباري لأن حذف الفاء موضوعه الشعر. البيان ١/ ١٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٥) البحر ٢/ ٢١، والدر ١/ ٤٥٦، والعكبري في التبيان / ١٤٧ ولم يذكر غير الحالية.

١ - أنهما متعلقان بـ « ٱلْوَصِيَّةُ ».

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من الوصية، أي: حال كونها متلبسة بالمعروف لا بالجور.

وذكر الهمذاني[١] أنهما في محل نصب على الحال إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وعنىٰ بهذا الضمير المستتر في متعلقهما، أو من « ٱلْوَصِيَّةُ » علىٰ رأي أبي الحسن. حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : وفيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، وهذا المصدر المحذوف إما مصدر « كُتِبَ » أو مصدر «أوصىٰ»، أي: كَتْباً أو إيصاءً حَقّاً. ولم يذكر هذا الوجه العكبري.

٢ - حال من المصدر المُعَرّف المحذوف، ولم يذكر هذا الوجه الهمذاني.

٣ - منصوب[٣] علىٰ أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، ويكون علىٰ هذا الوجه عامله محذوفاً أي: حَقّ ذلك حقاً.

وممن ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء. وذهب بعض المعربين إلىٰ أنه مؤكِّد لما تضمنه معنىٰ المتقين، كأنه قيل: علىٰ المتقين حقاً.

وضعف هذا لتقدّمه علىٰ عامله الموصول.

ورجح أبو حيان أن يكون مصدراً علىٰ غير الصدر كقولهم: قعدتُ جلوساً.

عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ[٤]: عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بعلىٰ وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفي تعليقه وجهان:

١ - متعلقاً بـ « حَقًّا » وهو عند الهمذاني ليس بالمتين.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤١٤ قال: «إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وإما من المستكن في الخبر المحذوف. . .» وبدا لنا أنهما شيء واحد. وساقهما علىٰ أنهما اثنان.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٦، والبحر ٢/ ٢١ - ٢٢، والعكبري /١٤٧، والفريد ١/ ٤١٤، والرازي ٥/ ٦٥.

(٣) لم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه. انظر البيان ١/ ١٤٢، ومثله في القرطبي ٢/ ٢٦٧، وكذا الحال عند الزجاج، معاني القرآن ١/ ٢٥١، البحر ٢/ ٢٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٤١٤، العكبري/ ١٤٧، وذكر الوصفية. وارجع إلىٰ حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

٢ - متعلقاً بمحذوف نعت لـ « حَقًّا ».

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

فَمَنۢ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ [(١)]:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو اسم موصول.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

بَدَّلَهُۥ : بَدَّلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وهو يعود علىٰ الإيصاء؛ لأنه بمعنىٰ الوصية.

* جملة « بَدَّلَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَنْ بَدَّلَهُۥ . . . فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ» ٱستئنافية لا محل لها.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلّق بـ « بَدَّلَ ». مَا : وفيها وجهان:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة بمعنىٰ (الذي).

- فإن كانت مصدرية فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي: بعد سماعه.

- وإن كان ٱسماً موصولاً فهو مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

سَمِعَهُۥ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) لم يذكر القرطبي غير الشرطية. انظر ٢/٢٦٨، وانظر الوجهين في حاشية الجمل ١/١٤٤.

※ والجملة صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول اسمي وهو « مَا » بمعنى الذي، وفي الحالين: لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ : الفاء: فاء الجزاء على إعراب « مَنْ » شرطاً، وزائدة على إعراب « مَنْ » موصولاً. إِنَّمَآ : مهملة لا عمل لها. « إِنَّ » و « مَآ » الكافّة. إِثْمُهُۥ : مبتدأ مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. والتقدير: إثمه كائن على الذين... يُبَدِّلُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يُبَدِّلُونَهُۥٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ : الفاء: استئنافية. مَنْ : يجوز فيه الوجهان السابقان في الآية/ ١٨١. وهما الشرطية[1] والموصولية، وعلى الحالين « مَنْ »: في محل رفع مبتدأ. خَافَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ » وهو في محل جزم بـ « مَنْ » .

(١) وعند القرطبي شرط. ٢/ ٢٦٩.

مِن مُّوصٍ : جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « خَافَ » و « مِن » لآبتداء الغاية، أو لبيان الجنس.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « جَنَفًا » فقد تقدّمت الصفة علىٰ الموصوف والتقدير: فمن خاف جنفاً كائناً من موص.

※ وجملة « خَافَ »

١ - صلة الموصول علىٰ جعل « مَنْ » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.

جَنَفًا : مفعول به منصوب. أَوْ إِثْمًا : أَوْ : حرف عطف، إِثْمًا : اسم معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. فَأَصْلَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْلَحَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ ». بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَافَ » فهي مثلها في محل رفع، أو هي مثلها لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ : فَلَآ : الفاء: فاء الجزاء، أو الفاء: زائدة في خبر الموصول. لَآ : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم « لَآ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِۚ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدّر، أي: فلا إثم كائن عليه.

※ وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

※ وجملة « مَنْ خَافَ . . . فَلَآ إِثْمَ . . . » آستئنافية لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع، رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٧، والفريد ١/ ٤١٥.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذا، انظر الآية/ ١٥٣.

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلصِّيَامُ : نائب عن الفاعل.

※ الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كُتِبَ : الكاف: حرف جر، و مَا : مصدرية، أو اسم موصول، وفيه خمسة أوجه(١):

١ - أن محلها مع المجرور بالحرف أو بالإضافة النصبُ علىٰ أنه نعت مصدر محذوف، أي: كُتب كتباً مثل ما كُتب.. وممن ذهب إليه الزجاج، وأبو علي والنحاس، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من المصدر المعرفة، أي: كُتِب عليكم الصيام الكتب مشبهاً ما كتب. وذلك علىٰ مذهب سيبويه.

و « مَا » : علىٰ الوجهين السابقين مصدرية.

٣ - أن يكون نعتاً لمصدر من لفظ الصيام، أي: صوماً مثل ما كتب، و« مَا » علىٰ هذا الوجه بمعنىٰ الذي، أي: صوماً مماثلاً للصوم المكتوب علىٰ مَن قبلكم. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وتعقبه أبو حيان بأنه بعيد.

٤ - في محل نصب علىٰ الحال من الصيام، و« مَا » موصولة، أي: مشبهاً الذي كتب، وممن ذهب إليه ٱبن الأنباري وأبو حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٩، والفريد ١/ ٤١٦، والعكبري / ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والقرطبي ٢/ ٢٧٤، والرازي ٥/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٤، والبحر ٢/ ٢٩، والمحرر ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢/ ٥٦.

٥ - في محل رفع صفة للصيام، ورَدّه السمين بأن الجار والمجرور من قبيل النكرات والصيام معرفة، وقال مثل هذا الهمذاني، وأجازه العكبري، والنحاس وغيرهما، وردّه أبو حيان.

كُتِبَ : فعل ماض، والنائب عن الفاعل يعود على الصيام. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُتِبَ ». مِن قَبۡلِكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بالصلة المقدرة، أي: على الذين كانوا من قبلكم. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كُتِبَ . . . » صلة موصول حرفي، أو صلة اسم الموصول « مَا » بمعنى الذي.

لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَتَّقُونَ [1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

> أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا : وفيه ما يأتي [2]:

(١) قال ٱبن عطية: «قال السُّدّي: معناه تتقون الأكل والشرب والوطء بعد النوم. . . وقيل: تتقون على العموم، لأن الصيام كما قال عليه السلام جُنّة ووجاء، وسبب تقوى؛ لأنه يميت الشهوات». المحرر ٢/ ١٠٢، وانظر البحر ٢/ ٣٠.

(٢) انظر البحر المحيط ٢/ ٣٠، والمحرر ٢/ ١٠٢، معاني القرآن للفراء ١/ ١١٢، والدر المصون: ١/ ٤٦٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٨، والبيان ١/ ١٤٢ - ١٤٣، ومُشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والعكبري/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢ - ٥٣، والكشاف ١/ =

١ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: صوموا أياماً. والصوم لا يقع علىٰ الأيام ولكن يقع فيها.

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه مقدر، أي: صوموا أياماً، وهو الأجود عند الزجاج.

- ويجوز في الحالتين السابقتين أن يكون العامل فيه « ٱلصِّيَامُ » في الآية السابقة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وإليه ذهب الأخفش.
- كما يجوز الوجهان السابقان علىٰ أن يكون العامل فيه « كُتِبَ » في الآية السابقة، وذهب إلىٰ هذا الفراء، وتبعه أبو البقاء.
- ورَدّ هذين الوجهين أبو حيان ورأىٰ أنهما خطأ؛ لأن النصب علىٰ الظرف محل للفعل، والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام، وأما النصب علىٰ المفعول به ٱتساعاً فإن ذلك مبني علىٰ كونه ظرفاً لكتب وهو خطأ.

٣ - وذكر الرازي فيه وجهاً آخر وهو أنه منصوب علىٰ التفسير؛ أي: على التمييز.

٤ - وذكر الزجاج وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول به ثانٍ لـ « كُتِبَ » مثل أُعطي زيدٌ المال، ونقل هذا الوجه الزجاج عن بعض النحويين. وذكره أبو حيان عن الفراء والحوفي. وضعّف الزجاج وأبو حيان هذا الوجه.

والوجه الثاني أرجح. والله أعلم.

مَّعۡدُودَٰتٍۚ : نعت لـ « أَيَّامًا »، منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية. مَن : فيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

= ٢٥٥، والقرطبي ٢/٢٧٦، والرازي ٥/٧٧، ومعاني الزجاج ١/٢٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٥، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج /٢٣.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً، واسم كَانَ ضمير يعود علىٰ « مَن ». مِنكُم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم « كَانَ » وهو الضمير المستتر العائد علىٰ « مَن ».

مَّرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب. أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ : جار ومجرور، وهما في محل نصب عطفاً علىٰ خبر « كَانَ » وهو « مَّرِيضًا »: أي: من كان منكم مريضاً أو مسافراً.

※ وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها وجهان.

١ - في محل رفع خبر « مَن » إذا قدّرته شرطاً.

٢ - جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا قدّرته موصولاً.

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : فَعِدَّةٌ : الفاء: للجزاء، أو زائدة في خبر الموصول. عِدَّةٌ : وفيه ثلاثة أوجه(١):

١ - مبتدأ، وخبره محذوف مقدر قبله أو بعده، أي: فعليه عِدّةٌ، أو فَعِدَّة أَمْثَلُ به أو لَهُ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عِدّة، أو فالحكم عدة.

٣ - فاعل لفعل محذوف والتقدير: فتجزيه عِدَّةٌ.

قالوا: وفي الكلام حذفان: أي: فأفطر فعليه صوم عدةٍ. . .

مِّنْ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عِدَّةٌ » أي: عِدّةٌ كائنةٌ من أيام. أُخَرَ : نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام: لأن الأصل فُعْلَىٰ(٢): أخرىٰ.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢، والدر ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ١٤٣ وقد ذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٤١٧ وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري في التبيان / ١٥٠، وكذا عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١، والقرطبي ٢/ ٢٨١، والكشاف ١/ ٢٥٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٧٤.

(٢) الأصل في «فُعلىٰ»، تأنيث الأفعل أن يستعمل بالألف واللام كالأفضل والفضلىٰ والأكبر والكبرىٰ، وعُدل عن ذلك، أو أنه معدول عن «آخر» والعدل عن الألف واللام مذهب سيبويه، وعن «آخر» للكسائي. وانظر القرطبي ٢/ ٢٨١.

* وجملة « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ »: ١ - في محل جزم جواب «مَنْ» الشرطية.
٢ - أو في محل رفع خبر «مَنْ» الموصول.

* وجملة « فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ :

وَعَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « فِدْيَةٌ ». يُطِيقُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِدْيَةٌ : مبتدأ مرفوع.

طَعَامُ : ١ - بدل من « فِدْيَةٌ » مرفوع مثله.
٢ - أو هو[1] خبر مبتدأ محذوف، أي: هي طعام.

* والجملة «هي طعام» في محل رفع صلة لـ« فِدْيَةٌ ».

مِسْكِينٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطِيقُونَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.
٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا أعربت « مَن » شرطاً،

---

(١) ذكر هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٤١٨، ومثله عند العكبري / ١٥٠، وانظر الدر ١/ ٤٦٣ فقد نقل هذا الوجه عن العكبري، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » . خَيْرًا [(١)]: مفعول به منصوب علىٰ تقدير: فعلَ خيراً. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والأصل فيه: بخير، لأن « تَطَوَّعَ » لا يتعَدّىٰ بنفسه.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أن يكون نعت مصدر محذوف، أي: تطوعاً خيراً.

* والجملة:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » اسم الشرط.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : فَهُوَ : الفاء: فاء الجزاء، أو هي زائدة في خبر الموصول. (هو): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ » أي: خير كائن له.

* وجملة « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » فيها:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر اسم الموصول « مَن » .

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصُومُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَصُومُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَن تَصُومُوا۟ » في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ[(٢)]، والتقدير: صيامكم، أو الصيام، وعلىٰ هذا التقدير جاءت قراءة أُبَيّ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ، مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ » أي: صيامكم خير كائن لكم.

---

(١) انظر البحر ٢/٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١٦٠، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

ورأىٰ الهمذاني[١] هذا سهواً، وجعله متعلقاً بـ « خَيْرٌ ».

※ والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : إن : حرف شرط. كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. وحَذْفُ مفعول « تَعْلَمُونَ » علىٰ واحد من اثنين[٢]:

١ - اقتصاراً: أي: إن كنتم من ذوي العلم والتمييز.

٢ - اختصاراً: أي: إن كنتم تعلمون ما شرعيته وتبيينه أو فضل ما علمتم.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة جواب الشرط محذوفة مقدّرة مما قبلها. والتقدير: إن كنتم تعلمون فالصوم خير لكم.

※ وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

> شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ : شَهْرُ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤١٩، وذهب السمين والعكبري إلىٰ إعرابه نعتاً ل - (خير). انظر التبيان/ ١٥١، والدر ١/ ٤٦٣.

(٢) تقدم الفرق بين هذين النوعين من الحذف. انظر ما سبق، وانظر البحر ٢/ ٣٨.

(٣) البحر ٢/ ٣٨ - ٣٩، والدر المصون ١/ ٤٦٤، والعكبري / ١٥١، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٩، والفريد ١/ ٤١٩ - ٤٢٠، والرازي ٥/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، وقد ذكر الوجه الأول. البيان١/ ١٤٤ - ١٤٥ وذكر الوجهين الأول والثاني. القرطبي ٢/ ٢٩١،٢٩٦، والكشاف ١/ ٢٥٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٣، والمحرر ٢/ ١١١.

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره قولان:

أ - ٱلَّذِىٓ . . .

ب - جملة « فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ».

وذهب أبو علي نقلاً عن بعضهم إلىٰ أنه يجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، وإعرابه مبتدأ علىٰ جعل الأيام المعدودة غير رمضان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: وهذا للفراء والأخفش، وذكره الزمخشري. ذلكم شهر رمضان، وهذا تقدير الفراء. المكتوب شهر رمضان، وهذا تقدير الأخفش. ويكون « ٱلَّذِىٓ » نعتاً للشهر أو للرمضان.

٣ - بدل من قوله « ٱلصِّيَامُ » وذهب إلىٰ هذا الكسائي. وذكره الزمخشري والزجاج.
واستُبعِد هذا لأمرين: لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه، ولأنه لا يكون إذْ ذاك إلا من بدل الاشتمال، وبدل الاشتمال لا يكون غالباً إلا في المصدر كقوله تعالىٰ: « عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » [البقرة: ٥٧]. وهذا أُبْدِل فيه الظرف من المصدر. ويمكن أن يكون علىٰ حذف مضاف: صيام شهر رمضان، وحينئذٍ يكون من باب بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

وكونه خبراً أو بدلاً يصح إذا جعلنا الأيام المعدودة هي نفس رمضان.

٤ - وذكر القرطبي وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله بـ « كُتِبَ ».

رَمَضَانَ (١): مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. ٱلَّذِىٓ : وفيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر شَهْرُ .

٢ - إذا جعلت خبر « شَهْرُ » « فَمَن كَانَ مِنكُم. . . » فإن « ٱلَّذِىٓ » يكون في

---

(١) ويجمع علىٰ رمضانات وأَرْمِضاء. انظر القرطبي ٢/ ٢٩١. وانظر المستقصى في علم التصريف: ص/ ٧٥٥ وفيه: أَرْمِضة.

محل رفع نعتاً لـ « شَهْرُ » أو لـ « رَمَضَانَ » وكذا الحال إذا جعلت « شَهْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً.

أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ: أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ٱلْقُرْءَانُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُدًى [1]: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر. وهي حال لازمة، وفيه تقديران:

- على حذف مضاف أي: ذا هدىً.
- أو أنه وقع موقع اسم الفاعل: أي: هادياً.

لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان:

١ - متعلِّق بـ « هُدًى » وذلك على القول بأنه وقع موقع «هادٍ» أي: هادياً للناس.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أي: هدىً كائناً للناس.

وَبَيِّنَٰتٍ: الواو: حرف عطف، بَيِّنَٰتٍ: معطوف على « هُدًى » فهو حال مثله منصوب، وهو حال لازمة أيضاً، وهو من عطف الخاص على العام، كذا عند أبي حيان.

مِّنَ ٱلْهُدَىٰ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » و« بَيِّنَٰتٍ» والتقدير: أن كون القرآن هدىً وبينات هو من جملة هدى الله وبيناته.

وَٱلْفُرْقَانِ: الواو: حرف عطف. ٱلْفُرْقَانِ: معطوف على « هُدًى » مجرور مثله.

※ وجملة « شَهْرُ رَمَضَانَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ: الفاء: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط، ورجح السمين هذا الوجه، وهو الأظهر في حاشية الجمل، أو اسم موصول. وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٠.

شَهِدَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمُ : جار ومجرور وفيه وجهان[١]:

١ - التعلق بـ « شَهِدَ ».

٢ - التعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « شَهِدَ » أي: كائناً منكم.

ٱلشَّهۡرَ : وفيه إعرابان:

١ - منصوب علىٰ الظرفية، والمراد بـ « شَهِدَ » حضر. ويكون مفعول « شَهِدَ » محذوفاً، والتقدير: فمن شهد منكم المصرَ أو البلدَ في الشهر.

٢ - منصوب علىٰ أنه مفعول به[٢] علىٰ حذف مضاف، وله عندهم التقدير: دخول الشهر، هلال الشهر. وضُعِّف[٣] التقدير الثاني.

* وجملة « شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ. . . »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولاً.

فَلۡيَصُمۡهُۖ : الفاء: في جواب الشرط، أو زائدة في الخبر علىٰ ما تقدّم في إعراب « مَن » شرطاً أو موصولاً. لـيَصُـمْهُ : اللام: لام الأمر، يَصُمْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر. والفاعل «تقديره» هو يعود علىٰ « مَن ». والهاء[٤]: في محل

---

(١) قال العكبري: مِنكُمُ: حال من الفاعل وهي متعلقة بـ «شَهِدَ»، وتعقبه أبو حيان بأنه ناقض، فإنه إن كان حالاً وجب تعلقه بمحذوف، وإذا تعلقت بـ «شَهِدَ» فلا تكون حالاً.
وردّ السمين اعتراض شيخه بأن أبا البقاء مراده التعلّق المعنوي، فإن «كائناً» الذي هو عامل في قوله (منك) هو متعلّق بـ «شَهِدَ»، وهو الحال حقيقة. العكبري/ ١٥٢، والدر ١/ ٤٦٨ والبحر المحيط ٢/ ٤١، روح المعاني ٢/ ٦١.

(٢) وردّ هذا مكي قال: «. . . ولا يكون مفعولاً به لأن الشهادة بمعنىٰ الحضور في المصر، والتقدير: فمن حضر منكم المصر في الشهر فليصمه» مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٧، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٢١، وانظر البحر ٢/ ٤١، والكشاف ١/ ٢٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٦٨.

(٤) انظر الكشاف ١/ ٢٥٦ قال: «والشهر منصوب علىٰ الظرف وكذلك الهاء في «فليصمه» ولا يكون مفعولاً كقولك: شهدت الجمعة. . . .» وانظر تعقيب السمين في الدر ١/ ٤٦٨.

نصب مفعول به، أو في محل نصب على الظرفية، أي: فليصم فيه، أو على نزع الخافض.

* وجملة « فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

* وجملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « شهْر » إن أعرب «مبتدأ» كما تقدَّم.

وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٤.

* والجملة معطوفة على جملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ... » فلها حكمها.

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ : يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُرِيدُ ». ٱلْيُسْرَ : مفعول به منصوب. والتقدير: يريد الله بفطركم في حال العُذْرِ اليُسْر.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ : إعرابها كإعراب ما تقدّمها.

* وهذه الجملة تأكيد لما قبلها معطوفة عليها.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ » ٱستئنافية.

وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ : الواو: حرف عطف. والتقدير: يريد الله بكم اليسر، ويريد لتكملوا العدة ولتكبروا الله. كذا عند الأخفش[١]. وقدره العكبري[٢] معطوفاً على « ٱلْيُسْرَ ». وقدره ٱبن الأنباري[٣] معطوفاً على محذوف أي: يريد الله بكم اليسر ولا

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ١٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩.

(٢) انظر العكبري/ ١٥٣.

(٣) انظر البيان ١/ ١٤٥، والعكبري / ١٥٣، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٤.

يريد بكم العسر ليسهل عليكم ولتكملوا العدة، فحذف المعطوف عليه، قال: وهو كثير في كلامهم، ومثل هذا أيضاً عند العكبري، ومثل هذا المعنىٰ عند الزجاج.

وذكر فيه الهمذاني ثلاثة أقوال[١]:

١ - العطف علىٰ « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ »، وتقدّم هذا لغيره.

٢ - العطف علىٰ علة مقدّرة، كأنه قيل: فعل الله ذلك لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة. وذكره النحاس نقلاً عن الزجاج.

٣ - التقدير: ولتكملوا العدة شُرِع ذلك أو أريد ذلك، فحذف الفعل المعلل، ودليل ذلك ما تقدّم عليه.

وزاد السمين وجهاً آخر، وهو زيادة الواو[٢].

لِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ : في اللام ثلاثة أقوال[٣]:

١ - زائدة في المفعول به، والتقدير: ويريد أن تكملوا العدة، أي: تكميل العدة. فهو معطوف علىٰ « ٱلْيُسْرَ »، وهذا القول لابن عطية والزمخشري وأبي البقاء.

٢ - لام التعليل. و« تُكْمِلُوا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل.

٣ - أنها لام الأمر « تُكْمِلُوا » فعل مضارع مجزوم، وعلىٰ هذا تكون الواو قد عطفت جملة أمرية علىٰ جملة خبرية، والعطف من باب عطف الجمل.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » معطوفة على جملة:

١ - « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ».

٢ - مقدّرة؛ أي: لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة.

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ : ما قيل في « وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ » يقال هنا.

---

(١) الفريد ١/ ٤٢٢، وذكر الوجه الثاني أيضاً السمين. انظر الدر ١/ ٤٦٩.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٦٩، وذكر هذا قبله النحاس. انظر إعراب القرآن ١/ ٢٣٩.

(٣) البحر ٢/ ٤٢ - ٤٣، الدر١/ ٤٦٩ - ٤٧٠.

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. وهو بمعنى الاستعلاء، أو بمعنى لام العلة، أي: لهدايته إياكم. مَا : وفيه وجهان:

الأول: حرف مصدري، وهو الأظهر[(١)] عند أبي حيان.

الثاني: اسم موصول بمعنى «الذي»، في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » .
وفيه بُعْدٌ[(٢)] عند أبي حيان.

هَدَىٰكُمْ : هَدَىٰ : فعل ماض، والفاعل: الله سبحانه وتعالى، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وجملة « لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ » معطوفة على جملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » فلها حكمها.

※ وجملة: « هَدَىٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة « مَا » بمعنى «الذي» فلا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: على ما هداكموه.

وعلى المصدرية فـ « مَا هَدَىٰكُمْ » في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « عَلَىٰ »، والتقدير: على هدايته إياكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُكَبِّرُواْ ».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : الواو: واو الحال. لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال.

وجعل بعضهم الجملة تعليلية[(٣)] فقال: «علة الترخيص والتيسير».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٦ قال: «أي: لهدايتكم». فلم يذكر غير المصدرية. وانظر البحر ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٤٨. وانظر الإبانة/ ٧٧ فإنه لم يذكر غير المصدرية.

(٢) قال أبو حيان: «لأنه يحتاج إلى حذفين: أحدهما حذف العائد على « مَا » أي: على الذي هداكموه... والثاني: حذف مضاف به يصح الكلام، والتقدير: على اتباع الذي هداكموه...».

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٢.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى : وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، إِذَا : ظرف تضمن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل في « إِذَا » عند أبي حيان هو « أُجِيبُ ». سَأَلَكَ : سَأَلَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. عِبَادِى : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنِّى : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَأَلَ ».

* وجملة « سَأَلَكَ عِبَادِى » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَإِنِّى : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَإِنِّى قَرِيبٌ » لا بُدّ فيها من إضمار قول بعد فاء الجزاء، أي: فقل لهم: إني قريب.

* والجملة: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أُجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ : دَعْوَةَ : مفعول به منصوب. ٱلدَّاعِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف، وأصله «الداعي».

* وجملة « أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ » فيها قولان[1]:

الأول: أنها خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « قَرِيبٌ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة. دَعَانِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به، وأصله: دعاني.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧١ ولم يذكر الوصفية غيره، فقد ٱكتفىٰ غالب المعربين بالوجه الأول. إعراب النحاس ١/ ٢٤٠، البحر ٢/ ٤٥. حاشية الجمل ١/ ١٨٦.

※ وجملة: « دَعَانِ » في محل جر بالإضافة. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم علىٰ الشرط.

فَلْيَسْتَجِيبُواْ : الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة سببية. اللام: لام الأمر، يَسْتَجِيبُواْ: فعل مضارع مجزوم ولهذا حُذِفت منه النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِي : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « فَلْيَسْتَجِيبُواْ ».

※ والجملة ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الشرط.

وَلْيُؤْمِنُواْ بِي : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي » . وهي معطوفة عليها. لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ : لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَرْشُدُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ ولهذا ثبتت النون؛ فهي علامة الرفع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَرْشُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ : أُحِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». لَيْلَةَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[1]:

(١) الدر المصون ١/٤٧٣، والبحر ٢/٤٨، حاشية الجمل ١/١٤٩.

١ - بالفعل « أُحِلَّ ».

قال السمين: «وليس بشيء»؛ لأنّ الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت.

٢ - متعلّق بالرفث، على رأي من يرى الاتّساع في الظروف والمجرورات.

٣ - متعلّق بمقدّر مدلول عليه بلفظ الرفث، والتقدير: أُحِلَّ لكم أن ترفثوا ليلة الصيام.

ٱلصِّيَامِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّفَثُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلرَّفَثُ ». وٱلرَّفَثُ : يُعَدّىَ[1] بـ « إِلَىٰ » لأنه تضمّن معنى الإفضاء، والأصل أن يتعدّىٰ بالباء فيقال: أَرْفَث فلان بٱمرأته. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ : هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « لِبَاسٌ » على تقدير: هن لباس كائن لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهو ٱستئناف وبيان وتفسير. وفي حاشية الجمل تعليل لما قبله.

وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ : الواو: واو العطف. أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « لِبَاسٌ »، أي: لباس كائن لهن.

* والجملة معطوفة على الجملة « هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ : عَلِمَ : فعل ماض. وهو بمعنىٰ عَرَف المتعدي لواحد، أو هو على بابه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧١ - ٦٧٢، والخصائص ٢/ ٣٠٨، والبحر ٢/ ٤٨.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب اسم « أَنَّ ». كُنتُمْ : كَانَ : فعل ناسخ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». تَخْتَانُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَخْتَانُونَ » في مَحَلّ نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة « كُنتُمْ تَخْتَانُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ »(١) وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعول واحد لـ « عَلِمَ » إذا كان بمعنىٰ عرف، وإن كان « عَلِمَ » متعدياً لمفعولين، فـ « أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ المفعولين علىٰ رأي سيبويه، ومَسَدّ أحدهما، والآخر محذوف علىٰ مذهب الأخفش.

* وجملة « عَلِمَ . . . » اعتراضية(٢) بين قوله تعالى: « أُحِلَّ » وبين « اَلْـَٔـٰنَ ».
* وجملة « تَخْتَانُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « اَللَّهُ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « عَلِمَ ». وقيل(٣): هو عطف علىٰ محذوف، أي: فتبتم فتاب.
* وجملة « وَعَفَا عَنكُمْ »: مثل الجملة السابقة « فَتَابَ عَلَيْكُمْ »، ومعطوفة عليها، لا محل لها.

فَاَلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ : الفاء: استئنافية. اَلْـَٔـٰنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « بَـٰشِرُوهُنَّ ». بَـٰشِرُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٧٤، والبحر ٢/ ٤٩.
(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١، وروح المعاني ٢/ ٦٥.
(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٠.

* وجملة « بَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ : وَٱبْتَغُواْ : الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْۚ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كَتَبَ ».

* وجملة « كَتَبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ » معطوفة علىٰ جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ : الواو: حرف عطف، كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱشْرَبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كُلُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر، فهو بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يَتَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وجوباً. لَكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ». ٱلْخَيْطُ : فاعل « يَتَبَيَّنَ » مرفوع. ٱلْأَبْيَضُ : نعت للخيط مرفوع مثله. مِنَ ٱلْخَيْطِ : جار ومجرور. وهما في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير: حتىٰ يُبَاين الخيطُ الأبيضُ الخيطَ الأسود. ٱلْأَسْوَدِ : نعت للخيط مجرور مثله. مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : وفيه وجوه[1]:

١ - متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْأَبْيَضُ » أي: الخيط الذي هو أبيض كائناً من الفجر.

٣ - أو هما تمييز[1] وتفسير لما تقدّم. وردّه السمين قال: «وليس بشيء».

* وجملة « يَتَبَيَّنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر العكبري/ ١٥٥، وانظر الدر ١/ ٤٧٥، والبحر ٢/ ٥٢.

والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ بيان الخيط الأبيض. . .

ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ : ثُمَّ : حرف عطف. أَتِمُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصِّيَامَ : مفعول به منصوب. إِلَى ٱلَّيْلِ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « أَتِمُّواْ ».

٢ - ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من « ٱلصِّيَامَ »، أي: كائناً إلىٰ الليل.

* وجملة « أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ » معطوفة علىٰ جملة « حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ »، فلها حكمها.

وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، لا: ناهية. تُبَٰشِرُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ : الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَٰكِفُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِي ٱلْمَسَٰجِدِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُبَٰشِرُوهُنَّ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ. . . » في محل نصب علىٰ الحال[1] من الواو فاعل: (تباشر).

* وجملة: « لاَ تُبَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ ».

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا : تِلْكَ : تِي : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر، وقد حذفت ياؤه لاْلتقاء ساكنين: الياء ولام البُعد، وهو في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ » ٱستئنافية، من باب الاْستئناف البياني.

فَلَا تَقْرَبُوهَا : فَلَا : الفاء: عاطفة علىٰ شيء محذوف تقديره: تنبهوا فلا

---

(١) القرطبي ٢/ ٣٣٢ «جملة في موضع الحال».

تقربوها. لَا : ناهية. تَقْرَبُوهَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به.

※ والجملة[١] « لاَ تَقْرَبُوهَا » معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: تنبهوا فلا تقربوها.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ : الكاف: حرف جر. ذَا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: بياناً مثل هذا البيان يبيّن لكم.

٢ - في محل نصب حال من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه.

٣ - في موضع رفع: أي: مِثْلُ هذا يُبَيّن لكم.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُبَيِّنُ ».

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

※ وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

وقيل[٣]: هي ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة.

قلنا: لعله يصح فيها التعليل.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٧٧، والعكبري / ١٥٥، وذكر الوصفية، فقط، والفريد ١/ ٤٢٤، وذكر الوجهين: الأول والثالث.

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٩.

وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَأۡكُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »: وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمۡوَٰلَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم » لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئنافية.

بَيۡنَكُم : بَيْنَ : ظرف منصوب، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي تعلّق الظرف وجهان(١):

١ - يتعلَّق بـ « تَأۡكُلُوٓاْ »، والمعنىٰ: لا تتناقلوها بينكم بالأكل.

٢ - يتعلَّق بمحذوف حال من « أَمۡوَٰلَكُم »، أي: لا تأكلوها كائنةً بينكم، أو دائرةً بينكم. وضَعّفه أبو حيان.

بِٱلۡبَٰطِلِ : جار ومجرور وفي تعلقهما ما يأتي(٢):

١ - متعلّقان بالفعل « تَأۡكُلُوٓاْ »، أي: لا تأخذوها بالسبب الباطل.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « أَمۡوَٰلَكُم » أو حال من الفاعل في « تَأۡكُلُوٓاْ »، أي: مبطلين.

وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ : الواو: حرف عطف. تُدْلُواْ: وفيه ما يأتي(٣):

١ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف علىٰ « لاَ تَأۡكُلُوٓاْ ». والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٧٧، والعكبري/ ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، البحر ٢/ ٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٤٧، والعكبري/ ١٥٦، حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٣) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٧٧، والمحرر ٢/ ١٣٣، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٨ والعكبري/ ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، والبيان ١/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤١، وحاشية الجمل ١/ ١٥١، ومعاني الفراء ١/ ١١٥.

٢ - منصوب على الصَّرْف، وعلامة نصبه حذف النون وهذا على مذهب الكوفيين. والنصب على الصرف ذكره الفراء في هذا الموضع.

٣ - منصوب على إضمار (أن) في جواب النهي، وهذا مذهب الأخفش، وأجازه ٱبن عطية والزمخشري ومكي وأبو البقاء والنحاس.

٤ - وعند ٱبن عطية أنه منصوب على الظرف[1]، وأنه مذهب كوفي، أي أن معنى الظرف هو الناصب. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يقم دليل على أن الظرف ينصب.

بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ : بها: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا »، والباء للتعدية أو للسبب. إِلَى ٱلْحُكَّامِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُدْلُوا ».

* وجملة « تُدْلُوا بِهَا » معطوفة على جملة « لاَ تَأْكُلُوٓاْ » فلا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ :

لِتَأْكُلُواْ : اللام: لام التعليل. تَأْكُلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَرِيقًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْوَٰلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا » أي: فريقاً كائناً من أموال. . . ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا ».

* وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِٱلْإِثْمِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما وجهان:

١ - متعلّقان بـ « تَأْكُلُوٓاْ » وتكون الباء للسبب.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ١٣٣، والبحر ٢/ ٥٦.

قلت: لا يبعد أن يكون محرفاً عن «الصرف» وهو مذهب كوفي معروف.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من واو الفاعل في « تَأْكُلُوا » والتقدير: لتأكلوا متلبسين بالإثم. وعلىٰ هذا تكون الباء للمصاحبة.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ : الواو: للحال، أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعلمون ذلك، أو أنكم مبطلون.

❊ وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « أَنتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال[1] من ضمير الفاعل في « تَأْكُلُوا ».

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ : يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ [2]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسأل).

❊ والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ : قُلْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَوَٰقِيتُ [3]: خبر « هِىَ » مرفوع.

❊ وجملة « هِىَ مَوَٰقِيتُ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٢/ ٥٧.

(٢) وقيل: هذا علىٰ تقدير مضاف، أي: يسألونك عن حكم ٱختلاف الأَهِلّة؛ لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد.

(٣) قالوا: ولا بُدّ من مضاف، أي: مواقيتُ لمقاصد الناس.

* وجملة « قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوَٰقِيتُ »، أي: مواقيت كائنة للناس. وَٱلْحَجِّ : الواو: حرف عطف. ٱلْحَجُّ: اسم معطوف علىٰ الناس مجرور مثله، وتقديره: ومواقيت للحج، فحذف « مَوَٰقِيتُ » من الثاني وٱكتفىٰ بالأول.

قالوا: وهو في الحقيقة ليس معطوفاً علىٰ الناس ولكن علىٰ المضاف المحذوف الذي ناب (الناس) منابه في الإعراب، أي: مواقيت لمقاصد الناس والحج[1].

وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا : تقدّم مثل هذا في الآية/ ١٧٧ مع خلاف في تقديم الخبر هناك وتأخيره هنا، مع زيادة الباء في الثاني وهو الخبر.

ومختصره: الواو: للحال، لَيْسَ : فعل ناسخ، ٱلْبِرُّ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. بِأَن : الباء: حرف جر زائد. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَأْتُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِن ظُهُورِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « تَأْتُوا۟ ».

و « تَأْتُوا۟ » في تأويل مصدر، والتقدير: ليس البِرُّ بإتيانكم البيوت، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ لأنه خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « تَأْتُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ ٱلْبِرُّ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ : تقدّم مثل هذا في الآية / ١٧٧ في قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ »، وبعد ٱتَّقَىٰ مفعول محذوف، أي: اتقىٰ الله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ . . . » في محل نصب.

وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا : الواو: حرف عطف. . . أْتُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَبْوَٰبِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « أْتُوا۟ ». وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧٩.

※ والجملة معطوفة على قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ »، فهي في محل نصب حال.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ »، ولها حكمها.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ : تقدّم مثلها في قوله تعالىٰ: «لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ » الآية/ ١٨٧، و « لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ » الآية/ ١٨٦، و « وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ » الآية/ ١٨٥.

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: استئناف. قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « قَٰتِلُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. يُقَٰتِلُونَكُمۡ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « قَاتِلُوا. . . » ٱستئنافية.

وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعۡتَدُوٓاْۚ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل.

وهنا مقدر محذوف أي: ولا تعتدوا عليهم.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَاتِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ » لفظ الجلالة. ٱلۡمُعۡتَدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ »: خبر « إِنَّ » فهي في محل رفع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني، وهي عند أبي حيان تعليليّة[(١)].

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾

وَٱقْتُلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَقَٰتِلُواْ » في الآية السابقة.

حَيْثُ : ظرف مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ». ثَقِفْتُمُوهُمْ : ثَقِفْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: ناشئ من إشباع ضم التاء، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَأَخْرِجُوهُم : إعرابه مثل إعراب وَٱقْتُلُوهُمْ . مِّنْ حَيْثُ : مِّنْ : حرف جر، حَيْثُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرِجُوهُم ». أَخْرَجُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « أَخْرَجُوكُمْ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱقْتُلُوهُمْ ».

وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ : الواو: واو الحال. ٱلْفِتْنَةُ: مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

(١) انظر البحر ٢/ ١٦٥.

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُقَٰتِلُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقَٰتِلُوهُمْ ». ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت لـ « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور مثله.

* وجملة « وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » معطوفة على جملة « ٱقْتُلُوهُمْ » فلها حكمها.

حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« يُقَٰتِلُوكُمْ » في تأويل مصدر في محل جر. أي: حتىٰ قتالهم إياكم فيه. والجار والمجرور متعلّقان بـ « لاَ تُقَٰتِلُوهُمْ ». فِيهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱقْتُلُوهُمْ : الفاء: للجزاء. « ٱقْتُلُوهُمْ »: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « فَٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ : كَذَٰلِكَ : فيه وجهان:

١ - الكاف: في محل رفع بالابتداء، أي: مِثْلُ ذلك... وعلىٰ هذا فـ « جَزَآءُ » خبره. وهذا مذهب الأخفش فإنه يرىٰ الكاف ٱسماً.

٢ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » خبراً مقدّماً، و« جَزَآءُ »: مبتدأ مؤخراً.

ذَٰلِكَ : محله الجر علىٰ الإعرابين، فإن كانت الكاف ٱسماً فـ « ذَا » في محل

جر بالإضافة، وإذا كانت الكاف حرف جر فهو في محل جَرّ بحرف الجر. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. جَزَآءُ : علىٰ الوجهين السابقين: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. ٱلْكَٰفِرِينَ [1] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾

فَإِنِ : الفاء: ٱستئنافية. إنِ : حرف شرط. ٱنتَهَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وهنا مقدّر، أي: فإن انتهوا عن القتال.

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر « إِنَّ » أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾

وَقَٰتِلُوهُمْ : الواو : ٱستئنافية. قَٰتِلُوهُمْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أجاز العكبري أن يكون (الكافرون) مرفوع المحل علىٰ أن المصدر «جَزَآءُ» مقدّر من فعل مبني للمفعول تقديره، كذلك يُجزىٰ الكافرون.

انظر التبيان /١٥٨، والدر ١/ ٤٨١، والفريد ١/ ٤٢٦ وقد ذهب فيه مذهب أبي البقاء.

※ والجملة: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ : حَتَّىٰ : يجوز في « حَتَّىٰ » أن تكون بمعنىٰ «كي»، وبمعنىٰ «إلىٰ أن»، و«أن» مضمرة في الحالين. لَا تَكُونَ : لَا : نافية، تَكُونَ : فعل مضارع تام بمعنىٰ «تحصل» أو تقع، وهو منصوب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة « لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ و« لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ انتفاء وجود الفتنة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَاتِلُوا ».

وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ : الواو: حرف عطف.

يَكُونَ [(١)]: ١ - فعل مضارع ناقص منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ الأول المنصوب.

٢ - فعل مضارع تام، وهو الظاهر والأرجح.

ٱلدِّينُ : ١ - اسم « يَكُونَ » الناسخ مرفوع.

٢ - فاعل « يَكُونَ » التام.

لِلَّهِ : ١ - جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونَ » إذا كان تاماً.

٢ - جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونَ » إذا كان ناسخاً.

والتقدير: ويكون الدين ثابتاً لله.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا : تقدّم إعرابه في الآية / ١٩٢. فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس. عُدْوَٰنَ [(٢)]: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح. إِلَّا : أداة حصر. وخبر « لَا » فيه وجهان[(٣)]:

١ - أن يكون محذوفاً أي: فلا عدوان علىٰ أحد.

---

(١) العكبري /١٥٨، والدر المصون ١/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٥٣.

(٢) وذكر الهمداني في الفريد أن « لَا » مع ٱسمها في موضع رفع بالٱبتداء، و« إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » الخبر. انظر ١/ ٤٢٧. قلنا: هذا تقدير سيبويه في المسألة.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٢، حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

٢ - يجوز أن يكون الخبر « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »، أي: كائن علىٰ الظالمين.

وإذا قدّرت الخبر محذوفاً كان « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » بدلاً من الخبر المقدر علىٰ إعادة تكرار العامل.

❊ وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »[١] في محل جزم جواب الشرط.

ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾

ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ: ٱلشَّهْرُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَرَامُ : نعتٌ مرفوع. بِٱلشَّهْرِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

وذهب الأخفش[٢] إلىٰ أن الباء زائدة. كذا عند النحاس.

وهنا مقدر مضاف محذوف: انتهاك حرمة الشهر الحرام بانتهاك حرمة الشهر الحرام. وقيل[٣]: قتالُ الشهر الحرام بقتال الشهر الحرام.

❊ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ : الواو: للحال، ٱلْحُرُمَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قِصَاصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ : الفاء: ٱستئنافية، مَنِ : وفيه وجهان[٤]:

---

(١) وذكر الأخفش أنه قد علم أنهم لا ينتهون إلا بعضهم، فكأنه قال: إن انتهىٰ بعضهم فلا عدوان إلا علىٰ الظالمين منهم. فأضمر. انظر معاني القرآن / ١٦١.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٣) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

١ - أن يكون شرطاً، وهو الظاهر.

٢ - أن يكون اسماً موصولاً.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبنيّ علىٰ فتح مقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ » فيها إعرابان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية، علىٰ أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - فاء الجزاء علىٰ جعل « مَنْ » شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

ٱعْتَدُواْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

* وجملة « ٱعْتَدُواْ »: فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

بِمِثْلِ : في الباء قولان[1]:

١ - أن تكون غير زائدة، فيكون « مِثْلِ » مجروراً بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

٢ - الباء: زائدة: أي: فٱعتدوا عليه مِثْلَ ٱعتدائه عليكم. ويكون « مِثْلِ » كما يأتي:

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٨٢، والعكبري / ١٥٨، والبحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ١٥٤.

أ - نعتاً لمصدر محذوف[١]، أي: ٱعتداءً مماثلاً لاْعتدائه.

ب - حالاً من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه. أي: ٱعتدوا الاْعتداء مشبهاً ٱعتداءه.

مَا : يجوز في « مَا » وجهان[٢]:

١ - أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».

٢ - أن تكون ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ». ويكون العائد محذوفاً.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: تقديره «هو» يعود علىٰ « مَنْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

ٱعْتَدَىٰ : فيه أمران:

الأول: في تأويل مصدر: بمثل ٱعتدائه عليكم. الجملة صلة الموصول الحرفي.

الثاني: هذه الجملة صلة الموصول الاْسمي لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ : الواو: للحال. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء. والظرف « مَعَ » متعلّق بالخبر المحذوف أي: أنّ الله كائن مع المتقين. و « أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ »: سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

❊ وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) لم يذكر الهمداني غير هذا الوجه. انظر الفريد ١/ ٤٢٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٥٨، وكذا عند أبي حيان في البحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

وَأَنفِقُوا۟ : الواو : ٱستئنافية. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. والمفعول مقدّر محذوف، أي: وأنفقوا المال، أو مما تملكون.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنفِق). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو هي عطف علىٰ (قاتلوا)، أي: وليكن منكم إنفاق في سبيل الله.

وَلَا تُلْقُوا۟ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية. تُلْقُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

بِأَيْدِيكُمْ : في الباء ثلاثة أوجه(١):

١ - الباء زائدة، ويكون (أيديكم) مفعولاً به للفعل « تُلْقُوا۟ »، وهو قول أبي عبيدة، وإليه مال الزمخشري. وإلىٰ هذا ذهب الأخفش.

٢ - الباء غير زائدة، و(أيديكم): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « تُلْقُوا۟ ».
وعلىٰ هٰذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم. وبهذا أخذ المبرد، فهو عنده كقولك: مررتُ بزيد.

---

(١) البحر ٢/ ٧١، ٦/ ١٨٤، الدر المصون / ٤٨٣، الكشاف ١/ ٢٠٦، الإنصاف / ٢٨٣، شرح المفصل ٨/ ٢٥، حاشية الجمل ١/ ١٥٤ - ١٥٥، الفريد ١/ ٤٢٨، والعكبري / ١٥٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٦١ - ١٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٠، والقرطبي ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والرازي ٥/ ١٤٧، زحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧، ٦٧١.

٣ - أن يُضَمَّن «ألقىٰ» معنىٰ ما يتعدّىٰ بالباء، فيتعدّىٰ تعديته، فيكون المفعول به في الحقيقة المجرور بالباء، والتقدير: ولا تفضوا بأيديكم إلىٰ التهلكة.

ورأىٰ السمين الوجهين: الأول والثالث أولىٰ من عدم الزيادة وما ذهب إليه المبرد.

إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُلْقُواْ ». وَأَحْسِنُوٓاْ : الواو: حرف عطف، أَحْسِنُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَحْسِنُوٓاْ » معطوفة علىٰ الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: ٱستئنافية. أَتِمُّواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَجَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعُمْرَةَ: معطوف علىٰ الحج منصوب مثله.

لِلَّهِ : وفيه وجهان(١):

---

(١) البحر ٢/٧٢، والدر المصون ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٥٩، والفريد ١/ ٤٢٨.

١ - متعلّقان بـ « أَتِمُّواْ »، واللام: لام المفعول لأجله.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الحج والعمرة، والتقدير: أتمّوها كائنين لله.

※ وجملة « أَتِمُّوا ٱلْحَجَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. أُحْصِرْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » وهو مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ : فَمَا : الفاء: فاء الجزاء. مَا : اسم موصول، وفيه ثلاثة أقوال(١):

١ - في محل نصب، أي: فليُهْدِ أو فلينحر، وهو مذهب ثعلب.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: فعليه ما استيسر. . .، وهو مذهب الأخفش.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب ما استيسر. . .، وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره. وضَعّفوا إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

ٱسْتَيْسَرَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

※ وجملة « ٱسْتَيْسَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ » في محل جزم جواب الشرط.

مِنَ ٱلْهَدْيِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان(٢):

١ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱسْتَيْسَرَ » العائد علىٰ « مَا »، أي: حال كونه بعض الهدي. وتكون « مِنَ » علىٰ هذا تبعيضيّة. أي: كائناً من « ٱلْهَدْيِ ».

٢ - متعلقان بالفعل « ٱسْتَيْسَرَ » وتكون « مِنَ » لبيان الجنس.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، ولم يذكر مكي الوجه الثالث، البيان ١/ ١٤٧ وقد ذكر الوجه الثاني، والفريد ١/ ٤٢٩، وقد ذكر الوجهين: الثاني والثالث، والقرطبي ٢/ ٣٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٦٧، والمحرر ٢/ ١٥٣.

(٢) البحر ٢/ ٧٤، والدر المصون ١/ ٤٨٥.

وجعله السمين في هذه الحالة أيضاً متعلقاً بمحذوف.

وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا تَحْلِقُوا۟ : لَا: ناهية، تَحْلِقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رُءُوسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة علىٰ « وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». ٱلْهَدْىُ : فاعل مرفوع. مَحِلَّهُۥ : ظرف، يصلح للزمان، وللمكان، وهو منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ جملة « يَبْلُغَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ ».

والتقدير: إلىٰ بلوغ الهدي مَحِلَّه. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحْلِقُوا۟ ».

فَمَن : الفاء: استئناف، مَن :

- اسم شرط جازم.
- اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته شرطاً، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » . مِنكُم : فيه ما يأتي[(1)]:

١ - جار ومجرور في محل نصب علىٰ الحال من « مَّرِيضًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه ٱنتصب علىٰ الحال، و«من» علىٰ هذا تبعيضيّة، أي: فمن كان مريضاً منكم.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يتعلّق بـ « مَّرِيضًا ». وتعقّبه أبو حيان، وقال: «وهو لا يكاد يُعْقَل».

---

(١) البحر ٢/ ٧٥، والدر ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

وهذا الذي رَدّه أبو حيان ونقله السمين لم أجده عند العكبري في التبيان.

مَرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ : أَوْ : حرف عطف، وما بعدها من عطف المفردات، أو من عطف الجملة علىٰ المفرد لكون تلك الجملة في موضع المفرد.

بِهِۦٓ أَذًى : وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - بِهِۦٓ : جار ومجرور معطوفاً علىٰ « مَّرِيضًا » فيكونان في محل نصب. و أَذًى : علىٰ هذا الوجه فاعل لمتعلق الجار والمجرور؛ لأن الجار إذا اعتَمدَ رفع الفاعل عند الكل، ويصير التقدير: فمن كان كائناً به أذىً من رأسه، فهو علىٰ هذا فاعل لـ (كائناً).

٢ - بِهِۦٓ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. وأَذًى : مبتدأ مؤخر.

※ وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « بِهِۦٓ أَذًى » في محل نصب لأنها عَطْفٌ على « مَّرِيضًا » خبراً لكان، فهي وإن كانت جملة لفظاً فهي في محل مفرد؛ لأن المعطوف علىٰ المفرد مفرد.

٣ - ويجوز أن يكون « أَذًى » معطوفاً علىٰ إضمار « كَانَ » لدلالة « كَانَ » الأولىٰ عليها.

وفيه صورتان:

أ - أن يكون اسم كان المحذوفة ضميراً من المتقدّمة فيكون « بِهِۦٓ » خبراً مقدّماً، و « أَذًى »: مبتدأ مؤخّراً، والجملة في محل نصب خبراً لكان المضمرة.

---

(١) انظر البحر ٢/٧٥، والدر المصون ١/٤٨٦، حاشية الجمل ١/١٥٦.

ب - أن يكون اسم « كَانَ » المحذوفة « أَذًى »، و« بِهِۦٓ » متعلّق بالخبر المقدّم علىٰ الاسم.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَوْ بِهِۦٓ أَذًى » معطوفاً علىٰ « كَانَ » وأعرب « بِهِۦٓ » خبراً مقدّماً متعلقاً بالاستقرار، و « أَذًى » مبتدأ مؤخراً. والهاء في بِهِۦٓ عائدة علىٰ « مَن »، وخَطّأه أبو حيان لأنه عطف جملة اسمية علىٰ جملة الشرط الفعلية؛ لأن المعطوف علىٰ جملة الشرط شرط والجملة الشرطية لا تكون إلا فعلية، وكذا الحال لو جعلت « مَن » موصولاً، فإنه لا يصح إعرابه، لأن « مَن » الموصول إذا ضُمِّن معنىٰ اسم الشرط لزم أن تكون صلته جملة فعلية.

مِّن رَّأْسِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلقهما ما يأتي:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَذًى » والتقدير: أذىً كائن من رأسه.

٢ - يتعلقان بما يتعلَّق « بِهِۦٓ » من الاستقرار.

فَفِدْيَةٌ : الفاء: فاء الجزاء إذا كانت « مَن » شرطية، وزائدة إذا كانت « مَن » موصولة. فِدْيَةٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: فعليه فديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ عليه فديةٌ.

٣ - فاعلٌ لفعلٍ مقدّر، أي: فتجبُ عليه فديةٌ.

❊ والجملة فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » موصولة.

---

(١) البحر ٢/٧٦، والدر المصون ١/٤٨٦، والفريد ١/٤٢٩، وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري، وانظر التبيان /١٥٩، ومثله في معاني القرآن للأخفش /١٦٣، وانظر القرطبي ٢/ ٣٨٢، والرازي ٥/١٦٣، ومعاني الزجاج ١/٢٦٨، والمحرر ٢/١٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

مِّن صِيَامٍ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فِدْيَةٌ ». أي: فدية كائنة من صيامٍ.

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ : أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. صَدَقَةٍ : اسم معطوف علىٰ صِيَامٍ مجرور مثله. أَوْ نُسُكٍ : إعرابه كإعراب ما سبقه.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة علىٰ ما سبق. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان، فيه معنىٰ الشرط، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه الٱستقرار المقدّر، أي: فعليه ما استيسر. أي: فٱستقرّ عليه ما استيسر. أَمِنتُمْ : فعل ماض وفاعله.

❊ والجملة في مَحَلّ جرٍّ بالإضافة.

فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَآ ». « مَن »:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ[1].

تَمَتَّعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». بِٱلْعُمْرَةِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « تَمَتَّعَ ».

إِلَى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَمَتَّعَ ».

❊ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو الشرط « مَن ».

❊ أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ : فَمَا : الفاء للجزاء، واقعة في جواب الشرط الثاني « مَن تَمَتَّعَ »، أو زائدة إذا كانت « مَن » موصولة، وتقدّم الكلام علىٰ إعراب هذه الجملة.

❊ وجملة « فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ » هي جواب الشرط الأول في قوله تعالىٰ: « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

❊ وجملة « فَمَا ٱسْتَيْسَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَن » شرطية.

---

(١) لم نقع علىٰ إشارة إلىٰ الموصولية، ولكنهم جروا علىٰ هذا في أمثاله.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « مَن » موصولة.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ : الفاء: ٱستئنافية. أو حرف عطف علىٰ « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

مَن : فيه وجهان: ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

وهنا مفعول محذوف مقدّر، أي: فمن لم يجد الهدي، أو ثمن الهدي.

* والجملة : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ : فَصِيَامُ : الفاء للجزاء، أو زائدة. صِيَامُ: فيه ثلاثة الأوجه المتقدّمة في « فِدْيَةٌ »، وهي:

١ - مبتدأ، خبره مقدّر، أي[1]: فعليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ صيامُ...

٣ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

* والجملة : ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».

ثَلَٰثَةِ : مضاف إليه مجرور، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. فِى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « صِيَامُ »، هذا ما ذكره السمين. ولا يبعد عندي أن يتعلقا بمحذوف صفة لـ « أَيَّامٍ ».

وقدروا في هذا[2]: في وقت الحج، وقَدّر بعضهم: في وقت أفعال الحج، ومنهم من قَدّر ظرف مكان، أي: مكان الحج.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٧.

وقال العكبري[١]: «والمصدر مضاف إلىٰ ظرفه في المعنىٰ، وهو في اللفظ مفعول به علىٰ السعة».

وَسَبْعَةٍ : الواو: حرف عطف. سَبْعَةٍ : اسم معطوف علىٰ « ثَلَٰثَةِ » مجرور مثله.

إِذَا رَجَعْتُمْ : إِذَا : ظرف مجرد من معنىٰ الشرط[٢]، فهو لمحض الظرفية، متعلّق بـ « صِيَامُ ». رَجَعْتُمْ : فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ : تِـي[٣]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. عَشَرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَامِلَةٌ : نعت مرفوع، وفيه معنىٰ التأكيد. كذا في الكشاف وغيره.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : ذَٰلِكَ[٤]: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. لِمَن : اللام[٥]: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، ويجوز أن تكون (من)[٦] نكرة موصوفة، والإعراب هو هو. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: ذلك كائن للذي.

لَّمْ يَكُنْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَهْلُهُۥ: اسم (يكون) مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. حَاضِرِي[٧]: خبر

---

(١) العكبري/ ١٦٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٥٧ « .... منصوب بـ صِيَامٍ »، وانظر الدر ١/ ٤٨٧.

(٣) وهذا ما يسميه العلماء الفذلكة، وهو الجمع بعد التفريق، ولا يقال: الفتلكة وإن كان هناك « تِلْكَ ». وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، والدر ١/ ٤٨٨، والبحر ٢/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٩.

(٤) المشار إليه السبعة والثلاثة.

(٥) قال ٱبن عطية: « لِمَن: اللام أبداً إنما تجيء مع الرُّخَص، تقول: لك أن تفعل كذا، وأما مع الشدة فالوجه أن تقول: عليك». المحرر ٢/ ١٦٣.

(٦) انظر الدر ١/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ١/ ١٥٧.

(٧) قال الزجاج: «أصله: حاضرين المسجد الحرام، فسقطت النون للإضافة، وسقطت الياء في =

(يكون) منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

※ وجملة « لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل جر صفة علىٰ جعل « مَن » نكرة موصوفة.

※ وجملة « ذَٰلِكَ لِمَن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف للبيان.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو : ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به، وهنا مقدّر، أي: واتقوا عذاب الله، أو غضب الله.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : الواو: حرف عطف. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم أَنَّ . شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » سَدّت مَسَدَّ مفعولي: «اعلم».

※ وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ : ٱلْحَجُّ : مبتدأ مرفوع. أَشْهُرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

= الوصل لسكونها وسكون اللام في المسجد، وأما الوقف فتقول فيه متىٰ اضطررت إلىٰ أن تقف: حاضري». معاني القرآن ١/ ٢٦٩. قلنا: حذف الياء لفظاً لا خطأً، وهذا ما أراده الزجاج. وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

مَّعْلُومَٰتٌۚ : صفة لـ « أَشْهُرٌ » مرفوع مثله. وفي الكلام حذف مضاف[١]، والتقدير: وقت الحج أشهر معلومات، أو الحج حَجُّ أشهر معلومات، أو أشهر الحج أشهر معلومات. وقيل التقدير: الحج في أشهر معلومات. وضُعِّف.

❊ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو ٱسم موصول[٢].

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

فَرَضَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». فِيهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَضَ ».

❊ وجملة « فَرَضَ فِيهِنَّ »:

١ - في محل رفع خبر[٣] المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَمَن فَرَضَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا رَفَثَ : الفاء: للجزاء. أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. لَا : نافية للجنس. رَفَثَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب.

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن هذه الجملة تحتمل الخبرية[٤]، أو الخبر لـ « مَن » هو «فَرَضَ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٨٤، والدر ١/ ٤٨٩، والفريد ١/ ٤٣٠، والعكبري / ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، والبيان ١/ ١٤٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤١٣، والقرطبي ٢/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٢٦٢، والمحرر ٢/ ٦٥.

(٢) رَدّ الموصوليّة ٱبن عطية. انظر المحرر ٢/ ١٦٥.

(٣) ذكر أبو جعفر النحاس أن خبر الٱبتداء محمول علىٰ المعنىٰ، أي فلا يكون فيه رفث. إعراب القرآن ١/ ٢٤٥. وانظر المحرر ٢/ ١٦٥ فهي تحتمل الخبرية والصلة.

(٤) المحرر ٢/ ١٦٥.

وَلَا فُسُوقَ : الواو: حرف عطف، لَا : توكيد للسابقة. فُسُوقَ : معطوف على اسم « لَا » الأولىٰ مبني علىٰ الفتح في محل نصب. وَلَا جِدَالَ : مثل سابقتها « وَلَا فُسُوقَ ».

فِى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور، وفيه قولان[١]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. أي: ولا جدال كائن في الحج. واستغني عن خبر « لَا » الأولى والثانية بخبر[٢] « لَا » الثالثة، وهو قول الأخفش، والتقدير: ولا جدال كائن في الحج.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « لَا جِدَالَ »؛ لأن « لَا » مع اسمها المبني في محل رفع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه.

٣ - ذهب ٱبن عطية[٣] إلىٰ أن « فِى ٱلْحَجِّ »[٣] هو خبر الكل.

❊ وجملة « فَلَا رَفَثَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : الواو: للحال، أو الاَستئناف، أو للعطف. مَا : اسم شرط جازم مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُوا۟ ». تَفْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : قد مضىٰ إعراب مثله في قوله تعالىٰ: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » آية/ ١٠٦من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢/ ٨٨، والدر ١/ ٤٩٠، والفريد ١/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٦٠، والبيان١/ ١٤٧.

(٢) قال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون « فِى ٱلْحَجِّ » خبراً عنهن. . .». انظر المحرر ٢/ ١٦٦- ١٦٧، وانظر البحر ٢/ ٨٨.

(٣) المحرر ٢/ ١٦٧. قال بعد هذا: «والتحرير أن « فِى ٱلْحَجِّ » في موضع نصب بالخبر المقدّر كأنك قلت: موجود في الحج، ولا فرق بين الآية وبين قولك: زيد في الدار». وانظر البحر ٢/ ٨٨.

وزاد العكبري[١] وجهاً آخر هنا وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدّر محذوف، والتقدير: ما تفعلوا فعلاً كائناً من خير[٢]. ومثله عند أبي حيان، وقد تعقّبه العكبري.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها، أو معطوفة علىٰ « رَفَثَ » أي: لا ترفثوا وٱفعلوا الخيرات.

* والجملة « يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وَتَزَوَّدُواْ : الواو: ٱستئنافية. تَزَوَّدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدر محذوف أي: وتزودوا الخير، ويدل عليه آخر الآية. والتقدير عند أبي حيان[٣]: وتزوّدوا التقوىٰ، أو من التقوىٰ.

وقيل: تزودوا ما يبلّغكم السفر.

* وجملة « تَزَوَّدُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ : الفاء: سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. خَيْرَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

---

(١) انظر التبيان / ١٦٢، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ٤٩٣، والبحر ٢/ ٩٢ وتعقبه أبو حيان؛ لأنه ذكر أنه متعلق بـ « تَفْعَلُواْ » ثم قال: وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر.

(٢) ونقل السمين عنه وجهاً آخر وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بـ « تَفْعَلُواْ » وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف والهاء في يعلمه عائد علىَ « خَيْرٍ ». وذكر السمين أنه غلط فاحش؛ لأنه من حيث عَلّقه بالفعل قبله كيف يجعله نعت مصدر محذوف، ولأن جعله الهاء عائدة علىٰ خبر يلزم منه خلو جملة الجواب من ضمير يعود علىٰ ٱسم الشرط، وذلك لا يجوز، فالهاء عائدة علىٰ « مَا ».

(٣) قال أبو حيان: «ولما حذف المفعول أتىٰ بخبر (إنّ) ظاهراً ليدل علىٰ أن المحذوف هو هذا الظاهر، ولو لم يحذف المفعول لأتىٰ به مضمراً عائداً علىٰ المفعول، أو كان يأتي ظاهراً تفخيماً لذكر التقوىٰ وتعظيماً لشأنها...». البحر ٢/ ٩٣، وحاشية الجمل ١/ ١٥٩، وروح المعاني ٢/ ٨٦.

ٱلزَّادِ : مضاف إليه مجرور. ٱلتَّقْوَىٰ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف.

※ وجملة « إِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية تعليليّة.

وَٱتَّقُونِ : الواو: عاطفة، ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به. والنون المثبتة للوقاية.

يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ : يآ : حرف نداء. أُوْلِي: منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَـٰبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « ٱتَّقُونِ » معطوفة على جملة « تَزَوَّدُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. والتقدير: ليس جناح كائناً عليكم.

※ والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَضْلًا : مفعول به منصوب.

مِّن رَّبِّكُمْۚ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلّقان بالفعل « تَبْتَغُواْ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أي: فضلاً كائناً من ربكم.

※ وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* و« أَن تَبْتَغُواْ » في تأويل مصدر. وفي محله وجهان[١]:

١ - منصوب علىٰ نزع الخافض، إذ التقدير في الأصل في (ابتغائكم). وهو مذهب سيبويه والفراء، ويكون عند بعضهم هو الخبر لـ « لَيْسَ ».

٢ - مجرور بحرف جر مُضْمَرٍ أي: في « أَن تَبْتَغُواْ »، وهذا الجار متعلّق بـ« جُنَاحٌ » لما فيه من معنىٰ الفعل، أو بمحذوف يكون صفة لـ« جُنَاحٌ ».

وجره بحرف مضمر هو مذهب الخليل والكسائي والأخفش.

ونقل العكبري[٢] أن قوماً أجازوا تعلُّقه بـ « لَيْسَ »، ثم قال: «وهو ضعيف».

ونقل هذا السمين عن العكبري، ثم قال[٣] «. . . وٱستضعفه، ولا ينبغي ذلك بل يحكم بتخطئته البتة».

فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ : الفاء: ٱستئنافية. إِذَآ : ظرف للمستقبل فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب، وتقدّم تفصيل القول فيه مراراً. والعامل فيه الجواب « فَٱذۡكُرُواْ » ولا تمنع الفاء من عمل ما قبلها فيما بعدها. أَفَضۡتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنۡ عَرَفَٰتٖ[٤]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفَضۡتُم ».

* وجملة: « أَفَضۡتُم » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ : فَٱذۡكُرُواْ : الفاء للجزاء. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عِندَ : ظرف مكان، وفي تعلُّقه قولان[٥]:

---

(١) الدر ١/ ٤٩٣، والعكبري / ١٦٢، والقرطبي ٢/ ٤١٣ « أَن تَبْتَغُواْ: في موضع نصب خبر ليس، أي: في أن تبتغوا» ومعاني الزجاج ١/ ٢٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩، ١٢٥.

(٢) العكبري / ١٦٢.

(٣) الدر المصون ١/ ٤٩٣.

(٤) وحكىٰ الأخفش والكوفيون فتح التاء تشبيهاً بـ «فاطمة» و«طلحة». القرطبي ٢/ ٤١٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٩، والعكبري / ١٦٣، والفريد ١/ ٤٣٦، والدر ١/ ٤٩٥.

الأول: أنه متعلّق بـ « ٱذْكُرُواْ ».

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱذْكُرُواْ ».

أي: فٱذكروه مستقرين أو كائنين عنده.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَشْعَرِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. وَٱذْكُرُوهُ : إعرابه كإعراب: « اذكروا الله » المتقدّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها.

كَمَا هَدَىٰكُمْ : كَمَا : الكاف: حرف جر. و مَا : مصدرية، أو كافّة للكاف عن الجر. و هَدَىٰكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: كهدايته إيّاكم(١). وقيل: لهدايته إياكم.

وفي تعلّق الجار والمجرور الأقوال الآتية(٢):

أ - « مَا »: مصدرية. وهذا هو الأولىٰ عند أبي حيان.

١ - متعلقان بنعت لمصدر محذوف والتقدير: فٱذكروا الله ذكراً حسناً كما هداكم هداية حسنة. وهو تقدير الزمخشري.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدّر. وهو مذهب سيبويه.

٣ - أن تكون الكاف للتعليل، كاللام، أي: ٱذكروه لأجل هدايته إياكم. وعلى هذا يكون الكاف وما بعده متعلقان بـ « ٱذْكُرُواْ ». وممن ذهب فيها مذهب العِلِّيَّة الأخفش.

---

(١) ويجوز أن تكون الكاف بمعنىٰ علىٰ، أي: علىٰ هدايته إياكم. وقيل: بمعنى اللام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٩ و٤/ ٨٩.

(٢) انظر البحر ٢/ ٩٧ - ٩٨، والدر ١/ ٤٩٥، والفريد ١/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٨٨ - ٩٠، وشرح الكافية الشافية / ٨٤٢، والقرطبي ٢/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ١٦٠.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أُذْكُرُواْ ». أي: اذكروه مشبهين لكم حين هداكم.

ب - « مَا »: كافة للكاف عن العمل:

وذهب فيها هذا المذهب الزمخشري وٱبن عطية، ومنع هذا بعضهم، وعلىٰ قولهما لا يكون للجملة التي بعدهما محل من الإعراب.

وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. إِن[1]: مخففة من الثقيلة لا عمل لها، والأصل: إنّه، فٱسمها ضمير. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية /١٤٣ من هذه السورة: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ».

كُنتُم : فعل ناسخ، مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِّن قَبْلِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهما متعلقان بمحذوف يدل عليه « لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ »، والتقدير: كنتم من قبله ضالين لمن الضالين.

قال السمين[2]: «ولا يتعلّق بالضّالين بعده؛ لأن ما بعد «أل» الموصولة لا يعمل فيما قبلها إلا علىٰ رأي من يتوسع في الظروف».

* وجملة « كُنتُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : اللام: هي الفارقة بين «إِنْ» المخففة والنافية.

مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ (كان).

---

(١) وذهب الكوفيون ومنهم الفراء: إلىٰ أنّ (إِنْ) هي النافية، واللام بمعنىٰ إلاّ. أي: وما كنتم من قبله إلا من الضالين.
وفَصّل الكسائي فرأىٰ أنها إن دخلت علىٰ جملة فعلية فهي بمعنىٰ «قد» واللام زائدة للتوكيد. وإن دخلت علىٰ جملة ٱسمية فالقول فيها كقول الفراء. انظر الدر ١/ ٤٩٦، وانظر القرطبي ٢/ ٤٢٧، حاشية الجمل ١/ ١٦٠.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٩٦ وحاشية الجمل ١/ ١٦٠.

﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف ولا يفيد هنا الترتيب[1]، وجعله بعضهم مفيداً للترتيب علىٰ التقديم والتأخير. أَفِيضُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني علىٰ الضم مفيد للزمان في محل جر بـ « مِنْ ». وهما متعلقان بـ « أَفِيضُواْ ».

❋ وجملة « أَفِيضُواْ »[2]:

- معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ » وٱستبعد هذا السمين.
- ذهب بعضهم إلىٰ أن « ثُمَّ » بمعنىٰ الواو، فهي لعطف كلام علىٰ كلام منقطع من الأول.

أَفَاضَ ٱلنَّاسُ : فعل وفاعل.

❋ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ : الواو: حرف عطف.

❋ فالجملة معطوفة علىٰ جملة « أَفِيضُواْ ».

ٱسْتَغْفِرُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَۚ : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. والفعل (استغفر)[3] يتعدّىٰ لٱثنين.

---

(١) القرطبي ٢/٤٢٧ « و ثُمَّ ليست في هذه الآية للترتيب، وإنما هي لعطف جملة كلام هي منها منقطعة». وانظر البحر ٢/٩٩ جَوّز هذا بعض النحويين. وذكر أن بعضهم جعلها للترتيب علىٰ التقديم والتأخير، أي: جعل « أَفِيضُواْ » معطوفاً علىٰ قوله: « وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ . . . » وانظر حاشية الجمل ١/١٦٠.

(٢) الدر المصون ١/٤٩٦.

(٣) البحر ٢/١٠١ ذكر هذا أبو حيان ونقل عن ٱبن الطراوة أن (استغفر) يتعدّىٰ بنفسه إلىٰ مفعولين صريحين، وأن قولهم: استغفر الله من الذنب، إنما جاء علىٰ سبيل التضمين كأنه قال: تبت إلىٰ الله من الذنب. وهو محجوج بقول سيبويه ونقله عن العرب.

أولهما بنفسه والثاني بـ « مِنْ » نحو: ٱستغفرت الله من ذنبي. والمفعول الثاني هنا محذوف[1] للعلم به، أي: من ذنوبكم التي فرطت منكم.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾

فَإِذَا : تقدّم إعرابه مراراً وانظر الآية /١٩٨ « فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ».

قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ : قَضَيْتُم : فعل وفاعل : مَّنَاسِكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ : الفاء: للجزاء. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ : الكاف: حرف جَرّ. ذِكْرِ : اسم مجرور بالكاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ءَابَآءَكُمْ : مفعول به للمصدر « ذِكْرِ »، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) ولم يجئ في القرآن مثبتاً لا مجروراً بمن ولا منصوباً. البحر ٢/١٠١.

(٢) انظر البحر ٢/١٠٣، والدر ١/٤٩٨، قال: «الكاف كالكاف في قوله: كَمَا هَدَىٰكُمْ آية/ ١٩٨ إلا في كونها بمعنىٰ علىٰ أو بمعنىٰ اللام»، والفريد ١/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/١٤٨، وإعراب النحاس ١/٢٤٧.

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر، أي: ذكراً كذكركم آباءكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « فَٱذْكُرُوا »، والتقدير: فٱذكروه مشبهين ذكركم آباءكم.

٣ - وعلىٰ ما تقدّم « كَمَا هَدَىٰكُمْ » يكون متعلقاً بمحذوف حال من الضمير في المصدر المقدّر.

أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا : أَوْ : حرف عطف للتخيير[1]، أو الإباحة، وقيل: بمعنىٰ «بل»، وقيل: بمعنىٰ الواو. أَشَدَّ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - معطوف علىٰ « ذِكْرِكُمْ » مجرور مثله، والتقدير: كذكر أشد ذكراً، وعلامة جره الفتحة فهو لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل.
وذهب إلىٰ هذا العكبري والزجاج وٱبن عطية والهمذاني.

٢ - معطوف علىٰ الكاف من « ذِكْرِكُمْ » فهو مجرور مثله، أي: كذكر أَشَدّ، كما تقول: كذكر قريشٍ آباءهم أو قومٍ أشدَّ منهم ذكراً. وذكر هذا الزمخشري وغيره.

٣ - معطوف علىٰ « ءَابَآءَكُمْ » فهو منصوب مثله. وذكر هذا الزمخشري، علىٰ تقدير: أو أشد ذكراً من آبائكم علىٰ أن «ذكراً» من فعل المذكور.

٤ - معطوف علىٰ محل الكاف الأولىٰ من « كَذِكْرِكُمْ » لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف، والتقدير: ذكراً كذكركم آباءكم أو أشدّ. . .

٥ - منصوب بفعل مضمر. قاله مكي. والتقدير: فٱذكروه ذكراً أشدّ من ذكركم لآبائكم، فيكون نعتاً لمصدر في موضع الحال، أي: اذكروه بالغين في الذكر. وذهب إلىٰ مثل هذا أبو حيان أيضاً.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٣٧.

(٢) انظر البحر ٢/١٠٣ - ١٠٤، والدر ١/٤٩٨ - ٤٩٩، والفريد ١/ ٤٣٧، والعكبري / ١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٩، وذكر الحالية في « أَشَدَّ » متعقباً به أبا حيان شيخه، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، والرازي ٥/ ٢٠١، والكشاف ١/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤، والمحرر ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦١.

٦ - منصوب بإضمار فعل الكون. وإليه ذهب أبو البقاء.

قال: كونوا أشدّ ذكراً منكم لآبائكم.

٧ - منصوب علىٰ الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان صفة.

ذِكْرًا : وذكروا فيه وجهين[١]:

١ - مصدر منصوب لقوله: « ٱذْكُرُوا ». ويكون قوله: « كَذِكْرِكُمْ » في محل نصب علىٰ الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنها في الأصل صفة له فلما قُدِّمت كانت في محل حال. ويكون « أَشَدَّ » عطفاً علىٰ هذه الحال، ويكون التقدير: فٱذكروا الله ذكراً كذكركم، أي: مشبهاً ذكركم أو أشد.

٢ - تمييز منصوب. ورَدّه أبو حيان، وهو عند العكبري موضع مشكل. واستشكلوا كونه تمييزاً منصوباً؛ لأن أفعل التفضيل يجب أن يضاف إلىٰ ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، نحو: وجه زيدٍ أَحْسَنُ وجه.

وإن لم يكن من جنس ما قبله وَجَب النصب: زيدٌ أحسنُ وجهاً. وعلىٰ هذا فقوله: « ذِكْرًا » هو من جنس ما قبله، وهذا يقتضي الجرّ. وذهب أبو علي وٱبن جني إلىٰ أنه جعل الذكر ذكراً علىٰ المجاز، كما تقول: زيد أشد ذكراً من عمرو.

وذهب العكبري إلىٰ أنه محمول علىٰ المعنىٰ. والتقدير: كونوا أشد ذكراً لله منكم لآبائكم. ودَلّ علىٰ هذا المعنىٰ قوله: « فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ »، أي: كونوا ذاكريه. وهذا أسهل من حمله علىٰ المجاز.

فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ : فَمِنَ : الفاء[٢]: حرف ٱستئناف.

ٱلنَّاسِ : جار ومجرور. مَن : وفيها ثلاثة أوجه[٣]:

---

(١) البحر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٤٣٧، والدر ١/ ٤٩٩، والعكبري ١/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤.

(٢) ذكر الألوسي أن « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » جملة معترضة بين الأمرين المتعاطفين. انظر روح المعاني ٢/ ٩٠. قلنا هذا لا يلغي كونها للاستئناف.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٠٠، والفريد ١/ ٤٣٨ وقد ذكر الوجهين: الأول والثاني، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره الجار والمجرور قبله.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لمتعلّق الجار والمجرور، وتقديره: استقر من الناس مَن يقول. وهو رأي الأخفش. قال: مرفوع بالظرف.

٣ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وخبره ما قبله؛ إذ هو متعلّق بالخبر المقدّر. وهذا وجه ضعيف.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » ٱستئنافية لا محل لها.

رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا : رَبَّنَآ : أصله: يا ربنا، وقد حذفت أداة النداء. وهو كثير في كتاب الله تعالىٰ. والمنادىٰ المضاف منصوب «يا رَبّ» والضمير «نا» في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِنَا : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول[1] الثاني محذوف ٱختصاراً أو اقتصاراً؛ لأن الفعل من باب «أعطىٰ» والتقدير: آتنا ما نريد أو مطلوبنا. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (آتِ).

و« فِي »: فيه قولان[1]:

- أنه بمعنىٰ «مِن»، أي: من الدنيا.
- أنها زائدة، أي: آتنا الدنيا.

قال السمين: «وليسا بشيء».

* وجملة: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٠٤.

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ : الواو: للحال. مَا لَهُۥ : مَا : نافية. لَهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم. مِنْ خَلَٰقٍ : مِنْ : حرف جر زائد. خَلَٰقٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. فِى ٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلَٰقٍ ». فقد كانا صفة فلما تقدّما أعربا حالاً. والتقدير: ما خلاق - حال كونه في الآخرة - كائن له.

* والجملة: في محل نصب علىٰ الحال.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

من قوله: وَمِنْهُم : إلىٰ قوله: فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً إعرابه كالذي تقدّم في الآية السابقة. و « حَسَنَةً » مفعول به ثان. وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً : الواو: حرف عطف، وهي عاطفة شيئين علىٰ شيئين متقدّمين: فـ « فِي ٱلْءَاخِرَةِ » عطف علىٰ « فِى ٱلدُّنْيَا »، و حَسَنَةً : عطف علىٰ « حَسَنَةً ».

* وجملة « مِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَآ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « ءَاتِنَا » ٱستئنافية. أو في محل نصب مقول القول.

فِي ٱلْءَاخِرَةِ : في تعلّقهما وجهان:

١ - متعلقان بـ « ءَاتِنَا » كالذي قبله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « حَسَنَةً »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما قدّم أعرب حالاً.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ : الواو: حرف عطف: قِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف

العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. عَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً » فهي مثلها في محل نصب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ نَصِيبٌ : وفيه وجهان[1]:

١ - لَهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - ويجوز أن يكون لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » أي: أولئك كائن لهم. . . ونَصِيبٌ : فاعل لمتعلق الجار والمجرور، لما تضمّنه من معنىٰ الفعل علىٰ تقدير: أولئك ٱستقر لهم نصيبٌ.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ. . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا كَسَبُوا۟ : مِّمَّا : مِن : حرف جر.

مَا : ١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ (مِن).

كَسَبُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَسَبُوا۟ » :

١ - صلة موصول حرفي هو « مَا » المصدرية.

٢ - أو صلة موصول اسمي هو « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/٥٠١.

والرابط على الموصول الاسمي محذوف، أي: كسبوه.

و « كَسَب » في تأويل مصدر في محل جر بـ « مِن »، أي: مِن كَسْبهم. ولا يحتاج الموصول الحرفي إلى عائد. والجار والمجرور على الحالين متعلقان بمحذوف نعت لـ « نَصِيبٌ »، والتقدير: . . . نصيب كائن من كَسْبهم، أو مما كسبوه.

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَرِيعُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٠٣ ﴾

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ : الواو: ٱستئنافية. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فِىٓ أَيَّامٍ : جار ومجرور متعلّقان في « ٱذْكُرُواْ ». مَّعْدُودَٰتٍ (١): نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: ٱستئنافية. و مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلى الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الألف والتاء فيه لأقل العدد، وذهب البصريون إلى أنهما للقليل والكثير. انظر القرطبي ٣/١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦، إعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

تَعَجَّلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح وهو في محل جزم بـ « مَن » علىٰ إعرابه شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهنا مفعول مقدّر[1]، أي: تعجّل النَّفْر، أو بالنَّفرِ. فِي يَوْمَيْنِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَعَجَّلَ ».

❊ وجملة تعجّل فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر اسم الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء:

١ - فاء الجزاء علىٰ إعراب « مَن » شرطاً.

٢ - أو زائدة في خبر « مَن » الموصول.

لَا : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم لا مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. أي: فلا إثم كائن عليه.

❊ والجملة فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الموصول.

❊ وجملة « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » مثل: « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

❊ والجملة معطوفة عليها ولها حكمها.

لِمَنِ ٱتَّقَىٰ : اللام: حرف جَرّ. « مَنِ »: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وهما متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. وٱختلفوا في تقدير هذا المبتدأ بسبب ٱختلافهم في تعلُّق هذا الجار من جهة المعنىٰ لا الصناعة علىٰ ما يلي[2]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن الظاهر أن الفعل « تَعَجَّلَ » لازم، ويجوز أن يكون متعدياً. البحر ٢/ ١١١.

(٢) الدر المصون ١/ ٥٠٣، والفريد ١/ ٤٣٩، والعكبري / ١٦٦، ومعاني القرآن للأخفش / ١٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، والبحر ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ١/ ١٦٣، وروح المعاني ٢/ ٩٤.

١ - يتعلّق من جهة المعنىٰ بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ » فيقدّر له ما يليق به، أي: ٱنتفاءُ الإِثم لمن اتقىٰ.

٢ - متعلّق بـ « ٱذۡكُرُوا »، أي: الذكرُ لمن ٱتقىٰ.

٣ - متعلّق بـ « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أي: المغفرةُ لمن ٱتقىٰ.

٤ - وقيل: التقدير: السلامة لمن ٱتقىٰ.

٥ - وقيل: التقدير: ذلك التخيير ونفي الإثم عن المستعجل والمتأخر لأجل الحاج المتقي. . .

٦ - وقيل: التقدير: ذلك الذي مَرّ ذكره من أحكام الحج وغيره لمن ٱتقىٰ؛ لأنه هو المنتفع به دون سواه.

٧ - وقال العكبري: جواز التعجيل والتأخير لمن ٱتقىٰ.

قال السمين: «وكلها أقوال متقاربة».

وذكر السمين وجهاً آخر قال: «ويجوز أن يكون « لِمَنِ ٱتَّقَىٰ » في محل نصب علىٰ أن اللام لام التعليل، ويتعلّق بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ »، أي: ٱنتفىٰ الإثمُ لأجل المتقي».

ٱتَّقَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به مقدّر محذوف، أي: ٱتقىٰ الله.

* وجملة: « ٱتَّقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان[1] أنه جاء مصرحاً به في مصحف ٱبن مسعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. ٱعۡلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف

(١) البحر ٢/ ١١٢، وانظر معجم القراءات ١/ ٢٧٨.

النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ». إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولَي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ. . . » :

١ - حالية فهي في محل نصب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وهذا الوجه أرجح.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: حرف ٱستئناف، أو للعطف. مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَن [1]: ١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل رفع مبتدأ.

وذكر الزجاج وجهاً آخر أنه مرفوع بالعامل في « مَن ». وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٨ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ». يُعْجِبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. قَوْلُهُۥ : فاعل مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٣، والفريد ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٦٦ وذكر الوجه الثاني، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٦.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن ».

※ وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ » عطف علىٰ قوله: «فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » أو هي مستأنفة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بقوله: « قَوْلُهُۥ » أي: يعجبك ما يقوله في الحياة الدنيا.

٢ - متعلقان بالفعل « يُعْجِبُكَ ». ورَجّحه أبو حيان.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة.

وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ : الواو: حرف عطف، أو للحال[2]. يُشْهِدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

※ وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ « يُعْجِبُكَ » فهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

٢ - معطوفة علىٰ « يُعْجِبُكَ » فهي مثلها في محل رفع إذا كانت « مَن » نكرة موصوفة، و« يُعْجِبُكَ » في محل رفع صفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال.

وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « يُعْجِبُكَ » علىٰ تقدير: يُعْجبك وهو يَشهد الله.

ب - من الهاء في « قَوْلُهُۥ »، والتقدير: يعجبك أن يقول في أمر الدنيا مقسماً علىٰ ذلك.

عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ : عَلَىٰ : حرف جر.

---

(١) انظر البحر ٢/١١٣ - ١١٤، والكشاف ١/٢٦٧، والفريد ١/٤٤٠، والعكبري /١٦٦، وحاشية الجمل ١/١٦٣.

(٢) البحر ٢/١١٤، والعكبري /١٦٦، والدر ١/٥٠٣ - ٥٠٤، والفريد ١/٤٤٠، وذكر وجهاً واحداً في صاحب الحال وهو الضمير في « قَوْلُهُۥ » وحاشية الجمل ١/١٦٣.

مَا : - اسم موصول بمعنىٰ (الذي).
- نكرة موصوفة بمعنىٰ (شيء).

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشهِدُ ».

فِي قَلْبِهِۦ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - بمحذوف صلة لـ « مَا » أي: علىٰ ما يوجد في قلبه.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَا » أي: علىٰ شيء كائن في قلبه.

وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ : الواو: للعطف، أو واو الحال. هُوَ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَلَدُّ : خبر مرفوع. ٱلْخِصَامِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يُعْجِبُكَ » فيصح فيها ما صَحَّ في تلك من كونها صلة أو صفة.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال لأنها معطوفة علىٰ « يُشهِدُ » فلها حكمها.

٣ - وإذا كانت الواو للحال، فهي في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « يُشهِدُ ».

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « سَعَىٰ ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر

(١) الفريد ١/ ٤٤٠، والدر ١/ ٥٠٤، وذكر فيها وجهي الحالية ولم يذكر الوجه الأول، والعكبري / ١٦٦، والبحر ٢/ ١١٤ - ١١٥.

يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

سَعَىٰ : فعل ماض، إعرابه مثل سابقه « تَوَلَّىٰ ». والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». « فِي ٱلْأَرْضِ »: جار ومجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

* وجملة « سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ ما قبلها وهو جملة « يُعْجِبُكَ » فتأخذ حكمها: أن تكون صلة، وأن تكون صفة علىٰ ما تقدّم بيانه.

٢ - جملة مستأنفة لمجرّد الإخبار، وقد تَمّ الكلام في آخر الآية السابقة: « وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ».

لِيُفْسِدَ فِيهَا : اللام: لام التعليل. يُفْسِدَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة. فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « يُفْسِدَ ».

* وجملة « يُفْسِدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« يُفْسِدَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: للإفساد فيها، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف: يُهْلِكَ: معطوف علىٰ « يُفْسِدَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلْحَرْثَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف. النَّسْلَ: معطوف علىٰ « ٱلْحَرْثَ » منصوب مثله.

* وحكم الجملة هنا هو حكم ما عطفت عليه وهو « لِيُفْسِدَ فِيهَا ».

وذكر الزجاج[2] أنه قد يكون هنا علىٰ الاستئناف، أي: وهو يهلك الحرث والنسل، أي: يعتقد ذلك.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ١/ ١٦٤.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٧٧.

مرفوع. لَا يُحِبُّ : لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾

وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بجوابها « أَخَذَتْهُ ». قِيلَ لَهُ : فعل ماض مبني للمفعول.

وتقدّم في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ » بيانُ ما قام مقام الفاعل، ومثله هنا. لَهُ : جار ومجرور.

* وجملة « قِيلَ لَهُ »: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ : ٱتَّقِ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ : أَخَذَتْهُ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْعِزَّةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ » فيها وجهان مثل الجملة الشرطية السابقة في الآية / ٢٠٥(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤.

٢ - معطوفة على « يُعْجِبُكَ » فتكون مثلها صلة الموصول. أو صفة للنكرة « مَن ».

بِٱلْإِثْمِ : جار ومجرور.

١ - والباء: للتعدية، وعلىٰ هذا فهما متعلقان بـ « أَخَذَ ».

٢ - أو للسببية، لأن إثمه كان سبباً لأخذ العِزَّة له. ويتعلق بـ « أَخَذَ »، وذكر العكبري أنه في هذه الحالة مفعول به.

٣ - للمصاحبة بمعنىٰ «مع»، فتكون متعلقة بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من « ٱلْعِزَّةُ » أي: . . . متلبِّسةً بالإثم.

٢ - حال من المفعول في « أَخَذَتْهُ » وهو الضمير «الهاء»، أي: أخذته العزة متلبّساً بالإثم.

٣ - ذكر الهمذاني أن الباء متعلّقة بـ « ٱلْعِزَّةُ »، أي: أنف وتَعَزّز بالإثم.

فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ : فَحَسْبُهُۥ : الفاء: ٱستئنافية. حَسْبُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ [2]: فيه قولان:

١ - خبر المبتدأ. أي: كافيهم جهنم.

٢ - فاعل لـ (حَسْبُ) قيل لأنه بمعنىٰ اسم الفاعل «الكافي». وسَدّ هذا الفاعل مَسَدّ الخبر.

٣ - وقيل: (حَسْبُ): اسم فعل ماضٍ، أي كفاهم جهنم أو ٱسم فعل أمر، أي: ليكفهم جهنم.

ورَدَّ السمين كونه اسم فعل؛ لإعرابه، ودخول حرف الجر عليه.

* وجملة « فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/٥٠٧، والفريد ١/٤٤٢، والعكبري /١٦٧ - ١٦٨، والقرطبي ٣/١٩، والبحر ٢/١١٧، وحاشية الجمل ١/١٦٤.

(٢) اختُلِف فيه فقيل هو أعجمي عُرِّب، وأصله: كَهْنَام، أو جَهْنَام، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة. وقيل: بل هو عربي الأصل، ثم ٱختلف في النون: أزائدة هي أم أصل؟. قولان.

وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ : الواو: للحال، واللام: جواب قسم مقدر، أي: والله[١]، بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف أي: لبئس المهاد جهنمُ، وهو: مبتدأ.

※ وجملة « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ »: خبر عنه[٢].

※ وجملة القسم وجوابها في محل نصب على الحال.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٠٤ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ » وكان في « مَن » وجهان: الموصولية، والنكرة الموصوفة. ويترتب على هذا ٱختلاف في محل الجملة « يَشْرِى ».

ٱبْتِغَآءَ : مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ والجملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفٌۢ : خبر المبتدأ. بِٱلْعِبَادِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَءُوفٌۢ ».

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّم إعراب مثل هذا. انظر ما سبق الآية/ ١٧٨ والآية/

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

(٢) قال السمين: «وحذف هذا المخصوص يدلك على أنه مبتدأ، والجملة من نعم وبئس خبره سواء تقدّم أو تأخر؛ لأنا لو جعلناه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر ثم حذفناه كنا قد حذفنا الجملة بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء...». انظر الدر ١/ ٥٠٨، والبحر ٢/ ١١٧ - ١١٨، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

١٨٣. ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً : ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلسِّلْمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱدْخُلُواْ ». كَآفَّةً : حال منصوب.

وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال(١):

١ - حال من الفاعل في « ٱدْخُلُواْ » وهو ضمير الرفع. والمعنى ٱدخلوا في السلم جميعاً، و كَآفَّةً : حال مؤكدة فهي مثل قام القوم كافّةً، وبمنزلة قاموا كُلُّهم.

٢ - حال من « ٱلسِّلْمِ » قاله الزمخشري والعكبري، ورَدّ هذا ٱبن هشام ورآه وهماً؛ لأن « كَآفَّةً » مختصّ بمن يعقل.

٣ - صاحب الحال: هما جميعاً الواو في « ٱدْخُلُواْ » وٱلسِّلْمِ وعلى هذا « كَآفَّةً » حال من شيئين. وذهب إليه ٱبن عطية وقال: «وتستغرق « كَآفَّةً » حينئذٍ جميع المؤمنين وجميعِ أجزاء الشرع، فتكون الحال من شيئين...».

* وجملة « ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ...» ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ : الواو: حرف عطف. لَا : حرف نهي. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ٱلشَّيْطَٰنِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما سبقها « ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ».

---

(١) البحر ٢/ ١٢١، والدر ١/ ٥١٠، والفريد ١/ ٤٤٣، والكشاف ١/ ٢٦٨، والعكبري / ١٦٩، ولم يذكر الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١ وذكر الوجه الأول. ومثله في البيان ١/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦، والبحر ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٩.
وفي المحرر ٢/ ١٩٨ « و كَآفَّةً : معناه جميعاً... وقيل إن « كَآفَّةً » نعت لمصدر محذوف كأن الكلام: دخلةً كافّةً، فلما حُذِف المنعوت بقي النعت حالاً».

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. الهاء: في محل نصب اسم « إنَّ ». لَكُمْ جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ » أو بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : نعت لـ « عَدُوٌّ » مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾

فَإِن زَلَلْتُم : الفاء: ٱستئنافية. إن : حرف شرط جازم. زَلَلْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « زَلَلْتُم » ٱستئنافية.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « زَلَّ ». مَا : حرف مصدري. جَآءَتْكُمُ : جاء فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف للتأنيث، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة: « جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتْكُمُ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة. والتقدير: من بعد مجيء البينات.

فَٱعْلَمُوٓاْ : الفاء: للجزاء. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « أَنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع. و« أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾

هَلْ [١]: حرف ٱستفهام، والمراد به هنا النفي. أي: ما ينظرون، ولذا جاء بعده « إِلَّآ »، وقيل: ٱستفهام إنكاري توبيخي. يَنظُرُونَ : هو بمعنىٰ « ينتظرون ». وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر.

أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والهاء: ضمير مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ « يَنظُرُونَ »، أي: ما ينظرون إلا إتيان الله. . .

❊ وجملة « يَأْتِيَهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِى ظُلَلٍ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[٢]:

١ - متعلقان بـ (يأتي) فـ « فِى » ظرف للإتيان.

٢ - بمحذوف حال، وصاحبه الضمير المفعول في « يَأْتِيَهُمُ »، أي: في حال كونهم مستقرين في ظُلَل. أو أن صاحب الحال هو لفظ الجلالة. أي: أَمْرُ الله في حال كونه مستقراً في ظلل.

٣ - فِى بمعنىٰ الباء[٣]، وهما متعلّقان بـ «الإتيان»، أي: إلا أن يأتيهم الله بظُلَلٍ. . .

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « المَلاَئِكَةُ » مقدّماً عليها والأصل: إلا أن يأتيهم اللهُ والملائكةُ في ظُلَلٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٢٤، والدر المصون ١/ ٥١١ - ٥١٢، والعكبري/ ١٦٩، والفريد ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٥، والدر ١/ ٥١٢ - ٥١٣، والعكبري / ١٦٩، والرازي ٥/ ٢٣٣.

(٣) قال الرازي: «وحروف الجر يقام بعضها مقام البعض». وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٩.

مِّنَ ٱلۡغَمَامِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[١]:

١ - متعلّقان بـ « يَأۡتِيَهُمُ »، و « مِّنَ » هنا لاَبتداء الغاية، أي: من ناحية الغمام.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة، والتقدير: في ظُللٍ كائنةٍ من الغمام. وتكون « مِّنَ » علىٰ هذا للتبعيض.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: حرف عطف. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » مرفوع مثله. وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ : الواو : للاَستئناف ، أو للعطف . قُضِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلۡأَمۡرُۚ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ والجملة[٢]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ « يَأۡتِيَهُمُ »، وهو من وضع الماضي موضع المستقبل، والأصل: يُقۡضَىٰ. . . وقيل العطف علىٰ « هَلۡ يَنظُرُونَ ».

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ : الواو: للحال. أو للاَستئناف. إِلَىٰ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُرۡجَعُ »، وجاء تقديمه للاَختصاص، والمعنىٰ: لا تُرجع الأمور إلّا إليه. تُرۡجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلۡأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في مَحَلّ نصب علىٰ الحال.

> سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلۡ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. بَنِيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم،

---

(١) البحر ٢/١٢٥، حاشية الجمل ١/١٦٦.

(٢) البحر ٢/١٢٥، والدر ١/٥١٣، وحاشية الجمل ٢/١٦٦، وروح المعاني ٢/٩٩.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمۡ : يجوز أن تكون ٱستفهامية أو خبرية. والظاهر عند السمين الأوّلُ، وجَوّز الزمخشري الوجهين[١]. وفي « كَمۡ » الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (آتينا) علىٰ مذهب الجمهور، أو علىٰ أنه مفعول أول عند السهيلي.

٢ - منصوب بفعل مقدر يُفَسِّره الفعل بعده، والتقدير: كم آتينا آتيناهم، وهو نصب علىٰ الٱشتغال.

وعزا السمين هذا لٱبن عطية، والحق أنه سبق ٱبنَ عطية إلىٰ هذا مكيُّ بن أبي طالب. وتعقب أبو حيان ٱبنَ عطية.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « ءَاتَيۡنَٰهُم » في محل رفع خبر، وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن عطية والنحاس.

والعائد محذوف والتقدير[٣]: آتيناهموها، أو أتيناهم إياها.

قال العكبري: «وهو ضعيف عند سيبويه».

٤ - وذكر ٱبن الأنباري[٤] وجهاً لم أجده عند غيره فقد أعرب « كَمۡ » علىٰ أنها

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٦ - ١٢٧، والدر المصون ١/ ٥١٤ - ٥١٥، والعكبري / ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، والبيان ١/ ١٤٩، الفريد ١/ ٤٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والقرطبي ٣/ ٢٧، والكشاف ١/ ٢٦٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٣.

(٣) قال مكي: «وفيه ضعف لحذف الهاء... والٱختيار النصب بإضمار فعل...». وقال الهمداني: «ولا يجيز صاحب الكتاب الرفع مع الحذف في الٱختيار وحال السعة». وانظر الكتاب ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والقرطبي ٣/ ٢٧، والعكبري / ١٧٠، حاشية الجمل ١/ ١٦٧.

(٤) انظر البيان ١/ ١٤٩.

منصوبة على الظرف، والتقدير. عنده: كم مرةً، والعامل فيه قوله: آتيناهم.

ءَاتَيۡنَٰهُم : فعل ماض. و(نا): ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول[١].

* وجملة « كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم » فيها ما يأتي[٢]:

- في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « سَلۡ ». على الحالين: سواء جعلت « كَمۡ » مفعولاً أو أعربته مبتدأ. فعلى الأول هي جملة فعلية، وعلى الثاني هي جملة اسمية.

* وجملة « ءَاتَيۡنَٰهُم » في محل رفع خبر المبتدأ « كَمۡ ».

- ولها وجه آخر إذا أعربت « كَمۡ » منصوبة على الاشتغال، وهو أن تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

مِّنۡ ءَايَةِۭ : جار ومجرور وفيهما ما يأتي[٣]:

١ - هما في محل نصب مفعول ثان للفعل « سَلۡ » على إعراب « كَمۡ » منصوبة على الاشتغال، ويكون مميز « كَمۡ » محذوفاً.

قالوا: و « مِّنۡ » زائدة في المفعول؛ لأن الكلام غير موجب إذ هو استفهام، وهذا إذا جعلنا « كَمۡ » استفهامية لا خبرية؛ لأن الكلام مع الخبرية إيجاب.

٢ - ءَايَةِۭ : تمييز، ويجوز دخول « مِّنۡ » على مُمَيِّز « كَمۡ » استفهامية كانت أو خبرية.

قال العكبري: « مِّنۡ ءَايَةِۭ »: تمييز لـ « كَمۡ »، والأحسن إذا فُصِل بين « كَمۡ »

---

(١) وجعل السهيلي « كَمۡ » المفعول الأول. وانظر الدر ١/ ٥١٤، والبحر ٢/ ١٢٦.

(٢) البحر ٢/ ١٢٧، وحاشية الجمل ١/ ١٦٧.

(٣) الدر المصون ١/ ٥١٥ - ٥١٦، والعكبري ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والبحر ٢/ ١٢٧.

وبين مميزها أن يؤتىٰ بـ « مِّنْ ». ومثل هذا عند مكي، والهمذاني وأبي حيان.

بَيِّنَةٍ: نعت لـ « ءَايَةٍ » مجرور حملاً على لفظ المنعوت. وَمَن : الواو: ٱستئنافية، مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُبَدِّلْ : فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نِعْمَةَ ٱللَّهِ : نِعْمَةَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والفعل (بَدّل)[1] لا بُدّ له من مفعولين، ذُكِرَ هنا أحدهما، وهو يتعدىٰ لاثنين أحدهما بنفسه، وإلىٰ الآخر وهو المبدل الذي يكون متروكاً بحرف الجر. والتقدير هنا: ومن يُبَدِّل بنعمته كفراً، فَحُذِف حرف الجر والبدل لفهم المعنىٰ.

* وجملة « يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ: مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَدِّلْ ». مَا: مصدرية. جَآءَتْهُ: جَآءَ : فعل ماض، والتاء : للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « نِعْمَةَ ٱللَّهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتْهُ » في تأويل مصدر ومحله الجر بالإضافة، والتقدير: من بعد مجيئها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. شَدِيدُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط، وعلى هذا لا بد من تقدير عائد في الجملة على ٱسم الشرط؛ أي: فإن الله شديد العقاب له، أو تكون «أل» معاقبة للضمير كما عند الكوفيين[2]، أو قامت مقام الجواب، وأن تقدير الجواب يعاقبه، وجاءت: « فَإِنَّ ٱللَّهَ » تعليلية للجواب.

* وجملة « وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/٥١٦ - ٥١٧.

(٢) البحر ٢/١٢٨.

فائدة في بناء « كَمْ »(١)

بنيت « كَمْ » لتضمُّنها معنىٰ همزة الاستفهام إن كانت استفهامية، وأما إذا كانت خبرية فإنها تكون مبنية لكونها محولة علىٰ «رُبَّ» لأنها نقيضها، وذلك لأن «رُبَّ» للتقليل و « كَمْ » للتكثير، والشيء قد يحمل تارة علىٰ نقيضه كما يحمل علىٰ نظيره، كذا عند الهمذاني في الفريد.

❋ ❋ ❋

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « زُيِّنَ ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَيَوٰةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف.

❋ والجملة « زُيِّنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ : الواو: حرف عطف، وقيل: الواو للاستئناف. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

❋ والجملة فيها:

١ - عطف جملة فعلية علىٰ جملة فعلية، فهي جملة معطوفة علىٰ جملة « زُيِّنَ ».

٢ - ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يسخرون.. وتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١ وانظر فيه الحاشية/ ٦، والفريد ١/ ٤٤٦.

الجملة مستأنفة، أو معطوفة علىٰ مستأنفة، وعلىٰ هذا فيكون من عطف الجملة[1] الاسمية علىٰ الجملة الفعلية «زُيّن».

وردّوا فيها عطف الفعل « يَسْخَرُونَ » علىٰ الفعل « زُيِّنَ » علىٰ جعله من عطف المفردات لعدم اتحاد الزمان.

مِنَ ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسخر). ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ ضم مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقىٰ + وْا» ألف الفعل وواو الضمير، والمفعول محذوف، أي: اتقوا ربهم.

* وجملة « ٱتَّقَوْاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَهُمْ : فوق: ظرف مكان[2] منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: والذين اتقوا كائنون فوقهم.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف منصوب، و ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بما تعلّق به الظرف « فَوْقَهُمْ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ . . . » فيها وجهان:

١ - النصب علىٰ الحال.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ : وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) ذكر هذا السمين. وذكر معه أنّ مثل هذا التقدير: يكون مستأنفاً. قلنا: فيكون بهذا قد جمع بين متخالفين. انظر الدر ١/ ٥١٧، والبحر ٢/ ١٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٢) قيل هو علىٰ حاله من الظرفية المكانية، وقيل الفوقية مجازية.

علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. ومفعول « يَشَآءُ » محذوف، والتقدير: من يشاء أن يرزقه.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بِغَيْرِ : جار ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، والتقدير: ملتبساً بغير حساب.

٢ - حرف الجر زائد، وعلىٰ هذا فلا تعلّق له بشيء، وضَعّف الزيادة أبو حيان، وذكر السمين أنه تقدّمه ثلاثة أشياء في قوله « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ » الفعل والفاعل والمفعول، وهو صالح لأن يتعلّق من جهة المعنىٰ بكل واحد منها.

- فإذا تعلّق بالفعل كان من صفات الأفعال وتقديره: والله يرزق رزقاً غير حساب، أي: غير ذي حساب، وعلىٰ هذا فيكون في محل نصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، والباء زائدة.

- وإذا تعلّق بالفاعل كان من صفات الفاعلين، والتقدير: والله يرزق غيرَ محاسِبٍ بل متفضّلاً. ويكون المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الفاعل، والباء فيه مزيدة.

- وإذا تعلّق بالمفعول كان من صفاته: والله يرزق من يشاء غيْرَ مُحاسَب أو غير محسوب عليه، أي غير معدود. وهو في محل نصب علىٰ الحال.

قال السمين: «. . . فإذاً هذا الجار والمجرور متعلّق بمحذوف لوقوفعه حالاً من أي الثلاثة المتقدّمة شئت كما تقدّم تقريره، أي: متلبساً بغير حساب».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥١٨، والبحر ٢/١٣١ - ١٣٢.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱلنَّاسُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أُمَّةً : خبر « كَانَ » منصوب. وَٰحِدَةً : نعت « أُمَّةً » منصوب.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَبَعَثَ : الفاء: حرف عطف، بعث: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع مذكر سالم. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

وٱختلف(١) في نوع هذا الحال وما عطف عليه وهو « مُنذِرِينَ ».

فذهب بعضهم إلىٰ أنهما حال من « ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهي حال مقارنة؛ لأن بعثهم كان وقت البشارة والنذارة.

وذهب بعضهم إلىٰ أنها حال مقدّرة علىٰ معنىٰ أن التبشير والإنذار مقدّر في المستقبل.

وَمُنذِرِينَ : الواو: حرف عطف، مُنْذِرِينَ: معطوف علىٰ « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله.

※ وجملة « فَبَعَثَ »(٢): معطوفة علىٰ جملة مقدّرة أي: فٱختلفوا فبعث... فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ : الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». مَعَهُمُ : مَعَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥١٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ١٦٨، روح المعاني ٢/ ١٠١.

وفي تعلّق هذا الظرف قولان[(١)]:

١ - متعلّق بـ « أَنزَلَ »، وعلىٰ هذا يكون التقدير: وأرسل معهم الكتاب، لأن عدم هذا التأويل يؤدي إلىٰ أن يكون النبيون مصاحبين للكتاب في الإنزال، وهم لا يوصفون بذلك لعدمه. وعلىٰ هذا فلا بُدّ من تأويل الإنزال بالإرسال.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ » وتكون هذه الحال مقدّرةً، أي: وأنزل مقدّراً مصاحبته إياهم. والتقدير عند أبي البقاء: شاهداً لهم ومؤيداً.

وذكر السمين أن هذا تفسير معنىٰ لا تفسير إعراب.

والتقدير: عند الهمذاني: وأنزل الكتاب معيناً لهم.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

❋ وجملة « وَأَنزَلَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَبَعَثَ » فلا محل لها من الإعراب.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلُّقهما ثلاثة أقوال[(٢)]:

١ - متعلّقان بمحذوف حال من الكتاب. أي[(٣)]: ملتبساً بالحق.
قال السمين: «عند من يجوز تعدُّد الحال وهو الصحيح».
والتقدير عند العكبري: «مشتملاً علىٰ الحق، أو ممتزجاً بالحق».
وهو عند أبي حيان حال مؤكِّدة.

٢ - متعلقان بنفس الكتاب لما فيه من معنىٰ الفعل؛ إذ المراد به المكتوب.

٣ - متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٢/ ١٣٥، والدر المصون ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨، والعكبري/ ١٧١ ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٥، والدر ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨ وذكر الوجه الأول، والعكبري / ١٧١ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٣) هذا تقدير الهمداني.

قال السمين: «وهذا أولىٰ، لأن جعله حالاً لا يستقيم إلا أن يكون حالاً مؤكِّدة؛ إذ كُتب الله لا تكون إلا ملتبسة بالحق، والأصل فيها أن تكون منتقلة، ولا ضرورة بنا إلىٰ الخروج عن الأصل، ولأن الكتاب[1] جار مجرىٰ الجوامد».

لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ : **لِيَحْكُمَ** : اللام: للتعليل، **يَحْكُمَ**: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، وهو الأظهر، أو يعود علىٰ الكتاب، أو علىٰ النبي وهو للزمخشري، وٱستضعف أبو حيان[2] الوجه الأخير.

* وجملة « يَحْكُمَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و«أن يحكم» في تأويل مصدر، أي للحكم، فهو مجرور باللام والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمَ ». **ٱلنَّاسِ** : مضاف إليه مجرور.

فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ : **فِيمَا** : **فِي** : حرف جر. **مَا** : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفُواْ ». **ٱخْتَلَفُواْ** : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِۚ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفُواْ »، والضمير في « فِيهِۚ » عائد علىٰ « مَا » الموصولة.

وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ : الواو: ٱعتراضية. **مَا** : نافية. **ٱخْتَلَفَ** : فعل ماض. **فِيهِۚ** : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفَ ». **إِلَّا** : أداة حصر لا عمل لها. والٱستثناء هنا مُفَرّغ. **ٱلَّذِينَ** : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. **أُوتُوهُ** : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وكان من قبل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) يريد السمين بهذا أنه لا يتعلّق به الجار والمجرور لأنه جامد، وهو بهذا يرد الوجه الثاني.

(٢) انظر البحر ١٣٦/٢، والدر ٢٥٠/١، وحاشية الجمل ١٦٨/١.

* وجملة « أُوتُوهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ :

مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان(١):

١ - متعلقان بمحذوف تقديره: اختلفوا فيه من بعد.

٢ - متعلقان بـ « ٱخْتَلَفَ » الملفوظ به.

قال أبو البقاء: «ولا يمنع. . « إِلَّا » من ذلك، كما تقول: «ما قام إلا زيد يوم الجمعة».

قال السمين: وهذا الذي أجازه أبو البقاء للنحاة فيه كلام كثير، وملخصه أن « إِلَّا » لا يُستثنىٰ بها شيئان دون عَطْفٍ أو بَدَليه، وذلك أن « إِلَّا » مُعَدّية للفعل؛ ولذلك جاز تعلُّق ما بعدها بما قبلها، فهي كواو «مع» وهمزة التعدية، فكما أن واو «مع» وهمزة التعدية لا يعدّيان الفعل لأكثر من واحد إلا مع العطف أو البدلية كذلك « إِلَّا ». وهذا هو الصحيح وإن كان بعضهم خالف. . . ».

مَا : حرف مصدري. جَآءَتْهُمُ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* و« مَا جَآءَتْهُمُ »: في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

والتقدير: من بعد مجيء البينات.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ : بَغْيًۢا : في نصبه قولان(٢):

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٣٧، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠، والفريد ١/ ٤٤٨ وذكر الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٧، والدّرّ ١/ ٥٢١، وقد ذكر القولين. وذكر الوجه الأول العكبري: انظر التبيان / ١٧٠، والهمداني في الفريد ١/ ٤٤٨، ومكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٢، والقرطبي ٣/ ٣٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٤.

١ - مفعول من أجله منصوب، والعامل فيه الفعل المضمر الذي ذكر تقديره، أي: اختلفوا، وعند الهمذاني: اختلف. ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والعامل فيه ما تقدّم، وضعّف هذا الوجه أبو حيان. قال: «وأبعد من قال إنه مصدر في موضع الحال...».

بَيْنَهُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « بَغْيًا »، والتقدير: بغياً كائناً بينهم. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا: الفاء: حرف عطف. هَدَى: فعل ماض مبنيّ على فتح مُقَدّر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نَصْب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا »: معطوفة على جملة « كَانَ ٱلنَّاسُ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِمَا ٱخْتَلَفُوا فِيهِ: لِمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « هَدَى ». ٱخْتَلَفُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ (ٱخْتَلَفَ) قبله. مِنَ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان ذكرهما العكبري، وتبعه فيهما السمين[(١)]:

الأول: هو الضمير في « فِيهِ ».

الثاني: هو (ما) الموصولة في « لِمَا ».

والعامل في الحال هو الفعل « ٱخْتَلَفُوا ».

---

(١) التبيان ١/ ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠.

بِإِذْنِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[١]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، أي: مأذوناً لهم.

٢ - متعلقان بـ « هَدَىٰ » فهما مفعول به، أي: هداهم بأمره.

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَهْدِى » في محل رفع خبر.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَهْدِى »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم الإعراب المفصل في الآية/ ١٤٢ في الجزء الأول، في قوله تعالىٰ: « قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

أَمْ : ذكروا فيها أربعة أقوال[٢]:

١ - هي منقطعة، وتَقَدَّر بـ «بل» والهمزة، وبل: لإضراب ٱنتقال من إخبار إلىٰ إخبار، والهمزة للتقرير. والتقدير: بل أَحَسِبْتُم، وهو الصحيح عند أبي حيان.

---

(١) انظر التبيان / ١٧١، والدر ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

(٢) البحر المحيط ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٢، والتبيان / ١٧١ وذكر العكبري الوجه الأول وهو أنها منقطعة، ولم يذكر غيره، ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٠. وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٦٥. المتصلة، وص/ ٢٨٧ المنقطعة. وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

٢ - لمجرد الإضراب من غير تقدير همزة بعدها، ذكر هذا الزّجّاج، والتقدير: بل حسبتم.

٣ - ذهب بعض الكوفيين إلىٰ أنها بمعنىٰ الهمزة، فيبتدأ بها الكلام، ولا تحتاج إلىٰ الجملة قبلها يُضْرَب عنها.

٤ - هي مُتَّصِلَة، وعلىٰ هذا لا بُدّ من تقدير جملة محذوفة قبلها، وكان التقدير عند بعضهم: فهدىٰ الله الذين آمنوا فصبروا علىٰ استهزاء قومهم أفتسلكون سبيلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم.

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. وحسب: فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفعولين أصلهما المبتدأ أو الخبر، فهو من باب «ظنّ».

* وجملة « حَسِبْتُمْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَدْخُلُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقد يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، والأصل: إلىٰ الجنة.

* وجملة « تَدْخُلُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر سَدّ مسدّ المفعولين[1] عند سيبويه، أي: حسبتم دخول الجنة.

وأما عند الأخفش فهو ساد مَسَدّ المفعول الأول، والثاني من المفعولين محذوف، ولعل التقدير: أحسبتم دخول الجنة ممكناً. . .

وتقديره عند الهمذاني: أم حسبتم دخول الجنة واقعاً أو حقاً.

ولم نجد بعد هذه الآية عند الأخفش حديثاً في المسألة.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٢، والفريد ١/ ٤٤٩، والكتاب ١/ ١٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والمحرر ٢/ ٢١٢.

وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم :

الواو: للحال. لَمَّا [(١)] : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكُم : يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف الياء من آخره. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّثَلُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. خَلَوْا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لاَلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قالوا: والتقدير: ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خَلَوا.

مِن قَبْلِكُم : جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا۟ »، وهو كالتأكيد له. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « خَلَوْا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَمَّا يَأْتِكُم . . . » في محل نصب علىٰ الحال والتقدير: غيرَ آتيكم مَثَلُهم.

مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ : مَّسَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَأْسَآءُ : فاعل مؤخّر مرفوع. وَٱلضَّرَّآءُ : الواو: حرف عطف. ٱلضَّرَّآءُ : معطوف علىٰ « ٱلْبَأْسَآءُ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - تفسيريّة، لا محل لها من الإعراب فقد فسرت « مَثَلُ » كأنه قيل: ما كان مَثَلُهم؟ فقيل: مَسَّتْهم البأساء.

---

(١) قال العكبري: و«لَمّا هنا «لم» دخلت عليها «ما» وبقي جزمها». /١٧١، ومثله في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل /١٦٩.

(٢) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، وفي التبيان/ ١٧١ جاء نص العكبري مفيداً للوجهين الأول والثاني في عبارة واحدة، حيث ذكر الاَستئناف، ثم قال: شارحة لأحوالها. فيحمل هذا علىٰ الاَستئناف البياني، وإلا كان جمعاً بين التفسير والاَستئناف. وتجد مثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٩-١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤.

=

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها جملة مستأنفة لا مَحلّ لها من الإعراب، قال: «وهي شارحة لأحوالهم». ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن تضمر معها (قد) وتكون في محل نصب حال. وصاحب الفاعل الضمير في « خَلَوْا ».

قال السمين: «وفي جعلها حالاً بُعْدٌ». وهو في هذا ناقل عن شيخه أبي حيان.

وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

وَزُلْزِلُوا۟ : الواو: حرف عطف. زُلْزِلُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ » فهي مثلها تفسيريّة، أو مستأنفة، أو حاليّة.

حَتَّىٰ يَقُولَ : حَتَّىٰ [1]: حرف غاية ونصب وجر بمعنىٰ إلىٰ أن.

وقيل: هي بمعنىٰ «كي» فتفيد العلة. واستضعفه السمين وهو في هذا تابع لشيخه حيث قال: «والمعنىٰ الأول أظهر؛ لأن المسّ والزلزال ليسا معلولين لقول الرسول والمؤمنين».

يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. و « يَقُولَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ قول الرسول، وهما متعلقان بـ (زُلزِلَ).

* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلرَّسُولُ » مبني علىٰ الفتح في محل رفع. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مَعَهُۥ : مَعَ: ظرف منصوب،

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، والعكبري / ١٧٢ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، وانظر الرازي ٦/ ٢١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والكتاب ١/ ٤١٣.

والعامل فيه[١]: « يَقُولَ »، أو « ءَامَنُواْ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلىٰ هذا فنعلّق الظرف بأحد الفعلين المتقدّمين، والتقدير علىٰ الوجهين[١]:

- صاحبوه في هذا القول وجامعوه فيه.
- صاحبوه في الإيمان.

مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ : مَتَىٰ : اسم أستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، وهو مُتَعَلّق بمحذوف خبر مقدّم. نَصْرُ [٢]: مبتدأ مؤخّر وجوباً مرفوع، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه علىٰ قول الأخفش: « مَتَىٰ » نصب علىٰ الظرف، و « نَصْرُ »: مرفوع به.

وذكر النحاس أنه عند أبي العباس مرفوع بفعله أي[٣]: حتىٰ يقع نَصْرُ الله.

* وجملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول السابق.

أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ : أَلَآ : أداة أستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. نَصْرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول أيضاً.

قال السمين[٤]: «والظاهر أن جملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ » من قول المؤمنين، وجملة « أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ » من قول الرسول، فنُسِبَ القول إلىٰ الجميع إجمالاً،

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠ وعن شيخه نقل السمين هذا، انظر الدر ١/ ١٤٩، حاشية الجمل ١/ ١٧٠.

(٢) انظر العكبري / ١٧٢، وعنه نقل السمين في الدُرّ ١/ ٥٢٤، الفريد ١/ ٤٥٠. قلت: يعنون بقولهم: «نصر مرفوع به» أي: فاعل لمتعلّق الظرف وهو الأستقرار، ويكون التقدير: أستقر متىٰ نَصْرُ الله؟ حاشية الجمل ١/ ١٧٠، إعراب النحاس ١/ ٢٥٦.

(٣) وفي حاشية الجمل ١/ ١٧٠ «والجلال جرىٰ علىٰ أن « نَصْرُ ٱللَّهِ » فاعل فعل محذوف».

(٤) الدر ١/ ٥٢٤، وانظر المحرر ٢/ ٢١٤، والبحر ٢/ ١٤٠-١٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤: «استئناف نحوي علىٰ تقدير القول....».

ودلالة الحال مبيِّنة للتفصيل المذكور. وهذا أولىٰ من قول من زعم أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: حتىٰ يقول الذين آمنوا: متىٰ نصر الله، فيقول الرسول: « أَلَآ إِنَّ » فقُدِّم الرسول لمكانته، وقُدِّم المؤمنون لتقدّمهم في الزمان».

قال ٱبن عطية: «هذا تحكم، وحمل الكلام علىٰ غير وجهه» وهو كما قال.

وقيل: الجملتان من قول الرسول والمؤمنين معاً، يعني أن الرسول قالهما معاً، وكذلك أتباعه قالوهما معاً. وما ذكره السمين مختصر من بحر شيخه أبي حيان.

ويجوز أن تكون « إِنَّ » وما بعدها جملة مستأنفة فيها بيان وجواب للاستفهام السابق. ويكون هذا أيضاً علىٰ إرادة القول، أي: قيل لهم ذلك. . .

وفي حاشية الشهاب: «استئناف علىٰ إرادة القول. . .».

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَاذَا : وفي إعرابه قولان(١):

١ - « مَا » و « ذَا » بمنزلة ٱسم واحد، للاستفهام، مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « يُنفِقُونَۖ » وضعّف هذا الوجه أبو حيان.

٢ - مَا : اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « مَا ».

يُنفِقُونَۖ : فعل مضارع، إعرابه مثل « يَسْأَلُونَ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٣ - ٩٤، والفريد ١/ ٤٥١، والعكبري /١٧٢، والدر المصون ١/ ٥٢٤، والقرطبي ٣/ ٣٦، والرازي ٦/ ٢٤، والبحر ٢/ ١٤٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٧ - ٢٨٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٣٨.

❊ وجملة « يُنفِقُونَ » في محلها قولان:

١ - إذا جعلت « مَاذَا » اسماً واحداً معمولاً لـ « يُنفِقُونَ » فالجملة في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».

٢ - إذا جعلت مَآ : اسم ٱستفهام، و (الذي) : اسم موصول فجملة « يُنفِقُونَ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما الذي ينفقونه.

❊ وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ » في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».

قُلْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ: في إعرابه وجهان:

١ - اسم شرط مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول مقدّم لـ « أَنفَقْتُم ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وهو الظاهر.

٢ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

أَنفَقْتُم :

١ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « مَآ » والتاء: في محل رفع فاعل. فهو فعل الشرط.

٢ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، علىٰ جعل « مَآ » موصولاً، والرابط مقدر أي: أنفقتموه.

مِّنْ خَيْرٍ : تقدّم إعرابه في « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ »، سورة البقرة آية/١٠٦.

❊ وجملة « قُلْ » ٱستئنافية فيها بيان، لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَآ أَنفَقْتُم » في محل نصب مقول القول.

فَلِلْوَالِدَيْنِ : في إعرابه قولان[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: فمصرفه « لِلْوَالِدَيْنِ ». والجملة في محل جزم جواب الشرط « مَآ ». وعلىٰ هذا فالفاء رابطة للجواب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٧١.

٢ - الفاء: زائدة، و« لِلْوَالِدَيْنِ »: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « مَآ » إذا أعربته موصولاً.

وعلىٰ هذا الوجه جعل أبو البقاء[1] « مِّنْ خَيْرٍ » حالاً من العائد المحذوف، أي: كائناً من خير. ومثله عند الهمذاني.

وَٱلْأَقْرَبِينَ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء: فهو جمع مذكر سالم. وَٱلْيَتَـٰمَىٰ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَسَـٰكِينِ : معطوف علىٰ الوالدين مجرور مثله.

وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ : ٱبْنِ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط[2] مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مُقَدّم. تَفْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ« مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : تقدّم مثله في الآية/ ١٠٦.

وقال الهمذاني « « مَا »: شرط ليس إلا في موضع نصبٍ بـ « تَفْعَلُواْ »، و « مِنْ خَيْرٍ »: مُفسِّر له».

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ : الفاء: للجزاء، إِنَّ : حرفٌ ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري /١٧٣، ونقله عنه السمين الدر ١/ ٥٢٥، والفريد ١/ ٤٥١.

(٢) لم يجيزوا في (ما) غير هذا الوجه لظهور عملها وهو الجزم في الفعل «تَفْعَلُواْ». ولهذا قال العكبري: «فأما ما. . . فشرط البتة» التبيان /٢٧٣، ومثله في الفريد ١/ ٤٥١؛ وانظر معاني الزجاج ١/ ٢٨٨، البحر ٢/ ١٤٢.

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : كُتِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور. ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، وقيل هي واو العطف، عطفت الأسمية علىٰ الفعلية، هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُرْهٌ [١]: خبر المبتدأ.

لَّكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كُرْهٌ »، أي: كُرْهٌ كائن لكم.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلْقِتَالُ ».

وقال العكبري[٢]: «وقيل: هو في موضع الصفة»، أي للقتال. قلنا: ولا معنىٰ لهذا إلا أن تقدر الواو زائدة، وليس هذا محل زيادة.

وذكر الشهاب أنها جملة حالية مؤكدة؛ إذ القتال لا ينفكّ عن كُرْه. ورجح أن تكون حالاً منتقلة؛ لأنه قد يكون مكروهاً عند كثرة العدد وقد لا يكون.

وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا : الواو[٣]: للأستئناف، أو الحال. عَسَىٰٓ : فعل ماض يفيد الترجي والإشفاق، وهو هنا تام.

---

(١) انظر العكبري / ١٧٣. قال الأخفش: «أي: ذو كره لكم، وحذف «ذو» كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » انظر معاني القرآن / ١٧١، حاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٢) انظر التبيان / ١٧٣. قال الأخفش: « أي: ذو كره لكم، وحذف « ذو » كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » ». انظر معاني القرآن / ١٧١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٣) ذكر الزمخشري أن هذه الواو زائدة داخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها، وإفادة أن ٱتصاقه بها أمر ثابت، وحمل علىٰ ذلك مواضع الواو فيها واو الحال. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ والكشاف ٢/ ٢٥٥، والجنىٰ الداني / ١٦٨، والبحر ٥/ ٤٤٥ و٦/ ١١٤، وتبع العكبري الزمخشري. انظر التبيان / ١٧٣.

وقال أبو حيان[١]: « « عَسَىٰٓ » هنا للإشفاق لا للترجي، ومجيئها للإشفاق قليل، وهي هنا تامة لا تحتاج إلىٰ خبر».

أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَكْرَهُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب. و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ » أي: عسىٰ كرهكم. . .

وذهب[٢] الحوفي إلىٰ أنّ « أَنْ تَكْرَهُواْ » في محل نصب.

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين: أن ذلك لا يمكن إلا بتكلف بعيد.

قلنا: ما ذهب إليه الحوفي إنما هو علىٰ تقدير ضمير في « عَسَىٰٓ » يكون ٱسماً لها، وما بعدها في محل نصب خبر عنها.

❊ وجملة « وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا » في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ : الواو: فيها قولان:

الأول: الحالية.

والثاني: أنها زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرٌ: خبر. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

❊ والجملة فيها علىٰ ما سبق قولان:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « شَيْـًٔا ».

قال السمين: «وإن كانت الحال من النكرة بغير شرط من الشروط المعروفة قليلة».

---

(١) البحر ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، وانظر العكبري ١/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٥، ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

(٢) البحر ٢/ ١٤٣، والدر ١/ ٥٢٦. وفي مغني اللبيب ٢/ ٤٢٠ «قال ٱبن مالك في (عسىٰ): وعندي أنها ناقصة أبداً، ولكن سَدّت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين» وانظر الجنىٰ الداني / ٤٦٥، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٢٩٩.

وقالوا: مجيء الحال من النكرة جاز هنا لأن المعنىٰ يقتضيه، والحالية هي الأظهر في حاشيةِ الجمل.

٢ - في محل نصب صفة[١] لـ « شَيْـًٔا » وإنما دخلت الواو علىٰ الجملة الواقعة صفة لأن صورتها صورة الحال، فكما تدخل الواو عليها حالية تدخل عليها صفة.

قال ٱبن هشام: «العاشر: الواو الداخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن ٱتصافها أمر ثابت. وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلّده، وحملوا علىٰ ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال..».

وممن تبع الزمخشري في هذا أبو البقاء. ورَدّ هذا أبو حيان، ورأىٰ دعوىٰ الزيادة بعيدة، ولا يجوز أن تقع الجملة صفة. ولم أجد عند الزمخشري حديثاً في المسألة بعد هذه الآية.

قال السمين: «وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا والزمخشري هناك هو رأي ٱبن جني، وسائر النحويين يخالفونه».

وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ : إعراب هذا كالذي تقدّم. لا فرق ولا خلاف.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يعلم ذلك.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَأَنتُمْ : الواو: حرف عطف. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تعلمون شيئاً، أو لا تعلمون ما يعلمه الله.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٢٧٠، والعكبري / ١٧٣، والدر المصون ١/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ١/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

※ وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة قبلها فلها حكمها.

فائدة في « عَسَىٰٓ »

قالوا[(١)]:

١ - تفيد الترجي والإشفاق، والفرق بينما أن الترجي في المحبوبات، والإشفاق في المكروهات.

٢ - « عَسَىٰٓ » من الله تعالىٰ واجبة؛ لأن الترجي والإشفاق مُحالان في حَقِّه.

٣ - قالوا: كل «عسىٰ» في القرآن للتحقيق يعني الوقوع إلّا قوله تعالىٰ: « عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ » [سورة التحريم: ٥].

٤ - اجتمع الترجي والإشفاق في الآية السابقة.

٥ - يأتي الفعل « عَسَىٰٓ » ناقصاً فيرفع اسماً وينصب خبراً، ويأتي تاماً مكتفياً بفاعله، وخالف عن هذا ٱبن مالك، فرأىٰ أنه ناقص دائماً، و«أنْ وما بعدها» سَدَّ مَسَدّ الجزأين: الاسم المرفوع، والخبر المنصوب.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

يَسْـَٔلُونَكَ: تقدّم إعرابه في الآية السابقة. فهو فعل، وفاعل، ومفعول، والواو: للمؤمنين أو للمشركين. عَنِ ٱلشَّهْرِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل (يسأل) فقد وقعا في محل نصب مفعول به ثان للفعل. ٱلْحَرَامِ: نعت مجرور.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥٢٦، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٤ وما بعدها.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قِتَالٍ فِيهِ : قِتَالٍ : فيه ثلاثة أعاريب[١]:

١ - بدل من « ٱلشَّهۡرِ »، وهو بدل ٱشتمال، مجرور، فالقتال واقع في الشهر، فهو مشتمل عليه، وهو رأي سيبويه والبصريين.

٢ - مجرور علىٰ التكرير، وهو رأي الكسائي، والتقدير: عن قتالٍ فيه. وذكر الفراء أنه مجرور بـ « عَنِ » مضمرة، وهذا هو المراد بالتكرير هنا. وكذا جاءت قراءة عبد الله بن مسعود. وضُعِّف هذا الوجه؛ لأن حرف الجر لا يبقىٰ عمله بعد حَذْفه.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه خفض علىٰ الجوار.

وهذا الرأي عند أبي البقاء أبعد من الرأي السابق وهو التكرير؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة أو الشذوذ فلا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة، وهذا الإعراب عند ٱبن عطية خطأ.

فِيهِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

الأول: أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « قِتَالٍ »، أي: قتالٍ كائن فيه.

الثاني: أنه متعلّق بـ « قِتَالٍ » كما يتعلّق بالفعل «قاتل»، فالمصدر يعمل عمل فعله، فهو علىٰ هذا في محل نصب.

قُلۡ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ : قِتَالٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها وصفت بقوله: « فِيهِ »، أو التخصيص[٢] بالعمل إذا جعلناه متعلقاً بـ « قِتَالٍ » كما تقدّم.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٥، الدر ١/ ٥٢٧، والمحرر ٢/ ٢٢٠، العكبري / ١٧٤، والفريد ١/ ٤٥٢ وذكر الوجه الأول فقط، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤، ومجاز القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٥١ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، والقرطبي ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٨.

(٢) انظر الرازي ٦/ ٢٣، والبحر ٢/ ١٤٦.

فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قِتَالٌ » أو بقتال نفسه. كَبِيرٌ : خبر عن المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: في محل نصب مقول للفعل « قُلْ ».

* وجملة « قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَصَدٌّ [١]: الواو: حرف عطف، صَدٌّ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ وما بعده وهو: « وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ » عطف عليه. و « أَكْبَرُ »: خبر عن الجميع.

٢ - أنه معطوف علىٰ « كَبِيرٌ »، أي: قتال فيه كبيرٌ وصَدّ، وهو قول الفراء، وخَطّأ هذا ٱبن عطية.

وقالوا: خبر « صَدٌّ » و « كُفْرٌ »، محذوف، أغنىٰ عنه خبر (إخراج أهله) وهو « أَكْبَرُ ».

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : عَن : حرف جر. سَبِيلِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بـ « صَدٌّ » لأنه مصدر، أو بمحذوف صفة لـ « صَدٌّ » أي: صَدٌّ كائن عن سبيل الله. وَكُفْرٌ بِهِۦ : وفيه ما يأتي:

١ - عطف علىٰ « صَدٌّ » علىٰ جعله مبتدأً، و بِهِۦ : متعلّقان بـ « كُفْرٌ »، أو بمحذوف صفة له: وكفرٌ كائن به.

٢ - مبتدأ مرفوع.

٣ - عطفه بعضهم علىٰ « كَبِيرٌ »، وهو عند ٱبن الأنباري فاسد، ورَدّه الهمذاني

(١) وجاز الٱبتداء بالنكرة لمسوغات وهي: تخصيصه بالوصف «عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ» أو لتعلقه بـ (صد)، أو لكونه معطوفاً، قالوا: والعطف من المسوّغات. الدر ١/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

(٢) البحر ٢/ ١٤٦، والدر ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤ - ٩٥، والعكبري / ١٧٥، والرازي ٥/ ٣٣ - ٣٤، والكشاف ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٢٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزَّجاج/ ٢٠٠.

بأن هذا يوجب أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً، وأنّ ما بعده أكبر من الكفر.

وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَسْجِدِ: فيه ما يأتي[1]:

١ - عطف علىٰ « سَبِيلِ » أي: وصَدٌّ عن سبيل الله وعن المسجد. وهو قول المبرد والزمخشري، وهو الصحيح عند ابن عطية.
ورُدّ هذا بأنه يؤدي إلىٰ الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي تقديره أن « صَدٌّ » مصدر مقدّر بأن والفعل، وأن: موصول، وَٱلْمَسْجِدِ : عطف علىٰ « سَبِيلِ »، فهو من تمام صلته، وقد فُصِل بينهما بأجنبي، وهو « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ». ومعنىٰ كونه أجنبياً أنه لا تعلّق له بالصلة.

٢ - مجرور لأنه عطف علىٰ الهاء في « بِهِۦ » وهذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيشترطون في العطف علىٰ الضمير المجرور إعادة الخافض إلا في ضرورة، وعلىٰ هذا فهذا الوجه عندهم فاسد.

٣ - ذهب الفراء إلىٰ أنه معطوف علىٰ « ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ »، أي: يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «وقد ضُعّف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام؛ إذ لم يشكّوا في تعظيمه، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الإثم...».

٤ - أن يتعلق بفعل محذوف، وقد دَلَّ عليه المصدر، والتقدير: ويصدون عن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «والجيّد أن يكون متعلّقاً بفعل محذوف... ».
قال السمين: «قاله أبو البقاء، وجعله جيداً، وهذا غير جيد؛ لأنه يلزم منه حذف حرف الجر وإبقاء عمله، ولا يجوز ذلك إلا في صور ليس ذا

---

(١) البحر ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، والدر ١/ ٥٢٩، والعكبري/ ١٧٥، والفريد ١/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٢ - ١٥٣، والفريد ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤، والقرطبي ٣/ ٤٥، والرازي ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

منها، على خلاف في بعضها».

٥ - وذهب بعضهم إلى أن الواو للقسم. و « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور على هذا. قال الرازي بعد ذكر هذا القول[1]: «. . . إلا أن الجمهور ما أقاموا لهذا القول وزناً».

ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ :

وَإِخْرَاجُ : الواو: حرف عطف، إِخْرَاجُ [2]: معطوف على « كُفْرٌ » مرفوع مثله أو على « صَدٌّ ». وهذا المصدر مضاف للمفعول التقدير: وإخراجكم أهله.

أَهْلِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهنا إضافة « إِخْرَاجُ » إلى مفعوله بعد حذف الفاعل، إذ التقدير: وإخراجكم أهله منه.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِخْرَاجُ ». أَكْبَرُ : وفيه بحسب الأعاريب السابقة قولان[3]:

١ - أنه خبر عن مجموع ما تقدّم: « صَدٌّ »، « كُفْرٌ »، « إِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ ».

٢ - إنه خبر عن المجموع باعتبار كل واحد مما تقدّم. أي: صَدّ أكبر، وكفر أكبر، وإخراج أهله منه أكبر.

٣ - أَكْبَرُ : خبر عن الأخير، وهو « وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ » ويكون خبر « صَدٌّ »، « كُفْرٌ » محذوفاً لدلالة خبر الثالث عليه.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ : الواو: للاستئناف، أو الحال. ٱلْفِتْنَةُ : مبدأ مرفوع. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ».

---

(١) الرازي ٦/ ٣٥.

(٢) قال الأخفش: «وإخراج. . .» على الابتداء.، ومعاني القرآن/ ١٧١.

(٣) البحر ٢/١٤٨، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٧٤ - ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

* والجملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بياني، أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية، أو عاطفة.

لَا يَزَالُونَ : لَا: نافية، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسمها. يُقَٰتِلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمْ » في محل نصب خبر (لا يزال).

* وجملة « وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ » في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكروا[١] أنها عطف على « يَسْـَٔلُونَكَ ».

حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ : حَتَّىٰ : فيها وجهان[٢]:

١ - بمعنى: إلى أن.

٢ - التعليل بمعنى: كي، قالوا: وهو أحسن؛ لأن فيه ذكر الحامل لهم على الفعل، والغاية ليس فيها ذلك.

ولم يذكر الزمخشري[٣] غير هذا الوجه. ولم يذكر ٱبن عطية[٤] غير الغاية، وذكر العكبري الوجهين، ولم يرجح أحدهما.

يَرُدُّوكُمْ : فعل مضارع منصوب[٥] بـ «أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَن دِينِكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّوكُمْ ». والكاف: ضمير في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢/ ١١٠.

(٢) البحر ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري / ١٧٥، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠.

(٣) الكشاف ١/ ٢٧١.

(٤) المحرر ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٥) ذكر ٱبن عطية أنه منصوب بـ «حَتَّىٰ». وهو قول الكوفيين، وعقب عليه السمين بأنه لا يريد هذا الإعراب وإن كان بعضهم يقوله.

* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل «يَرُدُّ» في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ رَدِّكم، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُقَاتِلُونَكُمْ ».

إِنِ ٱسْتَطَاعُوا۟ : إنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَاعُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. في محل جزم بـ « إنِ » فهو فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه، والتقدير(١): إن استطاعوا ذلك فلا يزالون يقاتلونكم.

ومن ذهب إلىٰ جواز تقديم جواب الشرط عليه جعل « لاَ يَزَالُونَ » جواباً مقدّماً.

وردّ هذا السمين بأنه كان يجب الفاء في أمثال هذا في قولهم: أنت ظالم إن فعلتَ.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَاعُوا۟ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو ٱستئنافية.

وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

* وجملة « يَرْتَدِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «يَرْتَدِدْ» والتقدير: ومن يرتدد في حال كونه كائناً منكم.

عَن دِينِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْتَدِدْ »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ » حالية، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ :

فَيَمُتْ : الفاء: حرف عطف. يَمُتْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ «يَرْتَدِدْ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٣٢، العكبري / ١٧٥، وذكر الوجه الأول من صورتي الجواب، ومثله في الفريد ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

وَهُوَ كَافِرٌ : الواو: للحال، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. كَافِرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

قال السمين[1]: «وكأنها حال مؤكِّدة؛ لأنها لو حُذِفت لَفُهِم معناها؛ لأن ما قبلها يشعر بالتعقيب للارتداد، وجيء بالحال هنا جملة مبالغة في التأكيد من حيث تكرُّرُ الضمير، بخلاف ما لو جيء بها اسماً مفرداً».

فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. حَبِطَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بـ « حَبِطَ ». وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله.

* وجملة « حَبِطَتْ »: في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة[2] « فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ » استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٣٩ من هذه السورة.

* وأما محل الجملة ففيه ما يأتي[3]:

١ - استئنافية، لمجرد الإخبار بأنهم أصحاب النار، فلا تكون داخلة في جزاء الشرط.

---

(١) الدر المصون ١/ ٥٣٣.

(٢) وجعل العكبري هذه الجملة في محل رفع خبر «مَنْ»، ورده السمين، مع أنه أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبر اسم الشرط. انظر التبيان / ١٧٦.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٣٣-٥٣٤، والبحر ٢/ ١٥١.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الشرط، فتكون في محل رفع.

٣ - معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَأُولَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » فيكون محلها الجزم. ورجح هذا أبو حيان.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أو في محل نصب علىٰ الحال.

ورُجِّح الأول بالٱستقلال وعدم التقيّد. وإن أُخِذ بالعطف فالعطف علىٰ جملة الجواب أرجح من العطف علىٰ جملة الشرط؛ لأن القُرْب مُرَجِّح.

* وجملة « يَرْتَدِدْ... فَيَمُتْ » في محل رفع خبر ٱسم الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » اسم « إِنَّ » فهو مثله في محل نصب. هَاجَرُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهَدُواْ : الواو: حرف عطف. جَٰهَدُواْ: إعرابه مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ » معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : مبتدأ، وهو مبني علىٰ الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَرْجُونَ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ : خبر المبتدأ. وهو خبر أول. رَّحِيمٌ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع.

* والجملة: ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَنِ ٱلْخَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَ »، فهما في محل نصب مفعول به ثان. قالوا: ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف: أي: عن حكم الخمر والمَيْسر حِلاً وحُرْمَةً. وَٱلْمَيْسِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَيْسِرِ: معطوف علىٰ الخمر مجرور مثله.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ »: ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ : فِيهِمَآ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

إِثْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

قالوا: ولا بُدّ من مضاف محذوف والتقدير: في تعاطيهما إثم لأن الإثم ليس في ذاتهما.

* وجملة « فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ » في مَحَلّ نصب مفعول به للفعل « قُلْ ».

* وجملة « قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ: معطوف علىٰ « إِثْمٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا :

الواو: للحال. إِثْمُهُمَآ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن نَّفْعِهِمَا : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٢١٥ مما تقدّم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة السؤال في أول الآية؛ فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ »: في محل نصب مفعول به ثان لـ (يسأل).

* وجملة « يُنفِقُونَ » على إعراب « مَا » مبتدأ، و « ذَا » خبراً ، لا محل لها صلة الموصول.

قُلِ ٱلْعَفْوَ : قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». ٱلْعَفْوَ [1]: مفعول به منصوب لفعل مقدر، أي: ينفقون العفوَ، أو أنفقوا العفوَ.

قالوا: هذا علىٰ تقدير « مَا » و« ذَا » اسماً واحداً في محل نصب بـ « يُنفِقُونَ » فأتىٰ الجواب منصوباً علىٰ التقدير السابق؛ لأن العفو جواب، وإعراب الجواب كإعراب السؤال.

* وجملة « ٱلْعَفْوَ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٥٩، والدر المصون ١/ ٥٣٧، والفريد ١/ ٤٥٦، والعكبري / ١٧٦، ومعاني القرآن للأخفش / ١٧٢، والبيان ١/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن / ٩٦، والقرطبي ٣/ ٦١، والرازي ٦/ ٥٢.

* وجملة « قُلِ ٱلْعَفْوَ » ٱستئناف بياني.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ : كَذَٰلِكَ في الكاف الاسمية قولان[1]:

أحدهما: أنها في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: تبييناً مثل التبيين يُبَيّن لكم.

والثاني: أنه في محل نصب حال من المصدر المعرفة، والتقدير: يبيّن التبيين مماثلاً ذلك التبيين، وهذا مذهب سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف حرف جر.

وتقدّم تفصيل مثل هذا في الآية/ ١٨٧ مما تقدّم فٱرجع إليه.

وإذا جعلت الكاف حرف جر كان « ذَا » في محل جَرّ به، ويتعلق بنعت لمصدر محذوف أو بحال من المصدر المعرفة.

وإذا جعلت الكاف ٱسماً كان « ذَا » في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « يُبَيِّنُ . . . » ٱستئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمها. تَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ » لا محل لها تعليلية.

---

(١) البحر ٢/ ١٥٩، الدر ١/ ٥٣٧، الفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجه الأول، وفي العكبري / ١٧٦ مثل ما في الفريد.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

فِي ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[١]:

١ - متعلّقان بـ « تَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة، أي: يتفكرون في أمرهما فيأخذون ما هو أصح، ويؤثرون ما هو أبقىٰ نفعاً، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية والزمخشري، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - متعلّقان بـ « يُبَيِّنُ » قالوا: ويروىٰ معناه عن الحسن.

٣ - أو بنفس « ٱلْأَيَـٰتِ » لما فيها من معنىٰ الفعل. وهو ظاهر قول مكي فيما فهمه عنه ٱبن عطية.

وتقدير مكي: يُبَيِّن لهم آياتٍ في الدنيا. وعلىٰ تقديره هذا تكون واقعة صفة لـ « ءَايَـٰتٍ »، أي: متعلقان بمحذوف صفة.

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْأَيَـٰتِ ».

٥ - أنهما صلة للآيات فيتعلّقان بمحذوف، وهذا مذهب الكوفيين، فإنهم يجعلون من الموصولات الاسم المُعَرَّف بـ «أل».

وَٱلْأَخِرَةِۗ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰۖ: الواو: للاستئناف، أو عطف علىٰ « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ». و« يَسْئَلُونَ »: تقدّم مثله في الآيات / ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩.

عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰۖ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْئَلُونَ ». قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٢/ ١٦٠، والدّرّ المصون ١/ ١٣٨، والفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجهين: الأول والثاني، ومثله عند العكبري. انظر التبيان/ ١٧٧ وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٤. وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٦، والمحرر ٢/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٥.

إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ : إِصْلَاحٌ : مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « إِصْلَاحٌ »، أي: إصلاح كائن لهم. وهذا سوّغ الابتداء بالنكرة.

٢ - متعلقان بـ « خَيْرٌ »، أي: بالخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من « خَيْرٌ » فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

وردّ الوجهين: الثاني والثالث الهمذانيُّ، وقد ذكرهما أبو البقاء ونقلهما عنه السمين، ولم يعقّب بشيء.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ « إِصْلَاحٌ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِصْلَاحٌ » ٱستئنافية.

وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ : الواو : للحال. وقيل : هي للعطف على السابق « إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ». إن : حرف شرط جازم. تُخَالِطُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِخْوَانُكُمْ : الفاء: للجزاء. إِخْوَانُكُمْ: خبر مبتدأ محذوف، أي(٢): فهم إخوانكم. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فهم إخوانكم»: في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - وقد تكون ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر العكبري /١٧٧، والفريد ١/٤٥٧، الدر ١/٥٣٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/٤٤٢، والقرطبي ٣/٦٦، والكشاف ١/٢٧٣، وحاشية الجمل ١/١٧٦.

ٱلْمُفْسِدَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْلَمُ »(١).

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ :

الواو: للاَستئناف. لَوْ : حرف ٱمتناع لاَمتناع. شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إعناتكم. . . لَأَعْنَتَكُمْۚ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَعْنَتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل يعود علىٰ لفظ الجلالة، فهو ضمير مستتر. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « شَآءَ »: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَأَعْنَتَكُمْۚ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* وجملة « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ »: ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « إِنَّ » منصوب.
عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة من باب الاَستئناف البياني، لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّۚ : الواو: ٱستئنافيّة. لَا : ناهية. تَنكِحُواْ : فعل

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ «يَعْلَمُ: . . . أي: يُمَيِّزُ، ولهذا عُدّي بـ «مِنَ» لا بنفسه». وانظر ٤/ ١٦١، وانظر البحر ٢/ ١٦٢.

مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ، بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يُؤْمِنَّۚ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل « يُؤْمِنَّۚ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ (إلىٰ)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنكِح ».
* وجملة « وَلَا تَنكِحُواْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْۗ : الواو: للاستئناف. أو للحال. لَأَمَةٌ: اللام: للابتداء والتوكيد. أَمَةٌ : مبتدأ مرفوع. مُّؤْمِنَةٌ : صفة لـ « أَمَةٌ » مرفوعة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن مُّشْرِكَةٍ [(١)]: جار ومجرور متعلقان بٱسم التفضيل وهو « خَيْرٌ ».

* والجملة ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ: بمعنىٰ «إِنْ»[(٢)] في مثل هذا التركيب فهي شرطية. أَعْجَبَتْكُمْۗ : أَعْجَبَ : فعل ماض وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « أَمَةٌ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، وجواب الشرط

---

(١) قال السمين: «يحتمل أن يكون «مشركة» صفة لمحذوف مدلول عليه بمقابله، أي: من حُرّة مشركة، أو مدلول عليه بلفظه، أي: من أَمَةٍ مشركة...» الدر ١/٥٤٢ وانظر مغني اللبيب ٥/٤٣٩.

(٢) قال العكبري: « « لَوْ » ههنا بمعنىٰ إنْ، وكذا في كل موضع وقع بعد « لَوْ » الفعل الماضي وكان جوابها متقدّماً عليها» التبيان/ ١٧٧.
وتعقبه السمين بأنه لا يشترط في هذه الحالة تقدّم الجواب، وذكر شاهداً علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: « لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْۖ » [النساء: ٤/٩]. فقد نص العكبري فيها علىٰ أن جواب « لَوْ » هو « خَافُواْ » وهو متأخّر عنها. انظر الدر المصون ١/٥٤٣. ومغني اللبيب ٣/٣٩٨ «وكون « لَوْ » بمعنىٰ «إنْ» قاله كثير من النحويين»، وانظر البحر ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/١٧٨.

متقدّم عليه، أو محذوف دلّ عليه المتقدّم، والتقدير: وإن أعجبتكم الأمة المشركة فالأمة المؤمنة خير منها.

* وجملة « وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ » في محل نصب على الحال.

وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ : الواو: للعطف. لَا : ناهية. تُنكِحُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمفعول الثاني محذوف، أي: المؤمنات.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية، وعلامة نصب المضارع هنا حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. .

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية مفردات وجملاً.

أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ : أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب. يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: يدعون الناس. . . إِلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ «يدعو».

* وجملة « يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ » خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » فهي في محل رفع.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ : إعراب هذا الجزء من الآية كإعراب ما تقدّمه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَدْعُوٓاْ » خبر. إِلَى ٱلْجَنَّةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓاْ ».

وَٱلْمَغْفِرَةِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْفِرَةِ: معطوف على الجنة مجرور مثله.

بِإِذْنِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها.

وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : وَيُبَيِّنُ : الواو: حرف عطف. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى لفظ الجلالة. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

❊ والجملة: معطوفة على جملة « يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ».

لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يتذكرون الله أو آياته.

❊ وجملة « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ : الواو : للاستئناف، أو للعطف، وهو أولى. يَسْـَٔلُونَكَ : فعل، وفاعل، ومفعول. وتقدّم مراراً، وانظر أول موضع الآية / ١٨٩ من سورة البقرة. عَنِ ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » فهما في محل نصب مفعول به. والتقدير: ويسألونك عن الوطء في زمن الحيض، أو في مكان الحيض مع وجوده.

❊ والجملة: ٱستئنافية، أو معطوفة على جملة « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ »؛ فهي مثلها أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هُوَ أَذًى : قُلْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت» فهو مستتر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَذًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

❊ وجملة « هُوَ أَذًى » في محل نصب مقول القول.

والضمير[١] « هُوَ » قد يكون ضمير الوطء الممنوع، وقد يعود على المحيض ويكون التقدير: هو سبب أذى.

(١) انظر العكبري / ١٧٨.

* وجملة « قُلْ هُوَ أَذًى » ٱستئناف بياني.

فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ :

الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر. ٱعْتَزِلُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. والتقدير: فاعتزلوا وَطْءَ النساء... فهنا مضاف محذوف. فِى ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَزِلُواْ ». أو بمحذوف حال من « ٱلنِّسَآءَ » أي: حال محيضهن.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها: « قُلْ هُوَ أَذًى »، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.

وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْرَبُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. وهو بمعنىٰ إلىٰ أن. يَطْهُرْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والنون في محل رفع فاعل.

* جملة « يَطْهُرْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

زالفعل (يطهر) في تأويل مصدر وهو في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ طُهْرِهِنّ. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَقْرَبُوهُنَّ ».

* وجملة « وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ... » معطوفة علىٰ جملة « فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ » فلها حكمها.

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ : فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، وهو في محل نصب متعلق بـ « فَأْتُوهُنَّ »، وتقدّم تفصيل القول فيه. تَطَهَّرْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَأْتُوهُنَّ : الفاء: للجزاء: ٱئتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها.

مِنۡ حَيۡثُ : مِنۡ[(١)]: حرف جر. حَيۡثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنۡ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱئۡتُوهُنَّ ». أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ : أَمَرَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر.

قال العكبري[(٢)]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أمركم الله بالإتيان منه»، فشِبْهُ الجملة مفعول ثان.

* جملة « أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيۡثُ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوَّٰبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ : الواو: حرف عطف. يُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ : فعل وفاعل مستتر، ومفعول كالجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ »، فهي مثلها في محل رفع.

نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ : نِسَآؤُكُمۡ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. حَرۡثٞ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرۡثٞ » أي: حرث كائن لكم.

(١) في مِنْ قولان: الأول أنها لٱبتداء الغاية، أي: من الجهة التي تنتهي إلىٰ موضع الحيض. والثاني بمعنىٰ «في»، أي: في المكان الذي نهيتم عنه في الحيض. وهذا الثاني أرجح. الدر ١/ ٥٤٤.
(٢) التبيان / ١٧٨. ونقل السمين قول العكبري، ثم قال: «يعني أن المفعول الثاني حُذِف للدلالة عليه».

* والجملة تفسير لقوله[(١)] « مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ »، وذكره الزمخشري، وأخذه عنه ابن هشام، وذكرها في الجمل الاعتراضية.

فائدة[(٢)]

جاء المبتدأ جمعاً، والخبر مصدراً مفرداً فقالوا في ذلك ما يأتي:

١ - قيل جاء هذا على المبالغة، فجعل المبتدأ « نِسَآؤُكُمْ » نفس الفعل « حَرْثٌ ».

٢ - أريد بالمصدر اسم المفعول.

٣ - قيل: على حذف مضاف، أي: وَطْءُ نسائكم حرث. أي: كحرث.

٤ - وقيل: نساؤكم ذوات حرث.

* * *

فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ : فَأْتُوا : الفاء: ٱستئنافيّة أو واقعة في جواب شرط مقدّر. ٱئتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

حَرْثَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أو ٱستئنافية.

أَنَّىٰ [(٣)]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. شِئْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم باسم الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[(٤)]: شئتم إتيانه. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: متى شئتم فأتوه.

* وجملة « شِئْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨٢، والكشاف ١/ ٢٧٥، وارجع إلى البحر ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٠، والدر ١/ ٥٤٥.

(٣) قال العكبري: «أي: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل من أين شئتم...» انظر التبيان / ١٧٨، والدر ١/ ٥٤٥، والفريد ١/ ٤٦١، والقرطبي ٣/ ٩٣، إعراب النحاس ١/ ٢٦٢، المحرر ٢/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ١/ ٥٤٦، والعكبري / ١٧٨.

وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْۚ : الواو: حرف عطف. قَدِّمُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي نية الولد، وذكر الله، أو الخير أو نية الإعفاف، أو الطاعة. لِأَنفُسِكُمْۚ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِّمُواْ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم معطوفة علىٰ « أْتُواْ حَرْثَكُمْ . . . ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جزم عطف علىٰ جملة « أْتُواْ . . . ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ : الواو: للاستئناف، ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون والواو في محل رفع فاعل. أَنَّكُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُوهُۗ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وحُذِفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: ملاقو جزائه أو ملاقو جزاء ما قدّمتم.

* وجملة « أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ »: في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون استئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب للرسول ﷺ. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ »: لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَٱعْلَمُوٓاْ ». وقيل[1] معطوف علىٰ « قُلْ » المذكور، أو علىٰ « قُلْ » مقدّرة قبل « قَدِّمُواْ ».

وعلىٰ ما تقدم يجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح المعاني ٢/١٢٦.

وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ :

الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية. تَجْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول أول منصوب. عُرْضَةً : مفعول ثانٍ منصوب. لِّأَيْمَـٰنِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « تَجْعَلُوا۟ ».

٢ - متعلّقان بـ « عُرْضَةً ».

ذكر هذا الزمخشري[1] وغيره، وزاد الزمخشري أن اللام قد تكون للتعليل.

* وجملة « وَلَا تَجْعَلُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبَرُّوا۟ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبَرُّوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرُّوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن تَبَرُّوا۟ » مصدر مؤوّل، وفي هذا المصدر الأعاريب الآتية[2]:

١ - ذهب الزجاج والتبريزي وغيرهما إلىٰ أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: بِرُّكم وتقاكم وإصلاحكم خير لكم من

---

(١) الكشاف ١/ ٢٧٤.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٧، والدر المصون ١/ ٥٤٦ - ٥٤٧، والكشاف ١/ ٢٧٥، والعكبري / ١٧٩ وذكر الأوجه الثلاثة الأولىٰ. الفريد ١/ ٤٦٢ ولم يذكر الوجهين الخامس والسادس، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٧، والعكبري ١/ ١٥٥، ومغني اللبيب ١/ ١٦١، ١٦٦، والقرطبي ٣/ ٩٨ - ٩٩ ومعاني الزجاج ١/ ٢٩٨، ٣٠٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠، وروح المعاني ٢/ ١٢٧.

أن تجعلوه عرضة لأيمانكم. أو بِرّكم أولىٰ وأمثل. وكذا جاء عند مكي. وضُعِّف هذا الرأي، لأنه يؤدي إلىٰ ٱنقطاع هذه الجملة عما قبلها والظاهر تعلقها بها.

٢ - ذهب الجمهور إلىٰ أن المصدر في محل نصب مفعول من أجله، ثم ٱختلفوا في التقدير علىٰ الصورة الآتية:

- إرادة أن تبرّوا.
- كراهة أن تبرّوا. قاله المهدوي.
- لِتَرْك أن تبرّوا. قاله المبرد.
- لئلا تبرّوا. قاله أبو عبيدة والطبري، وكذا الكوفيون.

وقدره ٱبن هشام: مخافة أن تبروا.

ورَجّح السمين الوجه الأول، قال: «وتقدير الإرادة هو الوجه...».

٣ - علىٰ تقدير إسقاط حرف الجر. أي: في أن تبرّوا. وهنا قولان:

أ - قول سيبويه والفراء: أنها في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

ب - قول الخليل والكسائي أنها في محل جَرّ بحرف الجرّ المقدّر

وفي هذه الحالة يتعلّق الجار والمجرور بالفعل « تَجْعَل » أو بـ « عُرْضَةً ».

٤ - في محل جَرّ عطف بيان لـ « لِّأَيْمَٰنِكُمْ »، أي: للأمور المحلوف عليها التي هي البر والتقوىٰ والإصلاح، ذكره الزمخشري، وضَعّفه أبو حيان.

٥ - في محل جَرّ علىٰ البدل من « لِّأَيْمَٰنِكُمْ »، وهذا أولىٰ من وجه عطف البيان؛ لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام، وضُعِّف هذا الوجه أيضاً.

٦ - علىٰ إسقاط حرف الجر لا علىٰ الوجه الثالث المتقدّم بل الحرف غير الحرف والمتعلّق غير المتعلّق، والتقدير: لإقسامكم علىٰ أن تبرّوا فـ (علىٰ) متعلّق بإقسامكم، والمعنىٰ: ولا تجعلوا الله مُعَرَّضاً ومُتَبَدَّلاً لإقسامكم علىٰ البِرِّ والتقوىٰ والإصلاح التي هي أوصاف جميلة خوفاً من الحِنْث، فكيف بالإقسام علىٰ ما ليس فيه بِرّ ولا تقوىٰ!! كذا عند السمين.

٧ - وقيل محله النصب علىٰ تقدير: لا يمنعنكم اليمينُ باللهِ عَزَّ وجَلَّ البِرَّ. . . وذكره الزجاج.

وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ :

الواو: حرف عطف. تَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تَبَرُّواْ » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتُصْلِحُواْ : مثل « وَتَتَّقُواْ ».

بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِۗ : مضاف إليه مجرور. وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ : في تأويل مصدر وحكمه كحكم « أَن تَبَرُّواْ » في الأوجه السابقة.

* والجملتان لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: للاستئناف، أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ : لَّا : نافية. يُؤَاخِذُكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب مفعول به مُقَدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِٱللَّغْوِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤَاخِذُ ». والباء: هنا سببيّة، أي: بسبب اللغو. فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بالفعل «يؤاخذ».

٢ - متعلّقان بالمصدر «اللغو» يقال: لغا في يمينه.

(١) انظر البحر ٢/ ١٧٩، والدر ١/ ٥٤٩، والعكبري / ١٧٩ ولم يذكر الأول، والفريد ١/ ٤٦٣.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من اللغو، أي: باللغو كائناً في أيمانكم.

* وجملة « لَّا يُؤَاخِذُكُمُ » ٱستئنافية.

وَلَٰكِن : الواو: للحال، أو حرف عطف. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك.

يُؤَاخِذُكُم : إعرابه كإعراب الفعل السابق، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

* وجملة « وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم » حالية فهي في محل نصب.

* أو هي معطوفة علىٰ الجملة السابقة الاْستئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ : بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا »: فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر أي: بالكسب، فالمصدر مجرور بالباء، وهو الظاهر ليقابل المصدر وهو اللغو.

٢ - بمعنىٰ الذي، فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل جر، والعائد محذوف أي: كَسَبَتْهُ، ورُجِّح هذا الوجه.

٣ - نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء»، والعائد محذوف، قالوا: وهو ضعيف.

والجار والمجرور علىٰ التقديرات الثلاثة متعلّقان بالفعل « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وأما الجملة فكما يأتي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فجملة « كَسَبَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » ٱسماً موصولاً، كانت جملة « كَسَبَتْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٠، والدر المصون ١/ ٥٥٠، والفريد ١/ ٤٦٣، والعكبري / ١٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٨٢ وفيه أيضاً ترجيح للموصولية لكثرة مجيئها موصولية.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فجملة « كَسَبَتْ » في محل جَرّ صفة لـ « مَا ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة/ ٢٢٤ في قوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

※ والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. يُؤْلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُؤْلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بـ « يُؤْلُونَ ».

و(آلىٰ): يتعدّىٰ بـ «علىٰ ومِن»، أي: آلىٰ من امرأته، وعلىٰ امرأته. وقال الكوفيون: « مِن » قائمة مقام «علىٰ» فهم يرون نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض.

وقيل إن « مِن » قائمة مقام «في»، ويكون ثَمّ مضاف محذوف، أي: علىٰ ترك وطء نسائهم، أو تَرْك. . .

٢ - متعلّقان بمحذوف، والتقدير: للذين يؤلون لهم من نسائهم تربص أربعة أشهر فيتعلق بما تعلق به «لهم» المحذوف، وهذا تقدير أبي حيان، وعزاه للزمخشري.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٢٦، وفي الدر ١/ ٥٥٠ - ٥٥١ ذكر سبعة أوجه وهي لا تخرج عما أثبت هنا. وانظر العكبري / ١٨٠، والفريد ١/ ٤٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ - ٦٧٤.

ورَجَّح أبو حيان الوجه الأول وهو التعلّق بـ « يُؤْلُونَ ».

وهناك من ذهب إلىٰ أن « مِن » زائدة، والتقدير: يؤلون أن يعتزلوا نساءهم.

ولا يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب غير الأخفش، وكذا بعض الكوفيين.

وإذا كان زائداً فإنه لا يحتاج إلىٰ مُتَعَلَّق.

تَرَبُّصُ : وفيه وجهان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وخبره متعلّق الٱسم الموصول « لِّلَّذِينَ . . . ».

الثاني[1]: أنه فاعل للٱستقرار المقدّر. قال السمين: «وعلىٰ رأي الأخفش من باب الفعل والفاعل؛ لأنه لا يشترط الٱعتماد».

أَرْبَعَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : فَإِن : الفاء: حرف عطف، إن : حرف شرط.
فَآءُو : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم. والواو : في محل رفع فاعل.
فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.
غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . »: معطوفة علىٰ الجملة الٱستئنافية في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدّم في الآية السابقة: « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».
ويضاف هنا أمران[2]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٠. إعراب النحاس ١/ ٢٦٣ «رفع بالٱبتداء أو بالصفة».

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٣، والدر ١/ ٥٥٢، والفريد ١/ ٤٦٤، والعكبري / ١٨٠.

١ - ٱلطَّلَٰقَ : في نصبه وجهان:

الأول: علىٰ إسقاط الخافض: لأن «عزم» يتعدّىٰ بـ «علىٰ»، فلما حذف «علىٰ» نُصِب.

الثاني: أن يضمن «عزم» معنىٰ «نوىٰ» فينصب مفعولاً به.

٢ - والأمر الثاني: أن « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » ظاهره جواب الشرط، وذهب أبو حيان إلىٰ أنه يظهر أن الجواب محذوف، أي: فإن عزموا الطلاق فليوقعوه.

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ : الواو: ٱستئنافية. ٱلْمُطَلَّقَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمراد: ليتربَّصْن. فهو خبر مراد به الأمر. بِأَنفُسِهِنَّ : وفيه قولان(١):

١ - جار ومجرور والباء للتعدية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

٢ - الباء: حرف جر زائد. و أَنفُسِهِنَّ : تأكيد للضمير المرفوع المتصل بالفعل، وهو نون النسوة. فهو علىٰ هذا مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولا يحتاج إلىٰ تعلُّق.

ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ : وفيها إعرابان(٢):

١ - أن يكون تربص متعدّياً بنفسه، ومفعوله محذوف. والتقدير: يَتَرَبَّصْنَ التزوّج أو الأزواج.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٥ الدر ١/ ٥٥٣، مغني اللبيب ٢/ ١٧٧ و٦/ ٩٤، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٦، والدر ١/ ٥٥٣، الفريد ١/ ٤٦٤، والكشاف ١/ ٢٧٧، والعكبري / ١٨٠ ولم يذكر العكبري غير الظرفية. حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

وعلىٰ هذا يكون « ثَلَٰثَةَ » منصوباً علىٰ الظرف؛ لأنه اسم عدد مضاف إلىٰ الظرف[1]. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين وغيره.

٢ - أن يكون « ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ » هو المفعول به، والتقدير: ينتظرن مُضِيّ ثلاثة قروء.

قُرُوٓءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَتَرَبَّصْنَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة: « المُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة[2]

جاء العدد « ثَلَٰثَةَ » وهو دال علىٰ القلة، وكذا كل ما كان من ثلاثة إلىٰ عشرة، والأصل أن يجيء مُمَيّز هذه الأعداد جمع قلة. وجاء في الآية « قُرُوٓءٍ » وهو جمع كثرة، ثم إن جمع القلة «أقراء» مستعمل، فما العلة من جعل مُمَيَّز الثلاثة جمع كثرة؟

قالوا ما يأتي:

١ - لما جَمَعَ المطلقات جَمَعَ القروء؛ لأنّ كل مطلّقة تتربَّصُ ثلاثة أقراء صارت الأقراء كثيرة بهذا الآعتبار فجمع القُرْء علىٰ قروء.

٢ - من باب الآتّساع ووضع أحد الجمعين مكان الآخر.

٣ - قروء جمع قَرْء، بفتح القاف، ولو جُمع علىٰ «أقراء» لجاء علىٰ غير القياس؛ لأن «أَفْعالاً» لا يَطَّرِدُ في «فَعْل» بفتح الفاء.

٤ - ذهب المبرد إلىٰ أن التقدير: ثلاثةً من قروء، فحذف «من».

وقال العكبري: «وقيل: التقدير ثلاثة أقراء من قروء».

قال السمين: «وهذا مذهب المبرد بعينه، وإنما فَسّر معناه وأوضحه». قلت: وما ذكره العكبري سبق مثله عند الهمذاني.

---

(١) التقدير عند الهمذاني: مدة ثلاثة قروء.

(٢) انظر البحر ٢/١٨٦، والدّرّ ١/٥٥٤، والفريد ١/٤٦٥، والعكبري /١٨١، والبيان ١/١٥٦.

وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ : وَلَا يَحِلُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَهُنَّ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَحِلُّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « المُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ».

أَن يَكْتُمْنَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْتُمْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْتُمْنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* « أَن يَكْتُمْنَ »: في تأويل مصدر في محل رفع فاعل. والتقدير: ولا يحل لهن كتمانُ. . . .

مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً في أرحامهن.

وعلىٰ القولين هي: اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل يكتم. والعائد علىٰ القولين محذوف، والتقدير: ما خلقه. . .

خَلَقَ ٱللَّهُ : خَلَقَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول « خَلَقَ » محذوف، أي: خلقه.

* وجملة « خَلَقَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا عددت « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا عددته اسماً نكرة.

فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « خَلَقَ ».

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦، العكبري / ١٨١، الدر ١/ ٥٥٥.

٢ - أو بمحذوف حال من عائد « مَا » المحذوف، والتقدير: ما خلقه الله كائناً في أرحامهن. وذهبوا إلىٰ أنها حال مُقَدَّرة.

قال أبو البقاء: «وهي حال مقدّرة؛ لأن وقت خَلْقِهِ ليس بشيء حتىٰ يتمَّ خَلْقُه».

قال الهمذاني: «علىٰ حَدّ: معه صَقْرٌ صائداً به غداً؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء يتمّ»[1].

إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : إن[2]: حرف شرط جازم. كُنَّ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم (كان). يُؤْمِنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة « إن كُنَّ » بيانية تعليلية. أو اعتراضية.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنَّ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهِ ». و ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

وفي جواب الشرط قولان[3]:

١ - الأول أنه محذوف والتقدير: إن كُنَّ يؤمنَّ بالله واليوم الآخر فلا يحلّ لهنّ أن يكتمن. . .، وهذا الوجه هو الأصح من المذاهب عند أبي حيان.

٢ - الجواب هو المتقدّم علىٰ حرف الشرط، وهذا مذهب الكوفيين وأبي زيد.

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ : الواو: للعطف أو الاستئناف. بُعُولَتُهُنَّ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع. بِرَدِّهِنَّ : جار ومجرور

---

(١) في الفريد: ليس بشيء يكتم.
(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «إنْ» بمعنىٰ «إذْ» وضَعّفه السمين.
(٣) انظر الدر ١/ ٥٥٥، والبحر ٢/ ١٨٧، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

متعلّقان بـ « أَحَقُّ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. فِي ذَٰلِكَ : جار ومجرور، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي تعلُّق الجار قولان(١):

١ - متعلّقان بـ « أَحَقُّ »، ويكون علىٰ هذا المشار إليه العِدَّة.

٢ - متعلّقان بـ (رَدٌّ) ويكون المشار إليه النكاح. وذكر هذا أبو البقاء.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الاستئنافية في أول الآية.

إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا : إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جَزْمٍ بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والواو في محل رفع فاعل. إِصْلَٰحًا : مفعول به منصوب.

وجواب الشرط هنا يقال فيه ما قيل في المتقدّم « إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ . . . »، فقد حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه، أو أن المتقدم جوابه.

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ : الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ : فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر، والتقدير: مِثْلُ الذي عليهن كائن لهن.

٢ - فاعل لمتعلق « لَهُنَّ » المقدّر. وهو مذهب الأخفش. والتقدير: ٱستقر مثل الذي عليهن لهن.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جر بالإضافة. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: مثل الذي يكون عليهن، أو وجد عليهن، أو ٱستقر. قدر ما تشاء مما يصح به المعنىٰ وتظهر به جملة الصلة(٢)، ولا بُدّ هنا من تقدير فعل.

* وجملة « لَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ »:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) العكبري / ١٨١ وانظر الدر ١/ ٥٥٦.

(٢) وما يقوله المتقدّمون « عَلَيْهِنَّ » صلة، إنما هو من باب الاختصار لا من باب جعل شبه الجملة صلة. فهو بعض الصلة. وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٧، ٣٣٤ والبيان ١/ ١٥٧.

٢ - أو ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة الاَستئناف في أول الآية.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان[1]:

١ - أن يتعلّقا بما تعلق به « لَهُنَّ » من الاَستقرار، أي: ٱستقر لَهُنَّ بالمعروف، وعلىٰ هذا فمحلهما النصب.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مِثْلُ »، قالوا: لأن « مِثْلُ » لا يتعرّف بالإضافة. وعلىٰ هذا التقدير محل المحذوف الرفع.

وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ : الواو: عاطفة. لِلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور.

١ - متعلّقان[2] بمحذوف حال لـ « دَرَجَةٌ ». وذلك لتقدّمه علىٰ الموصوف النكرة والتقدير: درجة كائنةً عليهن.

٢ - قالوا: ويجوز أن يتعلّق بالاَستقرار الذي تعلّق به « لِلرِّجَالِ ».

٣ - أجاز بعضهم أن يكون « عَلَيْهِنَّ » هو الخبر، و« لِلرِّجَالِ » متعلقان بمحذوف حال من درجة. وضعّفوا هذا، من حيث إنه يلزم تقديم الحال علىٰ عاملها المعنوي، لأن « عَلَيْهِنَّ » هو العامل فيها علىٰ هذا التقدير لوقوعه خبراً، وممن ضعف هذا أبو حيان والعكبري. وقالوا: أبو الحسن الأخفش يجيز هذا، وغيره يمنعه.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر الآية/ ٢١٨ « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »، والآية / ٢٢٤ « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٢/ ١٩٠، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٦، والبيان ١/ ١٥٧.

(٢) البحر ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٤٦٧، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٧.

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ : ٱلطَّلَٰقُ : مبتدأ مرفوع. مَرَّتَانِۖ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنىٰ.

قالوا: ولا بُدّ من مقدَّر، أي: عدد الطلاق المشروع فيه الرجعة مرتان.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ : الفاء: عاطفة، ويجوز أن تكون جواب[1] شرط مقدر. والتقدير: إن أوقع الطلقتين وردَّ الزوجة فإمساك. إِمۡسَاكٌ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف متقدّماً عليه، أي: فعليكم إمساكٌ، وقَدّره ٱبن عطية متأخِّراً: فإمساكٌ أمثل أو أحسن.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب إمساك.

٣ - فاعل فعل محذوف، أي: فليكُنْ إمساك بمعروف.

بِمَعۡرُوفٍ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلقان بالمصدر « إِمْسَاكٌ »، ويكون معنىٰ الباء الإلصاق، ويكون الجار والمجرور في محل نصب بالمصدر. كذا عند العكبري وغيره.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة للمصدر، والتقدير: فإمساكٌ كائنٌ بمعروف. . .

أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ : فيه من أوجه الإعراب ما ذكرته في سابقه.

* وجملة « فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ » فيها وجهان:

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٨ وفي البحر: ٢/ ١٩٤ الفاء التي هي للتعقيب.

(٢) انظر المحرر ٢/ ٢٧٨، والبحر ٢/ ١٩٤-١٩٥، والدر ١/ ٥٥٨، والقرطبي ٣/ ١٢٧، معاني الزجاج ١/ ٣٠٧.

١ - معطوفة على جملة « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

* وجملة « أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ » فيها الوجهان المذكوران؛ لأنها معطوفة على الجملة السابقة.

وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا :

الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَحِلُّ » . أَن تَأۡخُذُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال . تَأۡخُذُواْ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ » معطوفة على الٱستئنافية « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ».

* وجملة « تَأۡخُذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ». والتقدير: ولا يَحِلُّ لكم أَخْذُ شيءٍ مما آتيتموهُنّ.

مِمَّآ : مِنْ : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر.

وفي تعلّق الجار والمجرور قولان(١):

١ - متعلّقان بـ « تَأۡخُذُواْ » و « مِنْ » : على هذا لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡـًٔا » قُدّمت عليه. لأنها لو تأخرت عنه لكانت وصفاً له.

ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: نشأت من إشباع ضمة التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني: هو العائد المحذوف.

وقدره الهمذاني: آتيتموهن إياه، ومثله عند العكبري.

---

(١) البحر ٢/١٩٦، والدر ١/٥٥٨، والفريد ١/٤٦٧، والعكبري / ١٨٢.

※ وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

شَيْـًٔا : مفعول به للفعل « تَأْخُذُواْ ».

وذكر السمين[1] أنه «يجوز أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من الأخذ».

قلنا : على هذا يكون نائباً عن المصدر المقدَّر، أي: تأخذوا أخذاً شيئاً من الأخذ. ولم أجد تصريحاً بمثل هذا الوجه عند غيره.

إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : وجدنا خلافاً في طبيعة هذا الاستثناء على ما يأتي[2]:

١ - ذكر السمين أنه استثناء مُفَرَّغ، وعلى هذا « إِلَّآ » أداة حصر لا عمل لها. ثم بين حكم المصدر بعدها، وسيأتي بيانه.

٢ - ذكر الهمذاني أن « إِلَّآ » أداة استثناء وما بعدها وهو المصدر استثناء منقطع، وسماه ابن الأنباري استثناء من غير الجنس، وذكر مكي بأنه استثناء من غير الأول، وهي جميعها بمعنى واحد.

إِلَّآ : أداة حصر، أو أداة استثناء، على الوجهين السابقين. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَخَافَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَخَافَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي:

أ - على الاستثناء المفرّغ:

١ - المصدر في محل نصب مفعول من أجله.

٢ - في محل نصب على الحال. وقدّره أبو البقاء: إلا خائفين. ولم يذكر الوجه الأول. وهذا تقدير أبي حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٩.

(٢) البحر ٢/ ١٩٧، والبيان ١/ ١٥٧، والعكبري/ ١٨٢، والفريد ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨.

ورَجَّح السمين الوجه الأول؛ لأن « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر لا يَطّرد وقوعه حالاً فكيف بما هو في تأويله، ونص سيبويه علىٰ أنّ « أَن » المصدرية لا تقع موقع الحال.

ب - علىٰ الاَستثناء المنقطع:

- « أَن » وصلتها في موضع نصب علىٰ الاَستثناء، كما تقدّم.

أَلَّا يُقِيمَا : أَنْ : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. لَا : نافية. يُقِيمَا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « يُقِيمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله قولان[١]:

١ - مفعول به للفعل « يَخَاف ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض: من أن لا يقيما.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خِفْتُمْ : فعل ماض مبني علىَ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في هذه الآية.

❊ والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف. أي: فلا جناح كائن عليهما. وهذا علىٰ مذهب الأخفش[٢].

---

(١) انظر بسط الخلاف في الدر ١/ ٥٥٩ فهما في محل جر عند الخليل والكسائي، وفي محل نصب عند سيبويه والفراء. وانظر المحرر ٢/ ٢٧٩، والبحر ٢/ ١٩٧، ١٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ١٨٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٠٤.

أما علىٰ مذهب سيبويه فإن « لَا » وٱسمها في محل رفع مبتدأ، و« عَلَيْهِمَا » متعلقان بخبره المحذوف.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ« فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المتقدّم الذي تعلّق به « عَلَيْهِمَا ». ٱفْتَدَتْ : ٱفْتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ المطلّقة. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ« ٱفْتَدَىٰ ».

* وجملة « ٱفْتَدَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا : تِلْكَ : تِي : اسم إشارة[1] في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَعْتَدُوهَا : الفاء: حرف عطف، أو هي رابطة لجواب شرط مقدّر، لَا : ناهية. تَعْتَدُوهَا [2]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَلَا تَعْتَدُوهَا »: معطوفة علىٰ الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في

---

(١) المشار إليه: جميع الآيات من قوله: « وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ » آية: ٢٢١، إلىٰ قوله: « فَلَا تَعْتَدُوهَا ». انظر الدر ١/٥٦١ - ٥٦٦.

(٢) أصله: تعتديُوها، استثقلت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فلما سكنت الياء، وبعدها واو ساكنة حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو. فوزن الكلمة: تفتعوها علىٰ حذف اللام من الميزان.

محل رفع مبتدأ. يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

حُدُودَ ٱللَّهِ : حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع خبر المبتدأ[١].

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء، أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : هُمُ : فيه ثلاثة أعاريب:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

٢ - بدل من « أُوْلَٰٓئِكَ ». وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - مبتدأ ثانٍ، وٱلظَّٰلِمُونَ : خبره.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ : فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَهَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الزوج. وها: في محل نصب مفعول به. فَلَا : الفاء: للجزاء، لَا : نافية. تَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الزوجة المطلقة. لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ ».

* وجملة « فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . »: في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) وتقدّم بيان الخلاف، فإن هناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث يقضي بأن جملتي الشرط معاً هما الخبر، ورَجَّح العلماء أن تكون جملة الخبر هي جملة فعل الشرط.

❊ وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعۡدُ [(١)]: مِنۢ : حرف جر. بَعۡدُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « مِنۢ » وهما متعلقان بـ « تَحِلُّ ». حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَنكِحَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». زَوۡجًا : مفعول به منصوب. غَيۡرَهُۥۗ : نعت منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة « تَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و(أَنْ) وما بعدها في تأويل مصدر ومحله الجر بـ « حَتَّىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ »، أي: حتىٰ نكاح زوج غيره.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ : الفاء: ٱستئنافية أو حرف عطف. إِن : حرف شرط.

طَلَّقَهَا : تقدّم إعرابه. والفاعل عائد علىٰ « زَوۡجًا ». أي: فإن طلقها ذلك الزوج الثاني. فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

❊ وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا . . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السابقة.

أَن يَتَرَاجَعَآ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَرَاجَعَآ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَتَرَاجَعَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر[(٢)] :

١ - في محل جر بحرف جَرّ مقدر. أي: في أن يتراجعا، وهو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - وعلىٰ ما ذهب إليه السمين المصدر منصوب علىٰ نزع الخافض. وهو مذهب الفراء. كذا عند الرازي. وعُرِف بهذا سيبويه.

إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ : إِن : حرف شرط. ظَنَّآ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والألف: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد الطلاق الثالث.

(٢) الرازي ٦/ ١١٥، والبحر ٢/ ٢٠٤.

وجواب هذا الشرط فيه قولان[١]:

١ - محذوف، ويدل ما قبله عليه. وهو رأي سيبويه.

٢ - جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه. وهو رأي الكوفيين وأبي زيد.

وجملة « إن ظَنَّآ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : تقدّم هذا في الآية السابقة « أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ».

والمصدر المؤول فيه ما يأتي[٢]:

١ - سَدَّ مَسَدّ مفعولي (ظَنّ)، وهو مذهب سيبويه.

٢ - سَدّ مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف علىٰ مذهب أبي الحسن الأخفش، وأبي العباس المبرد. وتقدّم مثل هذا.

وجملة « يُقِيمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. تِلْكَ: تِي : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة.

* والجملة : ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُهَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. وها: في محل نصب مفعول به. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبيِّن ». يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنُهَا »: فيها قولان[٣]:

---

(١) الدر ١/ ٥٦٣.

(٢) الدر ١/ ٥٦٤، والبحر ٢/ ٢٠٤.

(٣) العكبري /١٨٣، والدر ١/ ٥٦٤، والفريد ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٢/ ١٤٢.

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تِلْكَ ».

٢ - في محل نصب على الحال من « حُدُودُ ٱللَّهِ ». والعامل في الحال ٱسم الإشارة. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل خفض صفة لـ (قومٍ).

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ : الواو: حرف عطف. أو للٱستئناف. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. **طَلَّقْتُمُ** : فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. **ٱلنِّسَآءَ** : مفعول به منصوب.

* وجملة « **طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ** » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بنون النّسوة. والنون: في محل رفع فاعل. **أَجَلَهُنَّ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغْنَ **أَجَلَهُنَّ** »: معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : الفاء: للجزاء. أَمْسِكُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وصاحب الحال[1]:

١ - الفاعل: أي: مصاحبين للمعروف.

٢ - أو المفعول به: أي: مصاحبات للمعروف.

---

(١) الدر ١/ ٥٦٤.

* وجملة « أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ . . . » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « إِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » في الآية السابقة.

أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ : يُقال في هذه الجملة ما قيل في سابقتها.

* والجملة معطوفة علىٰ « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ». فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تُمْسِكُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ ».

ضِرَارًا : في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الضرار.

٢ - مصدر منصوب حال، أي: حال كونكم مضارِّين لَهُنّ.

قال العكبري: كقولك جاء زيد ركضاً.

٣ - وذكر الهمذاني[(٢)] وجهاً ثالثاً وهو أن يكون مصدراً مؤكداً، والتقدير: ولا تضاروهن ضراراً.

وعلىٰ هذا يكون عامله محذوفاً، وقد ناب عنه المصدر كقولك: صبراً يا فلان.

لِّتَعْتَدُوا۟ۚ : في اللام قولان[(٣)]:

١ - أنها لام التعليل.

٢ - أنها لام العاقبة، أي: الصيرورة، وذكر هذا أبو البقاء، ومن بعده أبو حيان.

---

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ١/٥٦٤، والعكبري /١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٨ وذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/٢٦٧.

(٢) الفريد ١/٤٦٩.

(٣) العكبري /١٨٣، وانظر الدر ١/٥٦٥، والبحر ٢/٢٠٨.

تَعْتَدُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْتَدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام.

وفي تعلقهما قولان(١):

١ - متعلّقان بـ « لَا تُمْسِكُوهُنَّ ». ورَدّه أبو حيان في حال جعل اللام للتعليل.

٢ - متعلّقان بـ « ضِرَارًا » إذا أعربناه حالاً. ويجوز أن يتعلّق به إذا أعربناه مفعولاً له، ويكون عِلّةً للعلة كما تقول: ضربت ٱبني تأديباً لينتفع.

قال العكبري: «اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة».

وقال الهمذاني: «لتعتدوا من صلة ضراراً».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ : **وَمَن** : الواو: للحال. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يَفْعَلْ** : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». **ذَٰلِكَ** : ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « **يَفْعَلْ ذَٰلِكَ** » في محل رفع خبر المبتدأ. وهو أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدّم ذكرها.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. **ظَلَمَ** : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». **نَفْسَهُۥ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « **فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ** » في محل جَزْمِ جواب الشرط.

* وجملة « **وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ** » في محل نصب علىٰ الحال. ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

---

(١) الدر ١/ ٥٦٥، وانظر العكبري/١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٩، والبحر ٢/ ٢٠٨.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِ : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُزُوٗاۚ : مفعول به ثان منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ : الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِعۡمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيۡكُمۡ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - الأول: متعلقان بـ « نِعۡمَتَ » إن أريد به المصدر «الإنعام»، أي: الإنعام. قال العكبري: «في موضع نصب بنعمة لأنه مصدر، أي: أن أنعم الله عليكم».

٢ - الثاني: متعلقان بمحذوف حال من « نِعۡمَتَ » إن أريد المُنْعَمُ به، أي: كائنة عليكم.

قال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة النعمة؛ لأنها بمعنىٰ الإنعام، وأن يكون من صلة محذوف علىٰ أن يكون حالاً من النعمة».

❊ وجملة « وَٱذۡكُرُواْ » معطوفة علىٰ « وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وقد تكون مستأنفة.

وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ : الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف علىٰ « نِعۡمَتَ » فهو في محل نصب. والتقدير: وٱذكروا نعمة الله والمنزل عليكم.

٢ - أن « مَآ » اسم موصول في محل رفع بالٱبتداء. وخبره جملة « يَعِظُكُم ». والوجه الأول أقوىٰ وأحسن. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٢/ ٢٠٩، والفريد ١/ ٤٦٨، والدر ١/ ٤٦٥، والعكبري / ١٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٠٩، والدر ١/ ٥٦٦، والعكبري / ١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٨، حاشية الجمل ١/ ١٨٦. وانظر الإبانة/ ٧٩.

أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى: والمفعول به محذوف، أي: وما أنزله. وهو الضمير العائد. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور، وهما متعلّقان(١).

بمحذوف حال. وفي صاحبه قولان: أحدهما « مَآ » الموصولة. والثاني: العائد المحذوف. وٱكتفى بالثاني أبو البقاء(٢).

أي: أنزله في حال كونه من الكتاب، أو أنزله كائناً من الكتاب.

وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

※ وجملة وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم على جعل « مَآ » مبتدأ معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

يَعِظُكُم بِهِۦ : يَعِظُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعِظُ ».

※ وفي محل الجملة قولان(٣):

١ - إذا جعلت « مَآ » الموصولة معطوفة على نعمة فجملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال.

الأول: أنه الفاعل في الفعل « أَنزَلَ » وهو الله تعالى، أي: أنزله واعظاً به لكم.

الثاني: أنه « مَآ » الموصولة، والعامل في الحال « ٱذْكُرُواْ ».

الثالث: أنه العائد على « مَآ » المحذوف. أي: وما أنزله موعوظاً به، والعامل في الحال على هذا هو ما سبق في القول الأول وهو « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٢٠٩/١، وروح المعاني ١٤٤/٢.

(٢) العكبري / ١٨٣.

(٣) انظر البحر ٢٠٩/٢، وحاشية الجمل ١٨٧/١.

٢ - إذا أعربت « مَآ » الموصولة مبتدأ جاءت جملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل رفع خبراً لهذا المبتدأ، أي: المُنْزَل عليكم موعوظ به.

وقيل[1]: الجملة معترضة للترغيب والتعليل.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآيات ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ : الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **أَنَّ** : حرف ناسخ. **ٱللَّهَ** : لفظ الجلالة اسم « **أَنَّ** » منصوب. **بِكُلِّ** : جار ومجرور متعلقان بـ « **عَلِيمٞ** ». والتقدير: أن الله عليم بكل شيء. **شَيۡءٍ** : مضاف إليه مجرور. **عَلِيمٞ** : خبر « **أَنَّ** » مرفوع.

والمصدر المؤول من « **أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ** » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « **وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ** »: لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ».

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢٣٢

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ : تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* والجملة الشرطية « إِذَا **طَلَّقۡتُمُ** . . . **فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ** » معطوفة على جملة « **وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ** . . . » في الآية السابقة.

* وجملة « **طَلَّقۡتُمُ** . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَلَغۡنَ **أَجَلَهُنَّ**» معطوفة على « **طَلَّقۡتُمُ** . . . » في محل جر.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١٤٤.

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ : الفاء : للجزاء. لَا : ناهية. تَعْضُلُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَنكِحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة « يَنكِحْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه وجهان[1]:

١ - أنه بدل من الضمير في « تَعْضُلُوهُنَّ » وهو ضمير النصب على بدل الاشتمال، فهو في محل نصب، أي: فلا تمنعوا نكاحهن.

٢ - النصب على إسقاط الخافض، والخافض إما «مِن» وإمّا «عن»، فيكون في المصدر وجهان مشهوران.

النصب عند سيبويه أو الجر على تقدير إعادة حرف الجر عند الخليل.

إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وليس فيه معنى الشرط[2] والعامل فيه فيه قولان[3]:

١ - يَنكِحْنَ ، أي: أن ينكحن وقت التراضي.

٢ - تَعْضُلُوهُنَّ : أي: لا تعضلوهن وقت التراضي.

ورَجّح السمين الوجه الأول، ولم يذكر غيره الهمذاني، والوجهان عند العكبري، وابن الأنباري.

تَرَاضَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبحر ٢/ ٢١٠.

(٢) قال السمين: «و(إذا): هنا متمحّضة للظرفية»، الدر ١/ ٥٦٧.

(٣) الفريد ١/ ٤٦٩، والدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبيان ١/ ١٥٧، والبحر ٢/ ٢١٠.

* وجملة « تَرَٰضَوۡاْ »، في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَيۡنَهُم : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ ». بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ : جار ومجرور، وفي تعلقه أربعة أقوال(١):

١ - بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ »، أي: تراضَوْا بما يَحْسُن من الدين والمروءة. ورَجّح هذا الوجه ٱبن الأنباري لأنه أقرب إليه.

٢ - بالفعل « يَنكِحۡنَ »، ويكون هذا الفعل ناصباً للظرف « إِذَا » ولهذا الجار أيضاً.

٣ - بمحذوف حال من فاعل « تَرَٰضَوۡاْ » وهو الضمير الواو. قال الهمذاني: أي: تراضَوْا متلبّسين به.

٤ - متعلّق بنعت مصدر محذوف دَلّ عليه الفعل « تَرَٰضَوۡاْ » أي: تراضياً كائناً بالمعروف.

ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ : ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ». مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُوعَظُ بِهِۦ مَن » في محل رفع خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِنكُمۡ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمۡ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان(٢):

١ - الفعل « كَانَ » عند من يرىٰ أنه يعمل في الظرف وشبهه.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « يُؤۡمِنُ ».

---

(١) البحر ٢/ ٢١٠، والدر ١/ ٥٦٧، والفريد ١/ ٤٦٩، وذكر الوجهين الأول والثالث، والعكبري/ ١٨٤ ذكر ثلاثة أوجه وترك الوجه الثاني. والبيان ١/ ١٥٧ - ١٥٨ وذكر الوجهين الأول والثاني ورَجّح الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٨٧، وروح المعاني ٢/ ١٤٥.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٦٨، والبحر ٢/ ٢١١.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

* وجملة « يُؤْمِنُ »: في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُ ». وَٱلْيَوْمِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ : ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. أَزْكَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. لَكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « أَزْكَىٰ ». ذكره الهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَزْكَىٰ »، فهو في محل رفع، وذكر هذا السمين والعكبري.

وَأَطْهَرُ : الواو: حرف عطف. أَطْهَرُ : معطوف علىٰ « أَزْكَىٰ » مرفوع مثله. والتقدير: وأطهر لكم. والمفضَّل عليه محذوف للعلم: أي: من الفضل.

* وجملة « ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ : الواو : للحال ، أو الٱستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعول يَعْلَمُ : محذوف، أي: يعلم كُلَّ شيء.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ » ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ١/٤٦٩، والدر ١/٥٦٨، والعكبري / ١٨٤.

لَا : نافية. تَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وأنتم لا تعلمون شيئاً.

※ وجملة: « لَا تَعۡلَمُونَ »، في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمۡ ».

※ وجملة « أَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ » فهي مثلها في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾

وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ : الواو: ٱستئنافية. ٱلۡوَٰلِدَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يُرۡضِعۡنَ (١): فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَوۡلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. حَوۡلَيۡنِ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى. كَامِلَيۡنِۖ : نعت لـ « حَوۡلَيۡنِ » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهو مؤكد لـ « حَوۡلَيۡنِ » عند الزمخشري(٢) كقوله: « تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ » [سورة البقرة: ١٩٦].

قال السمين(٣): «ووصفهما بكاملين رفعاً للتجوز؛ إذ قد يطلق «الحولان» على الناقصين شهراً أو شهرين».

※ وجملة « يُرۡضِعۡنَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلۡوَٰلِدَٰتُ ».

---

(١) في الفريد ١/ ٤٧٠ «يُرۡضِعۡنَ مثل يَتَرَبَّصۡنَ في أنه خبر في معنى الأمر» وانظر المحرر ٢/ ٢٩١.

(٢) الكشاف ١/ ٢٨، وانظر البحر ٢/ ٢١٢.

(٣) الدر ١/ ٥٦٨، وفي الفريد ١/ ٤٧٠ «كَامِلَيۡنِۖ: توكيد.. وفائدة هذا التوكيد قطع المجاز لأنه يقال: أقمنا عند فلان حولين إذا كانت الإقامة في حول وبعض حول آخر...»، وانظر العكبري/ ١٨٤ - ١٨٥، والقرطبي ٣/ ١٦١.

* وجملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ : لِمَنْ : اللام: حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق هذا الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « يُرْضِعْنَ » وتكون هذه اللام للتعليل. و « مَنْ »: واقعة على الآباء. قال السمين: «أي: الوالدات يرضعن لأجل مَنْ أراد إتمام الرضاعة من الآباء». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٢ - اللام: مفيدة للتبيين فتتعلّق بمحذوف على تقدير: إرضاعاً لمن أراد. قال السمين: «وهذه اللام كاللام في قوله تعالىٰ: « هَيْتَ لَكَۚ » [يوسف ١٢/٢٣] وفي قولهم: سُقياً لك. فاللام بيان للمدعو له بالسَّقْي وللمهيَّت به...» و « مَنْ » على هذا يراد بها الوالدات فقط، أو هن والوالدون معاً. كل ذلك محتمل.

٣ - اللام: متعلّقة بخبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك الحكم كائن لمن أراد.. و « مَنْ »: تكون على هذا للوالدات والوالدين معاً.

أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يُتِمَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الرضاعة: مفعول به.

* جملة « يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » أي: لمن أراد إتمامَ الرضاعة.

* وجملة أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢١٢، والدر ١/ ٥٦٨، والفريد ١/ ٤٧٠، والعكبري / ١٨٥ ولم يذكر العكبري غير الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٨٠، وفي البيان ١/ ٥٨ ذكر الوجهين الأول والثالث قال: «و(لمن أراد) في موضعه وجهان: النصب والرفع، فالنصب لأن اللام تتعلّق بـ يُرْضِعْنَ.. والرفع لأن اللام تتصل بمحذوف وتقديره: هذا الذي ذكرناه لمن أراد أن يتم الرضاعة، فيكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف».

وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ : الواو: حرف عطف. عَلَى ٱلْمَوْلُودِ: جار ومجرور، وهذا الجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. لَهُۥ : جار ومجرور قائمان مقام الفاعل في « ٱلْمَوْلُودِ » فهما في محل رفع نائب عن الفاعل[١]. رِزْقُهُنَّ : مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَكِسْوَتُهُنَّ : معطوف علىٰ « رِزْقُهُنَّ » فإعرابه كإعرابه. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور. وهذا الجار[٢] متعلّق بمحذوف حال من « رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ » فهو حال منهما، وهو رأي أبي الحسن الأخفش. ذكر هذا أبو البقاء والسمين.

وقيل: إنه في محل النصب علىٰ الحال من الضمير الذي في الظرف في (عليهن) ذكر هذا الهمذاني، وجعله علىٰ رأي صاحب الكتاب.

لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا : لَا : نافية. تُكَلَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ : نائب[٣] عن الفاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَا : مفعول به ثان منصوب، والٱستثناء مُفرّغ. وكَلّف: يتعدّىٰ لٱثنين.

* والجملة فيها معنىٰ التعليل، فهي ٱستئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ : لَا : ناهية. تُضَآرَّ[٤]: أصله: تُضارَرْ.

---

(١) ذكر السمين في الدر ١/ ٥٦٩ ذكر بعض الناس أنه لا خلاف في إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل إلا السهيلي، فإنه منع من ذلك. وليس كما ذكر هذا القائل. وانظر بسط الخلاف في المسألة في ص/ ٥٧٠ من الدر والبحر ٢/ ٢١٣. وفي البيان ١/ ١٥٩ «وعلىٰ المولود له تقديره: وعلىٰ المولود له الولد. والمفعول المحذوف في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر الكشاف ١/ ٢٨١.

(٢) العكبري / ١٨٥، والفريد ١/ ٤٧٠، والدر ١/ ٥٧٠، وانظر الكتاب ١/ ٢٦١.

(٣) في الفريد ١/ ٤٧١ «نَفْسٌ، رفع علىٰ الفاعلية» قلنا: هذا تجوّز في التعبير، وهو شائع عند الزمخشري، **فهو يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً**.

(٤) ذكر ٱبن الأنباري أن الراء حركت بالفتح لثلاثة أوجه: الأول: أن الفتحة أخف الحركات. الثاني: لأن ما قبل الألف فتحة ففتحت إتباعاً لها. والثالث: أن الفتحة نقلت من عين الفعل إلىٰ لامه لما احتيج إلىٰ تحريكها؛ لأنها أولىٰ من اجتلاب حركة لا أصل لها في الكلمة. انظر البيان ١/ ١٥٩.

وهذا هو **الوجه الأول**. فهو فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه السكون، وحركت الراء بالفتح لٱلتقاء الساكنين:

الساكن الأول: الراء الأولىٰ وقد سكنت للإدغام، والراء الأخيرة ساكنة بسبب الجزم، فلما وقع الإدغام حركت الراء المدغمة بالفتح(١).

قال ٱبن الأنباري: «وأصله: تضارَرُ، فاستثقلوا اجتماع حرفين من جنس واحد فسكنوا الأول وحركوا الثاني لٱلتقاء الساكنين؛ لأن الثاني كان ساكناً للجزم، وأدغموا أحدهما في الآخر، وحُركّت بالفتح لِما بَيّنا».

وَٰلِدَةٌۢ : نائب الفاعل مرفوع.

الوجه الثاني: أن أصله: تضارِرْ بكسر الراء فهو فعل مبني للمعلوم. وَٰلِدَةٌۢ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، والتقدير: لا تضارِرْ والدةٌ بولدها أباه.

وإدغام الراء علىٰ هذه الصورة كالذي جرىٰ في الصورة الأولىٰ.

وعلىٰ الوجه الثاني ذكروا في المفعول به ثلاثة أقوال(٢):

١ - المفعول به محذوف، والتقدير: لا تضار والدةٌ زوجَها بسبب ولدها بما لا يقدِر عليه من رزقٍ وكسوة ونحو ذلك...

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أن « تُضَآرَّ » بمعنىٰ تَضُرّ، وأن الباء من صلته، أي: لا تضرُّ والدة بولدها فلا تسيء غذاءه...

ويعني بقوله: من صلته، أي: تكون متعلّقة به، ومعديةً له إلىٰ المفعول كـ «ذهبت بزيد...».

٣ - الباء مزيدة في بِوَلَدِهَا وأن ضارّ بمعنىٰ ضَرّ، ويكون التقدير: لا تضرُّ والدةٌ وَلَدها بسوء غذائها.

بِوَلَدِهَا : تقدّم إعرابه في ثنايا البيان السابق. و(ها) في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « لَا تُضَآرَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢١٥، والعكبري / ١٨٥، والبيان ١/ ١٥٩ - ١٦٠، والدر٥٧٢، والفريد ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر تفصيل هذا المختصر في الدر ١/ ٥٧٢، والبحر ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ : التقدير[١]: ولا يضارّ مولود له بولده. فالواو: حرف عطف. لَا : ناهية. و مَوْلُودٌ : يصح فيه ما صَحّ في « وَٰلِدَةٌۢ » علىٰ تقدير حذف فعل قبلها. و لَّهُۥ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مَوْلُودٌ ».

وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ : الواو: حرف عطف[٢]. عَلَى ٱلْوَارِثِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ [٣]: مبتدأ مؤخّر. ذَٰلِكَۗ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* والجملة معطوفة[٣] علىٰ قوله تعالىٰ: « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ »؛ فهي لا محل لها. وما بينهما ٱعتراض، فهو كالتفسير لقوله « بِٱلْمَعْرُوفِۚ ».

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ : فَإِنْ : الفاء: ٱستئنافية. إنْ : شرطية. أَرَادَا : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط والألف: في محل رفع فاعل. فِصَالًا : مفعول به منصوب.

عَن تَرَاضٍ : عَن : حرف جر. تَرَاضٍ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لألتقاء الساكنين.

وفي تعلّق الجار والمجرور وجهان[٤]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِصَالًا »، أي: فصالاً كائناً عن تراضٍ. وتقدير الزمخشري: صادراً عن تراضٍ. وتعقّبه السمين.

٢ - متعلّق بـ « أَرَادَا » ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا معنىٰ له إلا بتكلُّف».

مِّنْهُمَا : جار ومجرور.

---

(١) الأصل فيه أنه من عطف المفردات، وذهب ٱبن مالك إلىٰ أن هذا من عطف الجمل؛ علىٰ التقدير الذي ذكرته، وتعقبه ٱبن هشام. انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) قال الزمخشري: « وَعَلَى ٱلْوَارِثِ »: عطف علىٰ قوله « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ » وما بينهما تفسير للمعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. . .» الكشاف ١/ ٢٨١ والبحر ٢/ ٢١٦.

(٣) قال النحاس: «رفع بالٱبتداء أو بالصفة» إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨.

(٤) البحر٢/ ٢٣٣، والكشاف١/ ٢٨١، والدر ١/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٨٦.

وجعل السمين هذا الجار متعلقاً بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ » أي: تراضٍ كائن أو صادرٍ منهما.

* وجعله الهمذاني متعلقاً بـ « تَرَاضٍ » نفسه.

وَتَشَاوُرٍ : معطوف علىٰ « تَرَاضٍ » مجرور مثله. وهنا مقدّر محذوف، أي: وتشاور منهما، وصَحّ الحذف لدلالة ما تقدّم عليه.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ :اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جَزْم جواب الشرط المتقدّم.

* وجملة « فَإِنْ أَرَادَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ :

وَإِنْ : الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط. أَرَدتُّمْ : فعل وفاعل، والفعل مبني في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير الفاعل.

أَن تَسْتَرْضِعُوٓا : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَسْتَرْضِعُوٓا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَسْتَرْضِعُوٓا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ (أراد).

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنْ أَرَادَا » لا محل لها.

وفي (استرضع) قولان[1]:

١ - أحدهما أنه يتعدىٰ لٱثنين. الثاني بحرف جَرّ، والتقدير: أن تسترضعوا

---

(١) انظر البحر ٢/٢١٨، والدر ١/ ٥٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢ والفريد ١/ ٤٧٣ «أحد مفعولي الاسترضاع محذوف للاستغناء عنه. . .».
حاشية الجمل ١/ ١٩٠ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٠ «. . . أفعل إذا كان متعدياً إلىٰ مفعول فإن زيد فيه السين للطلب أو النسبة يصير متعدياً إلىٰ مفعولين يقال: أرضعت المرأة ولدها، واسترضعتها الولد. . .».

المراضع لأولادكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجَرّ من الثاني، فهو نظير: أمرتُ الخيرَ. ذكرت المأمور به ولم تذكر المأمور. وهو قول الجمهور.

٢ - الثاني: أنه متعدٍّ إليهما بنفسه، ولكنه حذف المفعول الأول، وهو رأي الزمخشري. وتعقبه السمين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : جملة جواب الشرط في محل جزم، وإعرابها كإعراب ما تقدّم في الآية من قوله: « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ». إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمّن معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب. سَلَّمْتُم : فعل ماض. والتاء فاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

قالوا: والظرف « إِذَا » متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

مَّآ : وفيها قولان[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - موصول حرفي ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: إذا سلمتم الإعطاء، أي: المعطىٰ.

ءَاتَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والمفعولان[2] محذوفان، أي: ما آتيتموهن إياه.

* والجملة فيها ما يأتي بحسب إعراب « مَّآ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّآ » بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥، والفريد ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) العكبري / ١٨٦، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَّآ » مصدرية. ولا تحتاج « مَّآ » إلى رابط.

وعلى الوجه الثاني تكون « مَّآ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « سَلَّمْ » على التقدير المتقدّم.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي التعلّق ما يأتي[1] :

١ - بالفعل « سَلَّمْ »، أي: بالقول الجميل، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - بالفعل « ءَاتَيْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « سَلَّمْتُم » أو « ءَاتَيْتُم » والفاعل فيه محذوف، أي: متلبسين بالمعروف.

وذكر الهمذاني أنهما في موضع نصب على الحال من العائد المحذوف، أو من « مَّآ » إذا جعلته مصدراً بمعنى المفعول.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر آخر الآية/ ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٣١ « وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ». والفرق هو مجيء « مَا » الموصولة في محل جر بـ « مَا » وهو متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

* وتَعْمَلُونَ : جملة الصلة، والرابط محذوف: تعلمونه.

والتقدير: واعلموا أن الله بصير بما تعملونه.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓا۟ » ١ - في محل نصب على الحال.

و« أَنَّ » وما بعدها سدت مسد المفعولين لـ (ٱعلم).

٢ - وقد تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥ - ٥٧٦، والفريد ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: استئنافية. الَّذِينَ : وفيه ما يأتي:

- اسم موصول مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي(١):

١ - الخبر جملة « يَتَرَبَّصْنَ » ولكن حُذِفَ العائد من الكلام للدلالة عليه والتقدير: يتربصن بعدهم أو بعد موتهم. وهذا رأي الأخفش.

٢ - الجملة « يَتَرَبَّصْنَ » خبر، ولكن لا بد من تقدير محذوف لخلوها من الرابط والتقدير: وأزواج الذين يتوفون يتربَّصن، ويدل على هذا المحذوف « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا » فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة.

قال العكبري: «المبتدأ محذوف، وقام مقامه « الَّذِينَ » ».

٣ - هذا المبتدأ لا خبر له، فقد ترك الإخبار عنه، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن به؛ لأن الحديث معهن في الاعتداد، فجاء الخبر عن المقصود. والمعنى: من مات عنها زوجها تربصت. وإلى هذا ذهب الكسائي والفراء.

٤ - الَّذِينَ : مبتدأ، ويَتَرَبَّصْنَ : جملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أزواجهُم يتربَّصْن.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٢٢، والعكبري /١٨٦ - ١٨٧، والدر المصون ١/ ٥٧٦ - ٥٧٧ والبيان ١/ ١٦٠ - ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٩ - ١٠٠، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٧٦ وقد ذكر وجهاً واحداً وهو الأول، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٩ - ٦٠٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣١٤ - ٣١٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

وهذه الجملة خبر عن « ٱلَّذِينَ » وذهب إلىٰ هذا المبرد.

٥ - ٱلَّذِينَ : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلىٰ عليكم حكم الذين يتوفون منكم، ومثله (السارق والسارقة) (والزانية والزاني).

وقوله: « يَتَرَبَّصْنَ » بيان لحكم المتلو؛ فهي جملة مُفَسِّرة مبيّنة للحكم. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المرفوع وهو الواو في «يُتَوَفَّوْنَ »، والتقدير: حال كونهم منكم.

وتقدير الهمذاني: أي: ثابتين أو كائنين منكم، أي: من رجالكم.

وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ « يُتَوَفَّوْنَ » وهي جملة الصلة.

يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَنفُسِهِنَّ [(١)]: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

* وفي الجملة أقوال تقدمت في إعراب « ٱلَّذِينَ »:

١ - خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر عن مبتدأ محذوف « أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ »، وهو للزجاج والمبرد.

٣ - تفسيرية.

وٱرجِع إلىٰ ما سبق لاستيضاح هذا، فقد فُصِّل القول فيه.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ١٩٠ «الباء زائدة، ومدخولها توكيد للنون، أو سببية... أي: بسبب أنفسهن...».

❋ وجملة « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا : أَرْبَعَةَ [١]: نائب عن الظرف منصوب. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور، وَعَشْرًا : معطوف علىٰ « أَرْبَعَةَ » منصوب مثله.

فائدة [٢]

ذَكَّر « عَشْرًا » لثلاثة أمور:

١ - لأن المراد عشر ليالٍ مع أيامها، وأوثرت الليالي علىٰ الأيام في التاريخ لسبقها. وعند الزمخشري الأيام داخلة في الليالي. يقولون: صمت عشراً.

٢ - ذهب المبرد إلىٰ أن حذف التاء لأن التقدير: عشر مُدَد كل مدة منها يوم وليلة، ومنه قول العرب: سرنا خمساً، أي: بين يوم وليلة.

٣ - المعدود مذكَّر، وهو الأيام، وإنما حذفت التاء لأن المعدود المذكر متىٰ ذكر وجب إثبات التاء، وإذا حذف لفظاً جاز في العدد الوجهان: إثبات التاء وحذفها.

❋ ❋ ❋

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب علىٰ الظرفية متعلّق بجوابه. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❋ وجملة « بَلَغْنَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء واقعة في جواب « إِذَا ». لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم

---

(١) وهو مفعول به إنْ قُدِّر مضاف، أي: مضي أربعة أشهر. انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٧ - ٥٧٨، والعكبري / ١٨٧ «التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها»، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

إعرابه. انظر ما سبق الآية/ ٢٣٣. « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكُمْ ». فَعَلْنَ : مثل « بَلَغْنَ ». فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَعَلْنَ ». والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: فيما فعلنه.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعليقه ما يأتي(١):

١ - متعلقان بمحذوف حال من «نون النسوة» ضمير الفاعل في « فَعَلْنَ »، أي: فعلن متلبسات بالمعروف ومصاحبات له.

٢ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مقدر، أي: فعلن فعلاً كائناً بالمعروف.

٣ - وعند سيبويه هو حال من ضمير المصدر المعرفة، أي: فعلنه، أي: الفعل متلبساً بالمعروف.

٤ - الباء: للتعدية، ومَحَلّ الجار والمجرور النصب علىٰ المفعولية لـ « فَعَلْنَ »، فهما متعلقان به.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : وَٱللَّهُ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر، مَا : وفيها ما يأتي(٢):

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، فهي في محل جر.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بعملكم.

---

(١) انظر البحر المحيط ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٨، والعكبري ١/ ١٨٧. الفريد ١/ ٤٧٦ وذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/ ١٩١. إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٥٧٨.

٣ - نكرة موصوفة: أي: خبير بشيء تعملونه. قالوا: وهذا الوجه ضعيف. وعلىٰ الوجهين الأول والثالث لا بُدّ من عائد محذوف أي: تعملونه.

وعلىٰ المصدرية وهو الوجه الثاني لا يحتاج إلىٰ عائد إلا علىٰ رأي ضعيف.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ». وقدّم « بِمَا تَعْمَلُونَ » لأجل الفاصلة.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❋ والجملة صلة موصول في الأول والثاني، وفي محل جر علىٰ الوجه الثالث لأنها صفة.

خَبِيرٌ: خبر المبتدأ لفظ الجلالة، مرفوع.

❋ والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر ما تقدّم الآية / ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٣...

❋ والجملة معطوفة على جملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا عَرَّضْتُم: فِي: حرف جر. مَا: اسم موصول بمعنىٰ الذي مجرور بـ « فِي » متعلقان بالٱستقرار الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ »، ويجوز أن تكون: « مَا » مصدرية، ويكون التقدير: في تعريضكم...، فالمصدر المؤول في محل جَرّ بفي.

عَرَّضْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

❋ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَرَّضْتُم ». مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ: مِنْ: حرف جر.

خِطۡبَةِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. ٱلنِّسَآءِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه قولان:

- الهاء في « بِهِۦ ».
- « مَا » المجرورة بـ « فِي » إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، والعامل في الحال محذوف.

وذهب العكبري[1] إلىٰ أنه إذا كان صاحب الحال هو الضمير في « بِهِۦ » فالعامل فيه « عَرَّضۡتُم »، وإذا كان « مَا » فالعامل فيه الاستقرار.

وتعقّبه السمين، ورأىٰ ظاهره غير جيد، وترك العامل محذوفاً.

أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ : أَوۡ : حرف عطف.

قالوا[2]: وهو يفيد الإباحة، أو التخيير، أو التفصيل، أو الإبهام علىٰ المخاطب.

أَكۡنَنتُمۡ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف يعود علىٰ « مَا » الموصولة، أي: أكننتموه.

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَكۡنَنتُمۡ »، وذهب بعضهم إلىٰ جعله متعلقاً بمحذوف حال من المفعول المقدر، أي: أكننتموه في أنفسكم، واستضعفه[3] السمين.

※ وجملة « أَكۡنَنتُمۡ » معطوفة علىٰ جملة « عَرَّضۡتُم » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ : عَلِمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

---

(١) انظر التبيان / ١٨٧، والدر ١/ ٥٧٨.

(٢) هذا القول للسمين في الدر ١/ ٥٧٩، ولم يذكر الهمداني غير الإباحة، قال: «كالتي في قولك: جالس الحسن أو ابن سيرين» انظر الفريد ١/ ٤٧٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٨٨ «للإباحة». وحاشية الجمل ١/ ١٩١.

(٣) وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩١.

فاعل مرفوع. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ».
سَتَذْكُرُونَهُنَّ : السين: للاستقبال، تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِمَ » .

* وجملة « عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. . . وقيل هي تعليليّة.

وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا : الواو: للحال، لَـٰكِن: حرف ٱستدراك[1].

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ : لَّا : ناهية، تُوَاعِدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو علىٰ تقدير: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً، فتكون معطوفة علىٰ جملة مقدّرة.

سِرًّا : ذكروا في إعرابه ما يلي[2]:

(١) ذكر العكبري أن هذا ٱستدراك من قوله: « فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ » وذكر السمين فيه ثلاثة أوجه: استدراك من « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » وهو ما قبله، والوجه الثاني: قول أبي البقاء، ثم قال: «وليس بواضح» والوجه الثالث: عن الزمخشري، وهو أن المستدرك منه جملة محذوفة قبل (لكن) تقديره: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً.
ورَجّح السمين بعد ذلك الاستدراك من الجملة المتقدّمة عليه، ولا حاجة إلىٰ الحذف. انظر التبيان / ١٨٨، والكشاف ١/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٥٧٨، والبحر ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨، والتبيان / ١٨٨ ذكر العكبري أربعة أوجه مما سبق وترك الوجه الرابع، والدر المصون ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠. والفريد ١/ ٤٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠ قال: «أي: علىٰ سر، أي: علىٰ نكاح سِر، فإن جعلته من السِّرّ الذي هو الإخفاء كان نصبه علىٰ الحال من المضمر في « تُوَاعِدُوهُنَّ » تقديره: ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارّين فيه ولا مضمرين». =

١ - أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ ».

٢ - حال من الفاعل في « تُوَاعِدُوهُنَّ » وهو الضمير الواو، والتقدير: لا تواعدوهن مُسْتَخْفين بذلك، أو مستسرّين.

٣ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: مواعدة سراً، أو نكاحاً سِرّاً.

٤ - حال من ذلك المصدر المُعَرّف، أي: المواعدة مستخفية. وهو مذهب سيبويه، وتقدم أمثال هذا عنه.

٥ - منصوب علىٰ أنه ظرف مجازاً، أي: في سِرّ.

٦ - وقدره الأخفش: علىٰ سِرّ. كذا قالوا. ولم نجده عنده في هذه الآية.

قالوا: وعلىٰ الأوجه الأربعة ما عدا الأول يكون المفعول الثاني لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ » محذوفاً، والتقدير: لا تواعدوهن النكاح سِرّاً.

إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ : **إِلَّآ** : حرف ٱستثناء. **أَن تَقُولُواْ** : **أَن** : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. **تَقُولُواْ** : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن تَقُولُواْ »: في تأويل مصدر وهو في محل نصب علىٰ الٱستثناء. التقدير: إلا قولَكم.

وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

= ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١، و٥/ ٦٩٣، والقرطبي ٣/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٠ والمحرر ٢/ ٣٠٧.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠، ولم يذكر مكي غير المنقطع، والبحر ٢/ ٢٢٩، والعكبري / ١٨٨، والدر المصون ١/ ٥٨٠، والفريد ١/ ٤٧٧ «وقيل: الٱستثناء من السر فيكون منقطعاً» وانظر المحرر ٢/ ٣٠٩.
وفي الكشاف ١/ ٢٨٣، ذكر وجهين: الأول الٱستثناء من المصدر، والٱستثناء المنقطع. وذكر أنه مجرور بحرف محذوف لأن التقدير عنده: إلا بأن تقولوا وعلى هذا فيكون الوجه الأول عنده، وهذا التقدير (بأن) من باب الٱستثناء المتصل المفرّغ. وتعقبه علىٰ هذا أبو حيان. حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

١ - ٱستثناء متصل علىٰ تقدير: لا تواعدوهن مواعدةً قَطُّ إلا مواعدة معروفة.
٢ - ٱستثناء منقطع من « سِرًّا ».

قال العكبري: «في موضع نصب علىٰ الأستثناء من المفعول، وهو منقطع».

قال مكي: «أن: في موضع نصب ٱستثناء ليس من الأول».

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب، أو هو مفعول به. مَّعْـرُوفًاۚ : نعت منصوب.

وَلَا تَعْـزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، لَّا : ناهية. تَعْـزِمُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّا » وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عُقْدَةَ : في إعرابه ثلاثة أوجه[1]:

الأول: مفعول به للفعل « تَعْـزِمُوا۟ »: وعلىٰ هذا الوجه يكون الفعل (عزم) قد ضُمّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بنفسه وهو: تَنْووا.

الثاني: أنه منصوب علىٰ نزع الخافض وهو «علىٰ»؛ فإن الفعل (عزم) يتعدّىٰ به.

الثالث: أنه منصوب علىٰ المصدر؛ إذ التقدير: لا تعقدوا عُقْدَةَ النكاح، فهو مثل: قعدتُ جلوساً.

وهذا المصدر مضاف للمفعول، والفاعل محذوف، أي: عقدتكم النكاح.

ٱلنِّكَاحِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلْكِتَٰبُ : فاعل

---

(١) البحر ٢/٢٢٩، والدر ١/ ٥٨٠ - ٥٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٠ وذكر الوجهين: الثاني والثالث، وفي العكبري /١٨٨ الوجهان: الأول والثالث. وفي الفريد ١/ ٤٧٨ ترك الوجه الأول. ومثله في البيان ١/ ١٦١ - ١٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠.

مرفوع. أَجَلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وقد يكون «أجَلَ» منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: إلىٰ أجله.

* وجملة: « يَبْلُغَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَن يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ بلوغ الكتاب أجله.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْزِمُوا ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: للٱستئناف، أو للحال. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الله.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » وما بعدها، سَدّت مَسدّ مفعولي (اعلم). مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم ما أكننتم في أنفسكم.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فَٱحْذَرُوهُ : الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب شرط مقدّر، ٱحْذَرُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، ويحتمل أن يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة: جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : تقدّم إعراب مثله في الآية. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر

أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع. وأَنَّ وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة « فَٱحْذَرُوهُ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم إعرابه مراراً. انظر الآية /٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن طَلَّقْتُمُ : إِن : حرف شرط جازم، طَلَّقْتُمُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. وجواب الشرط مقدّر مما قبله، أي: إن طلقتم النساء فلا جناح عليكم.

وذهب بعضهم إلىٰ أن المتقدّم هو الجواب.

* وجملة «إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ » ٱستئنافية .

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ : في « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - مصدرية ظرفية، ويكون التقدير: مُدّة عَدَم المَسّ.

٢ - شرطية بمعنىٰ «إِنْ» والتقدير: إنْ لم تمسوهُنّ. ذكر هذا أبو البقاء، وإليه ذهب الهمذاني.

وٱعتُرِض عليه بأنه يكون من باب ٱعتراض الشرط علىٰ الشرط، ويكون الثاني قيداً في الأول نحو: إن تأتِ إن تُحْسِن إليّ أكرمك، أي: إن أتيت محسناً. . .

ورأىٰ السمين الحلبي إعراب العكبري غير ظاهر.

وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها شرط ظرف زمان. ورَدّ هذا عليه ٱبنه.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٣١ والدر المصون ١/ ٥٨١، والعكبري /١٨٨، والبيان١/ ١٦٢ ولم يذكر الوجه الثالث، والفريد ١/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢ ومغني اللبيب ٤/ ١٣٢، والقرطبي ٣/ ١٩٩، والإبانة/ ٨٠.

٣ - موصولة بمعنىٰ الذي ، وتكون لـ « ٱلنِّسَآءَ » في محل نصب صفة، كأنه قيل: إن طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن.

قالوا: هذا ضعيف؛ لأن « مَا » الموصولة لا يوصف بها ويوصف بالذي والتي وفروعهما.

وأقوىٰ الأوجه الوجه الأول، وهو المصدرية الظرفية.

وذهب الهمذاني إلىٰ أن « مَا » ظرف زمان بمعنىٰ «إذ»، وقيل: مصدرية والزمان معها محذوف، تقديره: في زمن مَسِّهنّ.

لَمْ : حرف جازم. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من (تَمَسُّونَ)، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

و « مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » في تأويل مصدر، أي: مُدّة عدم المَسّ، في محل نصب، على أن « مَا » مصدرية ظرفية.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

وإذا أعربت « مَا » موصولة، كانت صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : أَوْ تَفْرِضُواْ : فيه ثلاثة أوجه(١):

١ - أَوْ : حرف عطف علىٰ بابه من كونه لأحد الشيئين. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية. أو أنه بمعنىٰ الواو، والتقدير: وتفرضوا.

وعلىٰ هذين التقديرين يكون « تَفْرِضُواْ »(١) معطوفاً علىٰ « تَمَسُّوهُنَّ » مجزوم مثله وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - منصوب بإضمار «أنْ» عطفاً علىٰ مصدر متوهم، و« أَوْ » بمعنىٰ «إلا» والتقدير: ما لم تمسوهن إلا أن تفرضوا. . كقولهم: لألزمنك أو تقضيني حقي. وذكر هذا الزمخشري.

٣ - أنه معطوف علىٰ جملة مقدّرة محذوفة، أي: فرضتم أو لم تفرضوا، فيكون هذا من باب حذف الجزم وإبقاء عمله، وهو ضعيف جداً. وكأن

---

(١) البحر ٢/ ٢٣١، والدر ١/ ٥٨٢، والمحرر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٩.

الذي حَسّن هذا كون لفظ « لَمْ » موجوداً.

فَرِيضَةً : وفيه قولان[١]:

١ - مفعول به منصوب، وهو بمعنىٰ «مفعولة»، والتقدير: إلا أن تفرضوا لهن شيئاً مفروضاً.

٢ - منصوبة علىٰ المصدر بمعنىٰ فرضاً.

ورَجّح العكبري الوجه الأول، فقال: «وهو الجيد»، وهو الأظهر في حاشية الجمل.

* وجملة « تَفْرِضُواْ » معطوفة علىٰ جملة « لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » فتأخذ حكمها بحسب إعراب « مَا ».

وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : وَمَتِّعُوهُنَّ [٢]: الواو: ذهب أبو البقاء إلىٰ أنها حرف عطف. وأن الفعل بعدها معطوف علىٰ محذوف، تقديره: فطلّقوهن ومتعوهن. ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على جملة مقدرة. . .

وذهب السمين إلىٰ أنه لا حاجة إليه.

ولعل الأوجه أن تكون معطوفة علىٰ الجواب: فلا جناح عليكم، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

مَتِّعُوهُنَّ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : عَلَى ٱلْمُوسِعِ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. قَدَرُهُۥ : مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) العكبري ٢/ ١٨٩، ومثله في الدر ١/ ٥٨٢، والفريد ١/ ٤٧٩ ولم يذكر غير الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢.

(٢) انظر العكبري / ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩، والدر ١/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد بيّنت حال المطلّق من اليسار أو الإقتار.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ »، والضمير الرابط[٢] مقدر: علىٰ الموسع منكم.

وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة « عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ ». و « مَتَـٰعًا » فيه وجهان[٣]:

الأول: أنه منصوب علىٰ المصدر المؤكِّد، وهو اسم مصدر فالمصدر التمتيع، ولهذا ذهب بعضهم إلىٰ أنه نائب عن المفعول المطلق. فهو كقوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ » [سورة نوح].

الثاني: أنه حال، والعامل فيه ما تضمنه الجار والمجرور المتقدّم من معنى الفعل. وصاحب الحال الضمير المستكن في العامل. والتقدير: قَدَرُ الموسِعِ يستقرّ عليه في حال كونه متاعاً.

قال مكي: «مصدر عند الأخفش، وحال عند المبرد علىٰ تقدير: ذوي متاع».

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما أقوال[٤]:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) وعلىٰ مذهب الكوفيين يجوز أن يكون «أل» في «ٱلْمُوسِعِ» قام مقام الضمير المضاف إليه علىٰ تقدير: علىٰ موسعكم قدره. وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٣) العكبري / ١٨٩، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ١٦٢ وفيه الوجه الأول، والدر المصون ١/ ٥٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والقرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤ ومعاني الزجاج ١/ ٢١٩ قال: «ومتعوهن متاعاً، يجوز أن يكون منصوباً علىٰ الخروج من قوله علىٰ الموسع قدره متاعاً، أي: ممتعاً متاعاً» وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، ومعاني الفراء ١/ ١٥٤.

(٤) الدر ١/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والعكبري / ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩ - ٤٨٠، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

١ - متعلّقان بـ « مَتِّعُوهُنَّ »، والباء علىٰ هذا للتعدية، فهما في محل نصب مفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَـٰعًا » فهو في محل نصب. وتكون الباء علىٰ هذا بمعنىٰ المصاحبة، أي: متاعاً ملتبساً بالمعروف.

٣ - جَوّز الحوفي أن يتعلقا بـ « مَتَـٰعًا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه قد يكون حالاً من الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ ». أي: متلبسين به، وذكر الحالية أبو حيان.

حَقًّا : فيه أربعة أوجه[1]:

١ - مصدر مؤكّد لمعنىٰ الجملة قبله كقولك: هذا ٱبني حَقّاً. أو هو فلان حقاً.

٢ - صفة لـ « مَتَـٰعًا »، أي: متاعاً واجباً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٣ - حال مما كان حالاً منه « مَتَـٰعًا » وهو الضمير المستكن في الجار والمجرور علىٰ ما سبق بيانه.

وهذا جائز عند من أجاز تعدّد الحال.

٤ - حال من « ٱلْمَعْرُوفِ »، أي: بالذي عُرِف في حال وجوبه علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

وذكر الرازي فيه النصب علىٰ القطع[2].

عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : عَلَى : حرف جر، ٱلْمُحْسِنِينَ : اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جَرّه الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بـ « حَقًّا »، قالوا: لأنه بمعنىٰ الواجب.

٢ - متعلّق بمحذوفٍ يكون صفة لـ « حَقًّا ». أي: حقاً كائناً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والفريد ١/ ٤٨٠، والتبيان / ١٨٩ ولم يذكر العكبري غير الوجه الأول، القرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤، معاني الزجاج ١/ ٣١٩، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) الرازي ٦/ ١٥١.

٣ - وذكر العكبري[1] أنه متعلق بالناصب للمصدر « حَقًّا ».

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ : الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. **طَلَّقْتُمُوهُنَّ** : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ « إِن » فهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة، والهاء: في محل نصب مفعول به. **مِن قَبْلِ** : جار ومجرور متعلقان بـ « طَلَّقْتُم ». **أَن تَمَسُّوهُنَّ** : **أَن** : حرف مصدري ونصب واستقبال. **تَمَسُّوهُنَّ** : فعل مضارع منصوب بـ « **أَن** » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا مَحَلّ لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ** » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. **فَرَضْتُمْ** : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل. **لَهُنَّ** : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَض ». **فَرِيضَةً** :

١ - مفعول به منصوب علىٰ تقدير المفروضة.

٢ - نصب علىٰ المصدرية.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل،

---

(١) التبيان / ١٨٩.

وأن يكون ضمير المفعول، والتقدير: وإن طلقتموهن فارِضِيْن لهن، أو مفروضاً لهن.

فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ: فَنِصۡفُ: الفاء: فاء الجزاء، نِصْفُ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقدره قبله أو ما بعده، أي: فعليكم أو لهن نصف. أو فنصف ما فرضتم عليكم.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب نِصْفُ.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط «وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصۡفُ...».

مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فَرَضۡتُمۡ: مثل الذي تقدّم، فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد محذوف، أي: فرضتموه.

إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ[2]: إِلَّآ: في هذا الاستثناء قولان:

١ - منقطع؛ لأن عفوهُنّ عن النصف ليس من جنس أخذهن. قال هذا ابن عطية وغيره. وإلىٰ هذا ذهب سيبويه.

٢ - استثناء مُتَّصل لكنه حال.

أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَعۡفُونَ: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أن». والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَعۡفُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر. وهذا المصدر في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والدر ١/ ٤٨٠، والبيان ١/ ١٦٢، والفريد ١/ ٤٨٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/ ٣١٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٧٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٣٥، والدر ١/ ٤٨٥، والفريد ١/ ٤٨٠، والعكبري / ١٩٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٥، والمحرر ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وروح المعاني ٢/ ١٥٤.

والتقدير عند العكبري: فعليكم نصف ما فرضتم إلا في حال العفو.

وذكر أبو حيان أن سيبويه منع أن تقع « أَن » وصلتها حالاً، وعلىٰ هذا يمتنع عنده أن يكون الاستثناء متصلاً، ويتعين أن يكون منقطعاً.

فائدة(١)

يستطرد المعربون وبعض المفسرين في هذا الموضع إلىٰ بيان الفرق بين: النساء يعفون- الرجال يعفون.

أما الأول: فالفعل: يعفو. اتصلت به نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء، ووزنه يَفْعُلْن.

وأما الثاني: فالفعل: «يعفو» اتصل به ضمير رفع والنون بعدها، وصار من الأفعال الخمسة، وصورته يَعْفُو + ون. وفي هذه الحالة تحذف لام الكلمة وهي الواو الأولىٰ، ويصبح الفعل: يعفون، ووزنه يفعون، بحذف اللام من الميزان.

وعلة الحذف أن الواو الأولىٰ في يَعْفُوُون محركة بالضمة، واستثقلت هذه الضمة علىٰ الواو فحذفت الضمة، فالتقىٰ ساكنان: واو الفعل وواو الضمير، فحذفت واو الفعل، ولم تحذف واو الضمير، لأنها دخلت لمعنىٰ، والواو الأصلية لم تدخل لمعنىٰ فكان حذفها أولىٰ.

* * *

﴿أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ : ﴿أَوْ﴾ : حرف عطف، وفي معناه وجهان:

١ - أنه يفيد التنويع.

٢ - أو يفيد التخيير.

﴿يَعْفُوَا۟﴾ : فعل مضارع معطوف علىٰ ﴿يَعْفُونَ﴾ قبله منصوب مثله. قال الزمخشري: «عطف علىٰ محله». ﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. ﴿بِيَدِهِۦ﴾ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق

(١) انظر البيان لابن الأنباري ١/ ١٦٢ - ١٦٣، والدر المصون ١/ ٥٨٥، والفريد ١/ ٤٨١، والعكبري / ١٩٠.

بمحذوف خبر مقدّم. عُقْدَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلنِّكَاحِۚ : مضاف إليه مجرور. والتقدير: عقدة النكاح كائنة بيده.

* والجملة الاسمية صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْ يَعْفُوَاْ » معطوفة على جملة « يَعْفُونَ » فلا محل لها.

وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ : الواو: للحال، أو للاستئناف، أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَعْفُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَن تَعْفُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب على الحال.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَىٰۚ : اللام[1]: حرف جر. التَّقْوَىٰ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

* والجملة الاسمية معطوفة على ما تقدّم أو استئنافية.

فائدة

تاء « التَّقْوَىٰ » مبدلة من واو، وأصله: وَقْوَىٰ. والواو مبدلة من «ياء»؛ لأنه من «وقيت». ووزن تَقْوىٰ: فَعْلَىٰ.

* * *

وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. لَا : ناهية. تَنسَوُاْ [2]: فعل مضارع مجزوم وعلامة

---

(١) قالوا: اللام هنا للتعدية، وقيل: هي للتعليل، وأقرب تتعدىٰ تارة باللام كهذه الآية، وتارة بإلىٰ كقوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ » [سورة ق/ ١٦]. انظر الدر المصون ١/ ٥٨٧.

(٢) حذفت الألف من « تَنسَوُاْ » لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون الواو. ثم حركت الواو بالضم لالتقاء ساكنين: الواو و«أل» بعدها، وهي قراءة الجماعة.

جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْفَضْلَ : مفعول به منصوب.

بَيْنَكُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي تعلقه قولان[1] :

١ - بالفعل « تَنسَوُاْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفضل، والتقدير: كائناً بينكم.

قال السمين: «والأول أَوْلَىٰ؛ لأن النهي عن فعل يكون بينهم أبلغ من فعل لا يكون بينهم».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل[2]: الجملة عطف علىٰ الجملة الٱسمية قبلها « وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ».

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٠ من هذه السورة.

* والجملة تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي « مَا » علىٰ جعل « مَا » حرفاً مصدرياً.

حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾

حَـٰفِظُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « حَـٰفِظُواْ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلصَّلَوٰةِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلصَّلَوَٰتِ »

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٥٨٨، والعكبري / ١٩٠، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) روح المعاني ٢/ ١٥٥.

مجرور مثله. ٱلْوُسْطَىٰ : نعت للصلاة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. وَقُومُواْ : الواو: حرف عطف. قُومُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: حرف جر.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي تعلّق الجار قولان(١):

١ - متعلّق بـ « قُومُواْ » وهو الظاهر.

٢ - متعلق بـ « قَٰنِتِينَ » بعده، فهو مقدم من تأخير؛ إذ الأصل: وقوموا قانتين لله.

قَٰنِتِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع سالم، وصاحب الحال الضمير في « قُومُواْ ».

* وجملة « وَقُومُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية قبلها.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط، والتقدير: فصلّوا رجالاً . . . ، أو حافظوا عليها رجالاً . . . ، ورَجَّح السمين التقدير الثاني. رِجَالاً: حال(٢)

(١) العكبري/ ١٩١، والدر ١/ ٥٨٩، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) قال الرازي: «(رجالاً) نصب علىٰ الحال، والعامل فيه محذوف، والتقدير: فصلُّوا رجالاً أو ركباناً» ٦/ ١٦٦. الكشاف ١/ ٢٨٥. وانظر البحر ٢/ ٢٤٣ «ويحسن أن يقدر [أي: العامل] من لفظ الأول، أي: فحافظوا عليها رجالاً . . .».

منصوب، أي: راجلين. أَوْ رُكْبَانًا : أو: حرف عطف، رُكْبَانًا : معطوف علىٰ « رِجَالاً » منصوب مثله، أي: راكبين.

* وجملة الشرط « إِنْ خِفْتُمْ . . . » فيها توجيهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة السابقة « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فصلّوا رجالاً» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. أَمِنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « أَمِنتُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ : الفاء: واقعة في جواب « إِذَآ ». ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم « إِذَآ ».

كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : كَمَا : الكاف: فيه إعرابان[1]:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنىٰ مثل، وإذا كان كذلك فهو في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أو حال من ضمير المصدر المحذوف[2].

وإعراب الكاف اسماً وجه ضعيف عند النحويين، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٧، ٢٢، والدر المصون ١/ ٥٩٠ وأجازوا في الكاف أن تكون للتعليل: أي: فاذكروه لأجل تعليمه إياكم.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/١٦، والدر المصون ١/ ٥٩٠. ولم يذكر الهمداني غير الوصف. انظر الفريد ١/ ٤٨٣، والعكبري ١/ ١٩١.

مَا : وفيها وجهان:

الأول: أنها حرف مصدري.

الثاني: أنها اسم موصول بمعنىٰ الذي، والمعنىٰ فصلُّوا الصلاة كالصلاة التي علَّمكم.

والوجه الأول أقوىٰ.

وتقدّم إعراب كَمَا في قوله: « كَمَآ أَرْسَلْنَا »[1] و« وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ»[2].

عَلَّمَكُم : عَلَّمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجميع. مَّا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل « عَلَّمَ ».

* وجملة « عَلَّمَكُم » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّا » مصدرية.

٢ - صلة موصول اسمي علىٰ جعل « مَّا » اسماً بمعنىٰ الذي.

وعلىٰ إعراب « مَّا » مصدرية تكون جملة « عَلَّمَكُم » في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرّ بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أو بمحذوف حال من ضمير المصدر المحذوف.

لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فهو اسم « تَكُونُ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ »: في محل نصب خبر « تَكُونُ ».

* وجملة « لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف والتقدير: ما لم تكونوا تعلمونه.

---

(١) انظر هذه السورة آية/ ١٥١.

(٢) انظر هذه السورة آية / ١٩٨.

وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن « مَا لَمْ تَكُونُواْ » بدل من « مَا » في « كَمَا »، وهذا عند أبي حيان[٢] تخريج ممكن، وأحسن منه عنده أن يكون « مَا لَمْ تَكُونُواْ » بدلاً من الضمير المحذوف في « عَلَّمَكُم » العائد علىٰ الموصول؛ إذ التقدير: عَلَّمكموه.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ : الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف والتقدير: والذين يتوفون يوصون وصية. وهذا هو الوجه الأقوىٰ.

٢ - فاعل لفعل محذوف تقديره: وَلْيُوْصِ الذين. وذهب إلىٰ هذا العكبري.

٣ - مرفوع بفعل محذوف يتعدىٰ لاثنين، فهو نائب عن الفاعل، والتقدير: وأُلْزِم الذين يُتَوَفَّون، ويكون نصب وصية علىٰ أنه مفعول ثان. وهذا والذي قبله للزمخشري.

والرأي الأول هو الراجح لأنه في الموضع الثاني والثالث علىٰ إضمار فعل، وليس هذا من مواضع الإضمار، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان، وتبعه عليه تلميذه السمين.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٣٣٧، وهذا علىٰ جعل مَا من كَمَا موصولة.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٤٤، والدر ١/ ٥٩٠.

(٣) انظر الكشاف ١/ ٢٨٦، والبحر / ٢٤٥، والدر ١/ ٥٩١، والتبيان للعكبري / ١٩٢، والفريد ١/ ٤٨٣، والمحرر ٢/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والبيان ١/ ١٦٣.

* وجملة « يُتَوَفَّوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير «الواو» في « يُتَوَفَّوْنَ ». وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُتَوَفَّوْنَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَصِيَّةً : وفيه ما يأتي(١):

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل محذوف: و«ليوص الذين»، يكون « وَصِيَّةً » منصوباً لأنه مصدر، وهو كذلك عند الأخفش والزمخشري.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مرفوعاً بفعل مبني للمفعول «وألزم الذين. . .» يكون « وَصِيَّةً » هو المفعول الثاني.

٣ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ محذوف الخبر علىٰ تقدير: «والذين يتوفون يوصون وصيةً» فهو منصوب علىٰ المصدر أيضاً.

* والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله «يوصون وصية» في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

لِّأَزْوَاجِهِم : لِّأَزْوَاجِ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ».

مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ : مَّتَاعًا : فيه الأوجه الآتية(٢):

(١) انظر ما سبق إعراب (الذين)، وانظر الدر ١/ ٥٩١، والرازي ٦/ ١٦٩، والكشاف ١/ ٢٨٦، والمحرر ١/ ٣٣٩.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١، والعكبري / ١٩٢ وذكر المصدرية والبدلية والوصفية والحالية. والفريد ١/ ٤٨٣ وذكر الحالية وإضمار الفعل والنصب بالمصدر وَصِيَّةً ، وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٨٦: النصب بالمصدر وَصِيَّةً ، والنصب علىٰ تقدير فعل.
وانظر البحر ٢/ ٢٤٥، والفريد ٢/ ٣٤٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٧٨، والرازي ٦/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٢٨٦، والبيان ١/ ١٦٣ ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.

١ - منصوب بالمصدر « وَصِيَّةً » قالوا: والأصل: وصيةً بمتاع، ثم حذف حرف الجر، فنصب ما بعده. وهذا إذا لم نجعل « وَصِيَّةً » منصوبة على المصدر لأن المصدر المؤكَّد لا يعمل.
وذهب إلى المصدرية الأخفش.

٢ - منصوب بفعل:

أ - إما من لفظه أي: متعوهن متاعاً، أي: تمتيعاً، فيكون مفعولاً مطلقاً.

ب - من غير لفظه أي: جعل الله لهن متاعاً، فيكون مفعولاً به.

٣ - صفة لـ « وَصِيَّةً ».

٤ - بدل من « وَصِيَّةً ».

٥ - منصوب بما نصب « وَصِيَّةً ». أي: يوصون متاعاً فهو مصدر على غير الفعل، كالمرادف مثل: قعدتُ جلوساً.

٦ - حال من الموصين، أي: مُمَتِّعين، أو ذوي متاعٍ. وهذا تقدير المبرد.

٧ - حال من « أَزْوَاجِهِم » أي: ممتعات أو ذوات متاع، وهي حال مقدّرة على هذا التقدير إن كانت الوصية من الأزواج. ذكر هذا أبو حيان، ونقله عنه تلميذه السمين.

إِلَى ٱلْحَوْلِ : جار ومجرور في تعلّقه قولان(١):

١ - متعلّق بـ « مَتَـٰعًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَتَـٰعًا ».

غَيْرَ إِخْرَاجٍ : غَيْرَ : في نصبه الأقوال الآتية(٢):

١ - نعت لـ « مَتَـٰعًا ».

---

(١) انظر العكبري / ١٩٢ والدر ١/ ٥٩١.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١ - ٥٩٢، والبحر ٢/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/ ٢٨٦ وقد ذكر المصدرية والبدلية والحالية، والقرطبي ٣/ ٢٢٨، والرازي ٦/ ١٧٠، والمحرر ٢/ ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٦.

٢ - بدل من « مَتَـٰعًا »، وذكر الشهاب أنه بدل اشتمال، وقيل: بدل كل على حذف المضاف أي: بدل غيرِ إخراج.

٣ - حال من الزوجات، أي: غير مُخْرَجات.

٤ - حال من الموصين، أي غير مُخْرَجين.

٥ - منصوب على المصدر المؤكِّد، والتقدير: لا إخراجاً. وهذا للأخفش[١].

٦ - منصوب على نزع الخافض، والتقدير من غير إخراج. وهذا لأبي البقاء[٢]. وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

إِخۡرَاجٖ : مضاف إليه مجرور. فَإِنۡ خَرَجۡنَ : فَإِنۡ : الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خَرَجۡنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيۡكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر: فلا جناح كائن عليكم.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنۡ خَرَجۡنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا فَعَلۡنَ : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « فِي ». وشبه الجملة متعلق بخبر « لَا » المقدر. أي: لا جناح مستقر عليكم فيما فعلن في أنفسهن. فَعَلۡنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَعَلۡنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، والتقدير: فيما فعلنه.

---

(١) انظر معاني الأخفش ١٧٨/١ «أي: متاعاً لا إخراجاً، أي: لا تخرجوهن إخراجاً». وانظر هذا في البحر ٢٤٦/٢ والعكبري ١٩٢/١.

(٢) انظر العكبري/١٩٢ قال: «وقيل التقدير من غير إخراج»، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ٤٨٤/١، والرازي ١٧٠/٦.

فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بالفعل « فَعَلْنَ ». مِن مَّعْرُوفٍۗ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير. فيما فعلنه كائناً من معروف.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ : الواو: ٱستئنافية. لِلْمُطَلَّقَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَتَٰعٌۢ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. بِٱلْمَعْرُوفِۖ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير[١]: أحقّ حقاً. وتقدّم مثل هذا في « حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »[٢]. عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء فهو جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر « حَقًّا ».

وذكر الهمذاني[٣] أن لك أن تعلقه بالفعل الناصب للمصدر، ومثله عند أبي جعفر النحاس، قال: «أي: يحق ذلك على المتقين حقاً». وكذا عند مكي.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

كَذَٰلِكَ [٤]: الكاف حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل

(١) انظر معاني الأخفش / ١٧٩، والبحر ٢/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.
(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٣٦، وانظر « حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ » الآية / ١٨٠ من هذه السورة.
(٣) انظر الفريد ١/ ٤٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٥.
(٤) أحال العكبري في هذا الموضع على الآية / ١٨٣ «كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » وذكر =

جر بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق. والتقدير: بيّن الله لكم آياته، بياناً مثل ذلك التبيين، أو بمحذوف حال، أي: يبيّن لكم الله آياته التبيان مشبهاً ما سبق بيانه.

وانظر بقية الأوجه الجائزة في الكاف فيما تقدّم في الآية / ١٨٣.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَيِّنُ ». ءَايَـٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدم إعراب هذا التركيب في الآية / ٧٣ من الجزء الأول.

※ والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محللها.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ : أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري[1]، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة[2]. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِلَى ٱلَّذِينَ : إِلَى : حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ترىٰ).

= في الكاف هناك أربعة أوجه. وانظر العكبري / ١٤٨.
وأما السمين فلم يذكر في الآية هنا شيئاً، وذكر في آية الصيام في ١/ ٤٥٩ خمسة أوجه. فانظر هذا فيما سبق.

(١) ويجوز أن يكون المراد بهذا الاستفهام التعجب من حال هؤلاء.

(٢) وحذفت الهمزة منه للتخفيف والأصل ألم تَرْأَ، وكان حذف هذه الهمزة عند الانتقال من صورة الماضي إلىٰ صورة المضارع: رأىٰ يرىٰ. انظر الفريد ١/ ٤٨٤.

والرؤية هنا عِلْمية[١]، وكان من حق الفعل أن يتعدّىٰ إلىٰ اثنين، ولكن الفعل ضُمِّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ: ألم ينته علمك إلىٰ كذا.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَرَجُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دِيَٰرِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « خَرَجُوا » والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والميم حرف دالٌّ علىٰ الجمع.

وَهُمْ أُلُوفٌ : الواو: للحال ، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُلُوفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِ : حَذَرَ : مفعول من أجله منصوب.

وذكر الزجاج[٢] أن يجوز أن يكون نصبه علىٰ المصدر. كذا!!

ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور. فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ : فَقَالَ : الفاء: حرف عطف.

قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَرَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مُوتُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « مُوتُوا » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي، فهي تقتضي تراخي الإحياء عن الإماتة. أَحْيَٰهُمْ : أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

---

(١) انظر العكبري/١٩٣، والدر ١/ ٥٩٢، والبحر ٢/٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٥.

(٢) معاني القرآن ١/ ٣٢٢ قال: «لأن خروجهم يَدُلُّ علىٰ حذر الموت حذراً».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وفي عطف الجملة قولان[١]:

الأول: أن الجملة معطوفة علىٰ معنىٰ « فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ »، لأنه أمر في معنىٰ الخبر، والتقدير: فأماتهم الله ثم أحياهم.

الثاني: أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: فماتوا ثم أحياهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَذُو : اللام للتوكيد[٢]. ذو: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[٣]:

الأول: متعلقان بفضل، لأنك تقول: تفضّل فلان عليّ.

الثاني: متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ » والتقدير: فضلٍ كائن علىٰ الناس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ : الواو : حالية ، وفي حاشية الجمل أنها للعطف[٤]. لَٰكِنَّ : حرف ٱستدراك، ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَشْكُرُونَ : لَا : نافية، يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٠، والدر ٢/ ٥٩٣، والعكبري/ ١٩٣، الكشاف ١/ ٢٨٦، حاشية الجمل ١/ ١٩٧.

(٢) وهي لام الابتداء، وإذا جاءت مع الخبر تسمىٰ أيضاً المزحلقة والمزحلفة.

(٣) الدر المصون ١/ ٥٩٤.

(٤) حاشية الجمل ١/ ١٩٨ قال: «قوله: عطف عليه، أي: علىٰ الخبر المذكور ولكنه في الحقيقة عطف علىٰ مقدر. . .».

❊ وجملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو . . . » لا محل لها.

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ ﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: حرف عطف. قال ٱبن عطية: «عاطفة جملة كلام على جملة ما تقدّم». قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قاتل). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « قَٰتِلُواْ » في عطفها ما يأتي[1]:

١ - عطف على قوله: « مُوتُواْ » وهو أمر لمن أحياهم الله بعد الإماتة بالجهاد، أي: قال لهم: موتوا وقاتلوا.
وروي هذا عن ٱبن عباس والضحاك. وردّه الطبري وقال[2]: «ولا وجه لهذا القول».

٢ - أنها معطوفة على قوله: « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » الآية/٢٣٨، وما بينهما ٱعتراض.
وذكر هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها معطوفة على محذوف تقديره: فأطيعوا وقاتلوا، أو فلا تحذروا الموت كما حذره الذين من قبلكم فلم ينفعهم الحذر.

٤ - وقيل[3]: هو عطف في المعنى على « أَلَمْ تَرَ » لأنه بمعنى انظروا وتفكروا.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥١، والدر ٢/ ٥٩٤، والعكبري/ ١٩٣، والفريد ١/ ٤٨٥، المحرر ٢/ ٣٤٧.
(٢) الطبري ٢/ ٣٧٠ قال: «وذلك من المحال أن يميتهم وتأمرهم وهم موتى بالقتال في سبيله».
(٣) روح المعاني ٢/ ١٦٢.

الجلالة: اسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ » سَدَّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

※ وجملة: « وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة علىٰ « قَـٰتِلُواْ ».

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾

مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا : مَّن : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر. ٱلَّذِي : فيه وجهان:

١ - نعت لٱسم الإشارة.

٢ - بدل منه.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع.

ويجوز في « مَّن ذَا » وجه آخر، وهو أن يكون بمنزلة اسم واحد تركّبا كقولك: ماذا صنعت.

وردّ هذا الوجه أبو البقاء، قال[1]: «ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشد إبهاماً من « مَّن »؛ إذ كانت « مَّن » لمن يعقل».

وتعقبه أبو حيان بأن أصحابه يجيزون ما منعه أبو البقاء، ويكون مثل: مَنْ ذا عندك، فمَنْ وذا بمنزلة ٱسم الٱستفهام مبتدأ، والذي: خبره[2].

---

(١) انظر العكبري /١٩٣ - ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٤٨٥.

(٢) وذكر السمين عن ٱبن مالك أنه يجوز أن يكون «ذا» ٱسماً موصولاً بمعنىٰ الذي، وذكر له تأويلين:

الأول: أن يكون « ٱلَّذِي » الثاني تأكيد له لأنه بمعناه، كأنه قيل: من الذي الذي يقرض؟

الثاني: أن يكون « ٱلَّذِي » خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة « ذَا ». والتقدير: من الذي هو الذي يقرض، و « ذَا » وصلته خبر «مَنْ».

وقد أجاز هذين ٱبن مالك، وضعفهما السمين. انظر الدر ١/ ٥٩٤.

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُقْرِضُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرْضًا : فيه وجهان:

١ - مفعول مطلق منصوب، وعلىٰ هذا التوجه يكون المفعول الثاني للفعل « يُقْرِضُ » محذوف، والتقدير: يقرض الله مالاً وصدقة، أي: يقرض عباد الله مالاً، وذلك علىٰ تقدير مضاف محذوف.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « يُقْرِضُ ».

حَسَنًا : نعت لـ « قَرْضًا » منصوب مثله.

* وجملة « يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُضَٰعِفَهُۥ : الفاء: للسببية. يُضَٰعِفَهُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالىٰ، فهو ضمير مستتر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وكان النصب علىٰ وجهين(١):

١ - بالعطف علىٰ المصدر المفهوم من « يُقْرِضُ »، فيكون مصدراً معطوفاً علىٰ مصدر، والتقدير: من ذا الذي يكون منه إقراضٌ فمضاعفة من الله له وهذا كقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرَّ عيني أحَبُّ إليّ من لبس الشفوف

٢ - أنه نصب علىٰ جواب الاستفهام المتقدّم علىٰ اللفظ، ورد هذا أبو البقاء لأن المستفهَم عنه في اللفظ هو الفاعل المقرِض، لا عن القرض. وتعقبه أبو حيان بأنه محجوج بهذه الآية وغيرها. وهو وغيره محجوجون بهذه الآية وغيرها كقوله: «من يستغفرني فأغفرَ له، من يدعوني فأستجيبَ له» بالنصب فيهما.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٥، والعكبري / ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، معاني الزجاج ١/ ٣٢٤ وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

لَهُۥٓ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُضَـٰعِفَهُ ». أَضْعَافًا : فيه ثلاثة أوجه[١]:

١ - حال من الهاء في « يُضَـٰعِفَهُ » وهي حاله مبيّنة، ويجوز أن تكون حالاً مؤكّدة لأنها من لفظ العامل.

٢ - مفعول به على تضمين «يضاعف» معنىٰ يُصَيِّر، والتقدير: يُصَيِّره بالمضاعفة أضعافاً، وهو علىٰ هذا مفعول ثانٍ.

٣ - مفعول مطلَق، فهو اسم واقع موقع المصدر كالعطاء بمعنىٰ الإعطاء؛ إذ مصدر ضاعف: مضاعفة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب.

* وجملة « يُضَـٰعِفَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَقْبِضُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

* وجملة « يَقْبِضُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَقْبِضُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْصُۜطُ : الواو: حرف عطف. يَبْصُۜطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقْبِضُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة علىٰ الجملة الٱستئنافية السابقة « وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/٢٥٢، والدر ١/٥٩٦، والفريد ١/٤٨٦ - ٤٨٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ : تقدّم مثله في الآية/ ٢٤٣ « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مِنْ : حرف جر. بَنِىٓ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر. والجار والمجرور فيه قولان(١):

١ - متعلق بمحذوف صلة للملأ علىٰ مذهب الكوفيين إذ يجعلون المعرف بـ «أل» موصولاً.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ».

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ : مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور وهما متعلقان بما تعلّق به الجار والمجرور الأول « مِنۢ بَنِىٓ » أي: بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ». وعلقهما بعضهم بما تعلّق به قوله « إِلَى ٱلْمَلَإِ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدرة علىٰ الألف عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ : إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وفيه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « بَعْدِ » لأنهما زمانان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٧، والبحر ٢/ ٢٥٣، وروح المعاني ٢/ ١٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري/ ١٩٦.

وذهب إلىٰ هذا العكبري[١] والهمذاني.

وردّ هذا أبو حيان: لأن « إذْ » هنا علىٰ تقدير « مِنْ » قبلها، و« إذْ » لا تُجَرُّ بمن.

٢ - قالوا العامل فيه « تَـرَ »، وردّه أبو حيان أيضاً.

ثم قدر أبو حيان العامل فقال[١]: «وهو أن يكون ثَمَّ محذوف به يصح المعنىٰ وهو العامل، وذلك المحذوف تقديره: ألم تر إلىٰ قصة الملأ أو حديث الملأ وما في معناه... فصار المعنىٰ ألم تر إلىٰ ما جرىٰ للملأ من بني إسرائيل من بعد موسىٰ إذ قالوا، فالعامل في « إذْ » هو ذلك المحذوف».

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِنَبِيٍّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالُواْ ». لَّهُمُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَبِيٍّ » فهي مجرورة.

ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : ٱبْعَثْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱبْعَثْ ». مَلِكًا : مفعول به منصوب.

❋ والجملة في محل نصب مقول القول.

نُّقَـٰتِلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الطلب، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». فِى سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « نُّقَـٰتِلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

❋ وجملة « نُّقَـٰتِلْ » :

١ - جواب شرط مقدر[٢] في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان المقدر غير جازم.

٢ - أو ٱستئناف جواب لسؤال مقدّر كأنه قال لهم: ما يصنعون بالملك؟ فقالوا: نقاتلْ.

---

(١) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري / ١٩٦.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩٨.

قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ : قَالَ : فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « نَبِيٍّ ».

※ والجملة ٱستئنافية، فهو ٱستئناف بياني.

هَلْ : حرف ٱستفهام. عَسَيْتُمْ : فيه إعرابان[1]:

الأول: وهو المشهور: عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ يفيد الرجاء، مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع اسمها. وخبرها « أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ » والشرط ٱعتراض بينهما.

الثاني: وهو ضعيف: عَسَىٰ : تضمن معنىٰ الفعل: قاربتم، فهو فعل تام غير ناسخ، والتاء: ضمير هو فاعله، وما بعده مفعول به، والتقدير هل قاربتم عدم القتال.

و« عَسَىٰ » واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : إِن : حرف شرط. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » الشرطية فهو فعل الشرط. عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال فلا تبادروا.

※ وجملة الشرط ٱعتراضية[2] بين «عسىٰ» ومعمولها، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ : أَلَّا : أن لا، أَنْ : وفيها قولان:

١ - حرف مصدر ونصب وٱستقبال.

٢ - ذهب الأخفش إلىٰ أنّ « أَنْ » زائدة، وعملت النصبَ كما عمل باء الجر الزائد الجرَّ. قال: والمعنىٰ ما لنا لا نقاتل في سبيل الله. وضعّف هذا الرأي العلماء[3].

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، والدر ٢/ ٥٩٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

(٣) انظر الرازي ٦/ ١٨٥ «. . . والمعنىٰ: ما لنا لا نقاتل، وهذا ضعيف؛ لأن القول بثبوت الزيادة في كلام الله خلاف الأصل».
معاني الزجاج ١/ ٣٢٧ «والقول الصحيح عندي أنّ «أنْ» لا تُلْغَىٰ ههنا».

تُقَٰتِلُواْ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَنْ لَا تُقَٰتِلُواْ »: في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب عند سيبويه أو في محل جر عند الخليل علىٰ الخلاف بين سيبويه والخليل. أي: في عدم القتال. قال الهمذاني: «غير أن المصدر لا يؤتىٰ به مع « عَسَىٰ » ».

وعند الأخفش علىٰ زيادة « أَنْ » تكون الجملة مفعولاً به للفعل « عَسَىٰ » علىٰ تقدير: قاربتم عدم القتال.

قال الزمخشري[1]: وخبر « عَسَيْتُمْ » « أَنْ لَا تُقَٰتِلُواْ » والشرط فاصل بينهما...».

قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان.

وَمَا لَنَآ : الواو: حرف عطف لربط ما بعده بما قبله، أي: بما قبل القول. مَا: اسم ٱستفهام يفيد الإنكار مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَنَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: أي شيء ثبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجود مقتضيه.

* وجملة « مَا لَنَآ » في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نُقَٰتِلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. وفيه ثلاثة آراء[2]:

---

(١) الكشاف ١/ ٢٨٧، وانظر معاني الزجاج ١/ ٣٢٦ «إذا قلت: عسيت أن أفعل ذلك فكأنك قلت: عسيتُ فعل ذاك».

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، الدر ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، الفريد ١/ ٤٨٨، العكبري / ١٩٦ - ١٩٧، الطبري ٢/ ٣٧٧، معاني الأخفش / ١٨٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١١، ٥/ ٧٦، البيان ١/ ١٦٥، والرازي ٦/ ١٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٠.

١ - هو علىٰ حذف حرف جر، والتقدير: وما لنا في أن لا نقاتل، أي: في ترك القتال، وهو تقدير الخليل.

وهو علىٰ النصب عند سيبويه بعد حذف الجار، والتقدير عندهما:

- وما لنا في ترك القتال: الخليل.
- وما لنا تركَ القتال: سيبويه.

وهذا التوجيه أظهر من غيره.

٢ - مذهب الأخفش أنّ « أَنْ » زائدة، ولا يضر عملها مع زيادتها، وتكون الجملة عنده في محل نصب علىٰ الحال: وما لنا غير مقاتلين، وهذا مذهب ضعيف عند العلماء؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٣ - مذهب الطبري أن ثَمّ واواً محذوفة قبل قوله « أَلَّا نُقَٰتِلَ » والتقدير وما لنا، وأن لا نقاتل. وضُعِّف هذا المذهب. وممن ضعفه ٱبن هشام فلم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* وجملة نُقَٰتِلَ : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم حكم الجملة عند الأخفش.

كما تقدّم حكم المصدر المؤول عند سيبويه والخليل.

وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا :

الواو : للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أُخْرِجْنَا : فعل ماض مبني للمفعول، و نَا : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. دِيَٰرِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة وهما متعلقان بالفعل « أُخْرِج ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والعامل « نُقَٰتِلَ ».

وَأَبْنَآئِنَا : معطوف علىٰ « دِيَارِ » مجرور مثله[١]، و نَا : في محل جر بالإضافة وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: من بين أبنائنا. وهو تقدير أبي البقاء.

---

(١) وقدّره بعضهم علىٰ القلب، أي: وقد أخرج أبناؤنا منا. قال السمين: «ولا حاجة إلىٰ هذا» الدر ١/ ٦٠٠.

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ : فَلَمَّا : الفاء : ٱستئنافية، لَمَّا : حينية[1]، فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب « تَوَلَّوْا۟ ».

وهناك من ذهب إلى أنها حرف رابط[1] لا ٱسم، فهو حرف وجوب لوجوب، وحرف وجود لوجود.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلتها ظرفاً، أو هي ٱستئنافية على جعل « لَمَّا » حرفاً.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَوَلَّوْا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف ٱستثناء. قَلِيلًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والمستثنى منه ضمير الرفع في « تَوَلَّوْا۟ » فهو ٱستثناء متصل. وهو في الحقيقة صفة لمحذوف على تقدير: إلا رجالاً قليلاً... مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة والميم للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ » الٱستئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. بَعَثَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثَ » والميم: للجمع. طَالُوتَ [1]: مفعول به منصوب. مَلِكًا : حال من « طَالُوتَ » والعامل في الحال « بَعَثَ ».

* وجملة « قَدْ بَعَثَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا : قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أَنَّىٰ : وفيه معنيان:

١ - بمعنىٰ «كيف»، وهذا هو الصحيح. وكذا هي عند الزمخشري.

٢ - بمعنىٰ «من أين» وأجازه أبو البقاء، والزمخشري، وليس بالمعنىٰ المراد في الآية.

وهو ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال[2].

وهو عند أبي جعفر النحاس نصب علىٰ الظرف.

---

(١) الظاهر فيه أنه ٱسم أعجمي، ولذلك لم يصرف للعلمية والعجمة، وذهب بعضهم إلىٰ أنه مشتق من الطُّول، لأنه كان أطول رجل في زمانه، وأن أصله: طولوت. مثل رَهَبُوت ورَحَمُوت، ووزنه فَعَلوت، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ورُدّ هذا القول بأنه لو كان مشتقاً عربياً لكان ينبغي أن يُصْرَف. انظر الدر ١/ ٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) ذكر السمين «أنه يجوز فيه أن يكون في محل نصب خبراً لـ «يَكُونُ» ولم ير أحداً ذكره» الدر ١/ ٦٠١، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٧٨ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨.

يَكُونُ : وفيه إعرابان[١]:

١ - فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله: ٱلْمُلْكُ . و لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونُ ». عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُلْكُ » ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ ».

٢ - فعل مضارع ناقص مرفوع، ورجح هذا الإعراب أبو حيان.

ٱلْمُلْكُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

عَلَيْنَا [٢]: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « لَهُ »، أو بمحذوف على أنه حال من « ٱلْمُلْكُ ».

ويجوز أن يكون « لَهُ » متعلقاً بمحذوف حال، و« عَلَيْنَا » متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة « أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ : الواو: حالية. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع. بِٱلْمُلْكِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

* وجملة « وَنَحْنُ أَحَقُّ » في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ : الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْتَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « طَالُوتَ ».

سَعَةً [٣]: مفعول به ثانٍ منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل.

مِّنَ ٱلْمَالِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[٤]:

---

(١) انظر البحر ٢/٢٥٨، والدر ١/٦٠١، والعكبري /١٩٧، والفريد ٤٨٨.

(٢) وذكر أبو حيان أنه متعلّق بالمُلْك على معنى الاستعلاء. انظر البحر ٢/٢٥٨.

(٣) أصله: «وُسْع» ثم حذفت الواو كما حذفت من المضارع، وعوض عنها التاء. فإن لم تحذف الواو فإنك لا تزيد التاء في آخره فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

(٤) الدر ١/٦٠٢.

١ - بالفعل « يُؤْتَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « سَعَةً »، أي: سعة كائنة من المال.

* وجملة « وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ » معطوفة[١] على الجملة الاسمية قبلها « وَنَحْنُ أَحَقُّ » فهي مثلها في محل نصب على الحال[٢].

قال أبو حيان: «المعطوف على الحال حال».

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ : قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « نَبِيُّهُمْ » في أول الآية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ٱصْطَفَىٰهُ : ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

* وجملة « ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ : وَزَادَهُۥ : الواو: حرف عطف. زَادَهُۥ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى. بَسْطَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٨٧ «فإن قلت: ما الفرق بين الواوين في: وَنَحْنُ أَحَقُّ، وَلَمْ يُؤْتَ؟ قلت: الأولى للحال، والثانية لعطف الجملة على الجملة الواقعة حالاً قد انتظمتها معاً في حكم واحد واو الحال...». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

(٢) الدر ١/ ٦٠٢.

(٣) جاء في مختار الصحاح: «وزاده، الله خيراً، قلت: ويقال زاد الشيءُ وزادَه غيرُه فهو لازم، ومتعدٍّ إلى مفعولين، وقولك: زاد المالُ درهماً والبرُّ مُدّاً، فدرهماً ومُدّاً تمييز». ويفهم من هذا أن التمييز يجيء مع اللازم ولم يذكره مع المتعدّي. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤١٤.

١ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لاثنين، فهو مفعول به ثانٍ.

٢ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لواحد وهو الضمير الهاء فـ « سَعَةً » تمييز منصوب، ويكون تمييزاً محولاً عن مفعول به.

فِي ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « بَسْطَةً » كقولك: بسطت له في كذا.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَسْطَةً » أي: بسطة مستقرة أو كائنة.

وَٱلْجِسْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْجِسْمِ: معطوف علىٰ « ٱلْعِلْمِ» مجرور مثله.

* وجملة « زَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ » معطوفة على جملة « ٱصْطَفَىٰهُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ[1]: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. مُلْكَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مَن : اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والضمير الرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِي » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُؤْتِي » ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، والأول أرجح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) في القرطبي ٣/ ٢٤٧ «ذهب بعض المتأولين إلىٰ أن هذا من قول الله عز وجل لمحمد ﷺ، وقيل هو من قول شمويل، وهو الأظهر». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة قبلها فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ أول الآية السابقة وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ .

إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ : إِنَّ : حرف ناسخ. ءَايَةَ : اسم « إِنَّ » منصوب. مُلْكِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَن يَأْتِيَكُمُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يأتي: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. ٱلتَّابُوتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يَأْتِيَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع خبر « إِنَّ »، والتقدير(١): إنّ آية ملكه إيتاؤكم التابوت.

* وجملة « إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : في هذا التركيب إعرابان(٢):

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٦٠٣، البحر ٢/ ٢٦٢.

١ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من التابوت.
و سَكِينَةٌ : مرتفع بالفاعلية للاستقرار الذي تعلق به « فِيهِ »، والحال من قبيل الحال المفرد.

٢ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. وسَكِينَةٌ : مبتدأ مؤخر.

※ والجملة في محل نصب على الحال من « ٱلتَّابُوتُ ». والحال هنا جملة[1].

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقهما[2]:

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكِينَةٌ ».

٢ - يجوز أن يتعلّقا بالاستقرار الذي تعلّق به « فِيهِ ».

وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ :

الواو: حرف عطف. بَقِيَّةٌ: اسم معطوف على سَكِينَةٌ مرفوع مثله. مِّمَّا : مِن : حرف جر. مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَقِيَّةٌ ». تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. ءَالُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدّرة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

وَءَالُ هَٰرُونَ : معطوف على « ءَالُ مُوسَىٰ » والإعراب هو نفسه.

※ وجملة « تَرَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والرابط محذوف والتقدير: تركه.

تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

---

(١) لم يذكر العكبري غير هذا الوجه. انظر التبيان/١٩٨، ومثله في الفريد ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ١٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: كيف يأتي؟ فقيل تحمله الملائكة.

٢ - في محل نصب على الحال من «التابوت»، أي: محمولاً من الملائكة، وهذا التوجيه أقوىٰ من الأول لٱتصال الكلام، وإن كان في الٱستئناف معنىٰ الٱتصال وهو البيان أيضاً.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ.

فِي ذَٰلِكَ : فِي : حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « فِي » واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. لَآيَةً : اللام: لام التوكيد والٱبتداء. ءَايَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنةً لكم.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إن : فيها قولان[٢]:

١ - بمعنىٰ «إذ» الظرفية.

٢ - الظاهر فيها أنها شرطية، وجوابها محذوف.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان). مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فإن في ذلك آية لكم، أو أن جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه، فقد أغنت عن ذكره.

---

(١) البحر ٢/ ٢٦٢، والدر ١/ ٦٠٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٣ ذكر الحالية أولاً ثم قال: «ويحتمل الٱستئناف...». والدر ١/ ٦٠٤، والعكبري/ ١٩٨ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٦٣، والدر ١/ ٦٠٤.

* وجملة الشرط آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ : فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف.

قال أبو حيان[١]: «بين هذه الجملة والجملة قبلها محذوف، تقديره: فجاءهم التابوت، وأقروا له بالملك، وتأهبوا للخروج فلما فصل...».

فالعطف هنا علىٰ هذا علىٰ محذوف مقدّر.

لَمَّا : ظرفية حينية، أو حرف وجود لوجود. وتقدّم مثل هذا في الآية /٢٤٦/ «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ». فَصَلَ[٢]: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. طَالُوتُ : فاعل مرفوع. بِٱلْجُنُودِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « طَالُوتُ »، وتقديره: مصاحباً لهم. ولا يبعد أن يتعلق بالفعل « فَصَلَ »، والإعراب علىٰ الحالية أثبت.

* وجملة « فَصَلَ » في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ : قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « طَالُوتُ ». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. مُبْتَلِيكُم : مبتلي: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة

---

(١) البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤.

(٢) فَصَلَ: هنا بمعنىٰ انفصل، ولهذا كان قاصراً، وقيل: أصله أن يتعدى إلىٰ مفعول واحد، ولكنه حذف، والتقدير: فَصَل نفسه، ثم كثر حذف هذا المفعول حتىٰ صار قاصراً.
انظر البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤، والكشاف ١/٢٨٨.

رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. بِنَهَرٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُبْتَلِيكُم ».

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم »: في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي : فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : وفيه إعرابان:

- اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أو اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شَرِبَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «مَن» إذا كان شرطاً، فهو فعل الشرط.

❊ وإذا كان « مَن » موصولاً فالفعل وفاعله صلة الموصول. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبَ ». فَلَيْسَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإذا كان « مَن » موصولاً فالفاء تزاد في خبره لأن فيه معنى الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَن » على الإعرابين السابقين. مِنِّي: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: فليس كائناً مني، والنون الثانية للوقاية.

❊ وجملة « فَلَيْسَ مِنِّي » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

وخبر « مَن » الشرطية فيها أقوال:

١ - جملة فعل الشرط « شَرِبَ »، وهو الراجح عند المتقدّمين.

٢ - جملة جواب الشرط « لَيْسَ مِنِّي ».

٣ - جملتا الشرط « شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي »، وهو الأحسن عند الشهاب.

* وجملة « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فهي في محل نصب، فالعطف علىٰ جملة مقول القول.

وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ : الواو: حرف عطف. مَن [1] : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْعَمْهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « مَن » فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّهُۥ : الفاء: فاء الجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنَّ ».

مِنِّيٓ : مِنْ : حرف جر، والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر « إنَّ » فإنه كائن مني.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

* والجملة الشرطية « مَن لَّمْ . . . فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وخبر « مَن » الشرطية، فيه الأقوال الثلاثة السابقة في « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي».

إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ : إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَنِ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الٱستثناء. وفي المستثنىٰ منه قولان[2]:

١ - الجملة الأولىٰ « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » والجملة الثانية معترضة بين المستثنىٰ والمستثنىٰ منه، وأصلها التأخير، والمعنىٰ: أنّ من ٱغترف غرفة بيده فهو مني، وهو الصحيح عندهم.

٢ - مستثنىٰ من الجملة الثانية، وإلىٰ هذا ذهب أبو البقاء.

قالوا: وهو غير سديد لأنه يؤدي إلىٰ أنّ المعنىٰ: ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من ٱغترف بيده فإنه ليس مني؛ لأن الٱستثناء من النفي إثبات، ومن الإثبات نفي

(١) ولا يبعد عندنا أن يكون ٱسماً موصولاً علىٰ نسق ما تقدّم والإعراب كسابقه.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٥ ولا يظهر عنده كونه ٱستثناءً من الجملة الثانية. . . وانظر الدر ١/ ٦٠٥، والفريد ١/ ٤٩٠ لم يذكر غير الوجه الأول. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥ - ٢٦، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ١٠٤ جعله مستثنىٰ من المضمر في « يَطْعَمْهُ ».

كما هو الصحيح. ولكن هذا فاسد في المعنىٰ لأنهم مفسوح لهم في الاْغتراف غرفة واحدة.

والحق أن أبا البقاء جعل الاْستثناء صالحاً من الموضعين ولم يخصه بالموضع الثاني. قال[1]: «وأنت بالخيار إن شئت جعلته اْستثناء مِن « مَن » الأولىٰ، وإن شئت من « مَنِ » الثانية».

وجعل اْبن هشام كلام أبي البقاء في كونه مستثنىٰ مِن الثانية وهماً.

ٱغۡتَرَفَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنِ ».

غُرۡفَةَۢ [2]: مفعول به منصوب، علىٰ قراءة الجماعة. وأجاز بعضهم إعراب المفتوحة والمضمومة «غَرْفة، غُرْفة» مصدراً. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[3]:

١ - بالفعل « ٱغۡتَرَفَ » قالوا: وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف صفة لـ « غُرۡفَةَۢ » علىٰ إعرابه مفعولاً.

※ وجملة « ٱغۡتَرَفَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ : فَشَرِبُواْ : الفاء: حرف عطف، وقيل: هي الفصيحة تعطف علىٰ محذوف مقدّر، أي: فنزلوا النهر فلم يطيعوه فشربوا. . .

شَرِبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبُواْ ». إِلَّا قَلِيلٗا : إِلَّا : حرف اْستثناء. قَلِيلٗا : مستثنىٰ بـ « إِلَّا »[4] منصوب، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « شَرِبُواْ ». مِّنۡهُمۡۚ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٗا ».

※ وجملة « فَشَرِبُواْ مِنۡهُ » فيها ما يأتي:

---

(١) التبيان / ١٩٩.

(٢) وعلىٰ قراءة غَرْفة يكون مفعولاً مطلقاً، ومفعول اغترف محذوف، والتقدير اغترف الماء غَرْفةً. ويكون مصدر مرة. وقد يكون مفعولاً به علىٰ تقديره بالمغروف.

(٣) البحر ٢/ ٢٦٥.

(٤) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، والحاشية / ٤ فيه في بيان الخلاف في ناصب المستثنىٰ.

١ - العطف على جملة « قَالَ » لا محل لها.
٢ - العطف على مقدّر معطوف على جملة « قَالَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : فَلَمَّا : تقدّم في أول الآية. والفاء: عاطفة أو ٱستئنافية. جَاوَزَهُۥ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ (لوط) والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر بالإضافة إذا جعلنا « لَمَّا » حينية.

هُوَ : ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « جَاوَزَهُۥ ». وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف، وهو الأثبت. أو للحال، علىٰ رأي بعضهم، وهو الأضعف.

ٱلَّذِينَ (١) :

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع معطوف علىٰ الضمير المستكن في « جَاوَزَ »، وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.
٢ - وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : ٱلَّذِينَ : مبتدأ. ومَعَهُۥ : متعلق بالخبر، والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والمعنىٰ علىٰ غير هذا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ » أو علىٰ تقدير الفعل « جَاوَزَ » مرة أخرىٰ، أي: وجاوز معه مَن آمن.

قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ : قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

---

(١) انظر الدر ١/٦٠٦، وإعراب النحاس ١/٢٧٩ ولم يذكر غير العطف علىٰ الضمير المستكِنّ. وحاشية الجمل ١/٢٠٢.

لَا طَاقَـةَ : لَا : نافية للجنس. طَاقَـةَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا طاقة كائنةٌ لنا. . .». ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « لَنَا ».

* وجملة « لَا طَاقَـةَ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِجَالُوتَ : الباء: حرف جر. جَالُوتَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وهو متعلّق بما تعلّق به، « لَنَا »، و «ٱلْيَوْمَ ».

وذهب أبو البقاء(١) إلى إجازة أن يكون « بِجَالُوتَ » متعلقاً بخبر « لَا » المحذوف. ويكون على هذا « لَنَا » تبييناً أو صفة لـ « طَاقَـةَ ».

قال أبو حيان متعقباً العكبري: «وليس المعنى على ذلك». ولم ينقل صاحب الدر وهو السمين تلميذ أبي حيان هذا عن شيخه، ولعله رأى فيما ذهب إليه العكبري وجهاً مقبولاً.

وَجُنُودِهِۦ : الواو: حرف عطف. جُنُودِ : معطوف على « جَالُوتَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ : قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يَظُنُّونَ : يحتمل(٢) هنا أن يكون الظّنّ على بابه، ويحتمل أن يكون بمعنى اليقين. وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُواْ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و « أَنَّ » وٱسمها وخبرها سدت مَسَدّ مفعولي (يظنّ) بعد تأويلها بمصدر.

---

(١) انظر العكبري /١٩٩، والبحر ٢/٢٦٧، والدر ١/٦٠٧.

(٢) انظر الدر ١/٦٠٧، نقل هذا عن شيخه من البحر ٢/٢٦٨ ولم يذكر رَدّ أبي حيان، إذ قال: «وليس هذا من مواضع زيادتها» وانظر الزيادة في الفريد ١/٤٩١ والعكبري/٢٠٠، وحاشية الجمل ١/٢٠٣.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَظُنُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ: كَم : خبرية تفيد التكثير فهي مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن فِئَةٍ : جار ومجرور «وهو من حيث المعنىٰ تمييز كَم ». وعلىٰ هذا تكون مِن: زائدة فيه. كذا عند السمين[٢] نقلاً عن شيخه، ورده أبو حيان. وأجازوا[١] أن يكون « مِّن فِئَةٍ » في محل رفع صفة لـ « كَم » فيتعلّق بمحذوف. قَلِيلَةٍ : نعت لـ « فِئَةً » مجرور مثله.

غَلَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « فِئَةً ». فِئَةً : مفعول به. كَثِيرَةً : نعت منصوب.

* وجملة « غَلَبَتْ . . . » في محل رفع خبر « كَم ».

* وجملة « كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ » في محل نصب مقول القول.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ : الباء: حرف جر. إِذْنِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي التعليق قولان[٢]:

١ - متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: «متلبسين بتيسير الله لهم»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الباء للتعدية، وهي ومجرورها مفعول به في المعنىٰ.

وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وقال في الثاني: «وإن شئت جعلتها مفعولاً به».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ : الواو[٣]:

- يحتمل أن تكون للعطف، ويكون ما بعدها من تمام كلامهم.
- ويحتمل أن تكون للاستئناف، ويكون من كلامه تعالىٰ.

---

(١) انظر الدر ١/٦٠٧، وانظر هذا في البحر ٢/٢٦٨، والعكبري / ٢٠٠.

(٢) انظر التبيان / ٢٠٠، والدر ١/٦٠٧ - ٦٠٨.

(٣) انظر البحر ٢/٢٦٨.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالخبر المقدر «كائن». ٱلصَّٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

❊ وجملة « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « كَم مِّن فِئَةٍ » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية. لَمَّا: تقدّمت مرتين في الآية السابقة. بَرَزُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِجَالُوتَ : جار ومجرور، و جَالُوتَ : ممنوع من الصرف وجُرّ بالفتحة، وتقدّم في الآية السابقة. وفي تعلقيه قولان[1]:

١ - بالفعل « بَرَز ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « بَرَز »، أي: برزوا قاصدين لجالوت. قاله أبو البقاء.

وَجُنُودِهِۦ : معطوف علىٰ « جَالُوتَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة « وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ » ٱستئنافية.

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

رَبَّنَآ : منادىٰ مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربنا. وهو كثير في كتاب الله

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ٢٠٠، والدر ١/ ٦٠٨ وقد نقله عن العكبري، وانظر مثله في الفريد ١/ ٤٩١.

تعالىٰ. والمنادىٰ « رَبَّ » منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جر بالإضافة. أَفۡرِغۡ : فعل[١] دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل «أنت»، أي: الله تعالىٰ ذكره. عَلَيۡنَا : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَفۡرِغۡ ». صَبۡرٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا » في محل نصب مقول القول.

وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا : الواو: حرف عطف. ثَبِّتۡ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَقۡدَامَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ قوله « رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ . . . ».

وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ : الواو: حرف عطف. ٱنصُرۡنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و« نَا »: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلۡقَوۡمِ : جار ومجرور متعلقان بـ« ٱنصُرۡنَا ». ٱلۡكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلۡقَوۡمِ »: مجرور مثله وعلامة جَرّه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا . . . ».

فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

فَهَزَمُوهُم : الفاء: حرف عطف، أي: فقاتلوهم فهزموهم. فيكون العطف علىٰ مقدّر، وإن شئت جعلتها الفصيحة، وهي عاطفة أيضاً، وسبق بيان معنىٰ الفصيحة في الجزء الأول. « هَزَمُوهُم »: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِإِذۡنِ ٱللَّهِ : بِإِذۡنِ : جار ومجرور

(١) ومن المعيب ما يشيع في هذا المقام أنه فعل أمر، والإعراب هو هو.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعليق الجار والمجرور قولان[١]:

١ - متعلقان بالفعل «هزم» فيكونان في مقام المفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الواو في « هَزَمُوهُم » والتقدير: هزموا غالبين أو منصورين بإذن الله.

❊ وجملة « هَزَمُوهُم »:

١ - معطوفة على مقدّر؛ أي فقاتلوهم فهزموهم كما مرّ.

٢ - معطوفة على جملة « لَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ . . . » وعلى الوجهين لا محل لها.

وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ : الواو: حرف عطف. قَتَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. دَاوُۥدُ : فاعل مرفوع. جَالُوتَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها « هَزَمُوهُم »، فلها حكمها.

وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَىٰهُ: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر على الألف للتعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُلْكَ : مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف على « ٱلْمُلْكَ » منصوب مثله.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها « هَزَمُوهُم »، ولها حكمها.

وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ : الواو: حرف عطف. عَلَّمَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِمَّا : مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بالفعل « عَلَّمَ ». يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « دَاوُۥدُ »[٢]. أي: مما يشاء داود. وذكر

---

(١) انظر الدر ١/٦٠٨، وقد أخذ هذا عن العكبري. وانظر التبيان /٢٠٠، وانظر مثله في الفريد ١/٤٩١.

(٢) كذا في البحر المحيط ٢/٢٦٩، والفريد ١/٤٩١ فقد ذكر الوجهين في الفاعل.

الهمذاني أنه يجوز أن يكون الله، والمفعول به المحذوف هو الرابط، أي: مما يشاؤه.

* وجملة « عَلَّمَهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « هَزَمُوهُم ».

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : الواو: ٱستئنافية. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود فيه معنىٰ الشرط. دَفْعُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والتقدير: ولولا دَفْعَ اللهُ الناس، فهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ٱلنَّاسَ[١]: مفعول به أول للمصدر « دَفْعُ ». بَعْضَهُم [٢]: بدل من «ٱلنَّاسَ» بدل بعض من كل. بِبَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر « دَفْعُ »، ومجرور الباء هنا هو المفعول الثاني في[٢] المعنىٰ، والباء: للتعدية، وخبر المبتدأ « دَفْعُ » محذوف، أي: واقع أو حاصل. لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». فَسَدَتِ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « فَسَدَتِ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ يفيد الاستدراك. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. ذُو فَضْلٍ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[٣]:

---

(١) قال الأخفش: «فنصب الناس علىٰ إيقاعك الفعل بهم، ثم أبدلت منهم بَعْضَهُم للتفسير». انظر معاني القرآن/ ١٨٠.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٩٢، والدر ١/ ٦٠٩، والعكبري / ٢٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) الدر ١/ ٦٠٩، وانظر البحر ٢/ ٢٧٠.

١ - متعلق بالمصدر « فَضْـلٍ »؛ لأن فعله يتعدّىٰ بعلىٰ.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْـلٍ » أي: ذو فضل كائن علىٰ العالمين.

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها: « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ».

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾

تِلْكَ : تِي : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وقد حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين، ولك بعد الحذف أن تبنيه علىٰ الكسر. واللام: حرف دالٌّ علىٰ البُعْد، والكاف: حرف للخطاب. ءَايَٰتُ ٱللَّهِ : ءَايَٰتُ : خبر المبتدأ مرفوع، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب الهمذاني[١] والنحاس إلىٰ أنّ لك أن تجعل « ءَايَٰتُ » بدلاً من اسم الإشارة.

* وجملة « نَتْلُوهَا » هي خبر اسم الإشارة. ومثل هذا عند القرطبي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ » : ١ - تفسير لما قبلها فلا محل لها.
٢ - أو هي ٱستئنافية.

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ : نَتْلُوهَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَتْلُو ». بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[٢]:

---

(١) الفريد ١/ ٤٩٢، والقرطبي ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧٠ والسياق عنده أنها حال من ضمير الآيات. وٱكتفىٰ به، وانظر الدر ١/ ٦٠٩ فقد ذكر الأوجه الثلاثة، وسبقه إلىٰ هذا العكبري في التبيان / ٢٠١، وزاد علىٰ ذلك التعلق بـ (نتلو) فيكون مفعولاً به له، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

=

أ - متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - حال من (ها) مفعول « نَتْلُو» والتقدير: نتلوها متلبسة بالحق.

٢ - حال من الفاعل وهو الضمير المستتر، أي: نتلوها ومعنا الحق.

٣ - حال من الضمير في « عَلَيْكَ »، أي: متلبساً بالحق.

ب - وذكر العكبري أنه متعلق بـ « نَتْلُو»، فهو مفعول به له، ثم ذكر الحالية علىٰ الأوجه الثلاثة السابقة.

* وجملة « نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل فيها معنىٰ الإشارة في « تِلْكَ »، وجعل العكبري الحال من «الآيات» ومثله عند الأنباري.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

وإلىٰ هذين الوجهين ذهب العكبري، وتبعه السمين.

٣ - وذكر الهمذاني[3] وجهاً آخر ثالثاً، وهو جعل الجملة خبراً ثانياً لـ « تِلْكَ »، فيكون خبراً بعد خبر.

ولعل هذا ما أشار إليه السمين، ولم يفصح عنه.

وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمِنَ : اللام: للتوكيد والاَبتداء، وتسمىٰ المزحلقة والمزحلفة، وقد سبق مثل هذا. مِن : حرف جر. ٱلْمُرْسَلِينَ : اسم مجرور بـ « مِن »

= الفريد ١/ ٢٩٢ وذكر الحالية من فاعل (نتلو) أو من ضمير الآيات، وفي البيان ١/ ١٦٧ «ونَتْلُوهَا جملة فعلية في موضع الحال من ءَايَٰتُ».

(١) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٢) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٣) الفريد ١/ ٤٩٢.

وعلامة جَرّه الياء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر: وإنك لكائن من المرسلين.

* وجملة « إِنَّكَ. . . » معطوفة على جملة الاستئناف « تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ ».

* * *

تَمّ بنعمة من الله وفضل

الجزء الثاني من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسائل وفوائد